



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تعظيم الأئمة  
القسم النسائي - هـ



## تقرير معرض النوازل الفقهية الثاني

المقام في رحاب جامعة أم القرى في الفترة

من 4-7 / 7 / 1440 هـ



تم إعداد هذا التقرير وتصميمه وإخراجه بالتعاون بين:  
قسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بشطر الطالبات  
وبرنامج هاجر التابع لمشروع تعظيم البلد الحرام



## الكلمات الافتتاحية:

1. كلمة المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام.
2. كلمة فضيلة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
3. كلمة فضيلة رئيس قسم الشريعة بكلية الشريعة.
4. كلمة سعادة وكيله رئيس قسم الشريعة بكلية الشريعة.
5. كلمة سعادة المشرفة العامة على المعرض.

## كلمة فضيلة المشرف على مشروع تعظيم البلد الحرام



الحمد لله الذي وفق العالمات بالفقه في الدين بتبسيط نتاج أبحاثهن العلمية المتعلقة بالنوازل الفقهية في بيئة البلد الأمين ، لبلوغ مراتب التحقيق في طريق المتقين الذين قال الله - تعالى - فيهم : { .. فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } والصلاة والسلام على خليل الرحمن معلّم الدين القائل : مَنْ يُرِدِ اللّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . لا أستطيع أن أنثي بالشكر بعد شكر { رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةُ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ } إلا بشكر الفقهيات المكيات المباركات اللاتي اخترن بحوث النوازل الفقهية في البيئة المكّية والنوازل الفقهية في مناسك الحج والعمرة وتبسيط عرضها من خلال الرؤية البصرية الجمالية ، وأقول لهنّ : نَصْرُكُنَّ اللّهُ وَزَادَكُنَّ نِعْمَةً وَبَهْجَةً ، فَأَنْتُنَّ للفقيهات قِبْلَةٌ .

وسبحان الذي أعطاكَنَّ مَلَكَهَ الاستنباط لتحقيق المناط، الذي هو طريق الثراء الفقهي - وإن تباينت فروعه فقد توافقت أصوله - ؛ فالاستنباط والاجتهاد ما هما إلا ثمرتان بهما يتحقق للفقيه مُراد الشارع الحكيم من الحكم الشرعي للمكلف الذي أحوجت إليه الأحداث المطردة والنوازل المتجددة .

إن صلاح أحكام الشريعة لكل زمان ومكان وقدرة فقائها على التوصل إلى معرفة أحكام النوازل والمستجدات شرعاً منذ انقطاع الوحي تضمّنه مؤسسه الاجتهاد ذات الأجرين للفقيه النوازلي المجتهد المصيب والأجر الواحد للفقيه النوازلي المجتهد المخطئ ؛ وإن لم يكن منطلق هذه المؤسسة ومنبتها هي مكة بحكم أنّ مجتمعا معرفي ، وأنها مثابة المسلمين ومحلّ اجتماعهم الأكبر وقيام مدنيّتهم وحضارتهم ، وبحكم كثرة أحكامها وتعظيم بيئتها التي هي محمّية ربّانية باقية لبقاء الدين وبقاء العالم ، وبحكم ارتباط الركن الخامس ذي النوازل الكثيرة والدائمة بها ، فلا أرى أنّ ثمة بيئة صالحة أحسن من مكة لتكون منطلقاً دائماً لهذه المؤسسة الربّانية تستلهم منها كافة الحواضر الإسلامية عمقها وأصالتها.

إنّ من أعظم أغراض فقه النوازل في البيئة المكّية وأحكام الحج والعمرة اليوم تبيين الحكم فيما استجدّ من أحوال الناس المرتبط بدينهم ، وتيسير أحكام الشريعة وفاءً لعهد الله في التيسير { وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَّلَّةً أَيْبُكُمْ إِزْهَابِهِمْ } وتحقيق مناط قاعدة البناء قبل المدافعة وفاءً لأمر خليل الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم في تبيين الحق بالتيسير والتسديد والتبشير ، وتبني الفقيه النوازلي الأبحاث المعرفية التخصصية والتنظيمات الحديثة والمصالح المرسله مما لا يخالف ولا يتخالف مع القواعد والأصول تحت سقف علمي جامع لا انفراد فيه لرأي فقيه دون حوكمة كما هو الحال في هذا المعرض في نسخته الثانية الذي تبناه - مشكوراً -





قسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية تحت مظلة جامعتنا الأم في أم القرى. لقد لاحظنا - ونحن نتجول بعقولنا قبل أجسادنا بين ردهات المعرض - في مخرجات ومنتجات هذا المعرض شيئاً من نفخ روح المقاصد الشرعية في علم أصول الفقه المؤصل عليه حكم النّازلة الفقهية، حتى غدت تلك اللوحات الفنيّة والرسومات التقريبية والمقتنيات التّوضيحية وكأنّها تحكي تلك المقاصد العُليا التي ذكرها الجويني والغزالي واستفاض فيها الشاطبي في موافقاته، وأشعرتنا بالقرب من كلام ابن تيمية والعزّ ابن عبدالسلام والقرافي وابن دقيق العيد وأضرابهم مطوراً في القرن الحادي والعشرين. وإني - وعشرات غيري - لأهتئكُنّ أن خطيئُنّ طريقاً واضحاً وسنيئُنّ سنّة حسنة فمعرض النوازل الفقهية - في جامعتنا الغراء - ملفٌ قد فُتح مرتين ليبقى مفتوحاً - كما وجّه بذلك معالي أ.د. عبدالله بافيل عند قصّه شريط الافتتاح للمعرض - ، وأرجو الله تعالى أن يُضيف صفحةً فاعلةً في نقل الموضوع من مرحلة الكتابات اللوحية والرسومات التقريبية من خلال المعارض التقليدية إلى مرحلة المعارض التفاعلية بأدوات التقنية الحديثة والمتنقلة يُعْرَض في ردهات وباحات المسجد الحرام وفروع الوزارات وحيثما وُجِد الاحتياج بمكة المكرمة تحت مظلة جامعة أم القرى المباركة.

شكراً - من القلب - لجامعتنا العريقة ولربّانها معالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن عمر بافيل، وشكراً لفضيلة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. رائد بن خلف العصيمي، وشكراً لرئيس قسم الشريعة د. خالد بن عيد الجريسي، ولوكيلة القسم د. إيمان بنت سالم قبوس، وشكراً لأستاذ الفقه بكلية الشريعة أ.د. أفنان بنت محمد تلمساني، وشكراً لمُنجزِي ومُخرِجِي هذا المعرض المتطافرين من مشروع تعظيم البلد الحرام وعلى رأسهم قسم هاجر النسائي وإدارة البحوث وإدارة الإنتاج الإعلامي .

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وآله

د. طلال بن محمد أبو النّور  
المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام

## كلمة فضيلة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد،،،،  
فإن دور الجامعات وكلياتها العلمية وأقسامها الأكاديمية لا ينحصر داخل أسوارها ولا قاعاتها، وإنما هي مشاعل من نور تضيء للسالكين طريقهم، وتضع للمجتمعات دليلهم القائم على العلوم والمعارف، والأخلاق والمبادئ. وإن ديننا وشريعتنا تحثنا على طلب العلم وتحصيله، ونشره وتسهيله، ولا زالت كلية الشريعة منذ تأسيسها تتبنى الأفكار الرائدة، والمبادرات النافعة التي تساهم في نشر العلم وتبسيطه، وتعميم نفعه وتيسيره، كيف لا وهي كلية الوطن الأولى، والمحضن الأول الذي تخرج منه طلاب الشريعة وطالباته في جميع المراحل الدراسية ابتداء من البكالوريوس ومرورا بالماجستير وانتهاء بالدكتوراه.  
ويأتي تبني الكلية لمعرض النوازل الفقهية في نسخته الثانية؛ ليؤكد حرص الكلية ومنسوبيها على نشر العلم الشرعي لا سيما في قضايا الأمة المعاصرة، وتلبية تطلعات أبنائها في نشر العلم الشرعي بطريقة موجزة ومختصرة، ومشوقة ومؤصلة؛ لتؤدي دورها في خدمة العلم وأهله تحقيقا لرسالتها المتمثلة في خدمة المجتمع من خلال تأهيل الكوادر في تخصص الفقه، وبناء الشراكات العلمية مع الجهات المختلفة، والتي تمثلت في هذا المعرض بمشروع تعظيم البلد الحرام الذي يسعى للرقى بالمجتمع المكي؛ ليكون مجتمعا معرفيا معظما للدين ومتفقا في أحكامه وممثلا لها .  
والكلية إذ تقدم هذا التقرير الذي يوضح جهودا بذلت، ومنتجات معرفية نشرت، فإنها تشكر الله على فضله وتوفيقه، وتشكر كل يد راعية لهذا الملتقى العلمي البهي، فالشكر لمعالي مدير الجامعة أ.د. عبد الله بن عمر بافيل الذي رعى المعرض وافتتحه، والشكر لمشروع تعظيم البلد الحرام وعلى رأسه فضيلة المشرف العام على المشروع د. طلال بن محمد أبو النور الذي كان شريكا فاعلا وداعما لمبادرة طالبات مرحلة الدكتوراه في تخصص الفقه من خلال تنفيذ المعرض وتصميمه، والشكر لفضيلة رئيس قسم الشريعة د. خالد بن عيد الجريسي ووكيلته سعادة د. إيمان بنت سالم قبوس من شجعا وحفزا ودعما مبادرة طالبات القسم ، والشكر لسعادة أ.د. أفنان بنت محمد تلمساني أستاذة مادة قضايا فقهية معاصرة وطالباتها النجيبات على هذه التظاهرة العلمية التي تميزت في محتواها، وأبهرت في إخراجها.  
وأسأل الله أن نرى مزيدا من التألق والتميز من أعضائنا وعضواتنا وطلابنا وطالباتنا لخدمة الدين والمجتمع، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

كتبه وحرره

د. رائد بن خلف العصيمي



## كلمة فضيلة رئيس قسم الشريعة



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد،،،  
لا نجد شيئاً يوفي هذا الجمال ويعبر عنه حق التعبير، ولذلك نكتفي بتدوين كلمة شكر لكل من ساهم فيه ورعاه، بدءاً بأستاذة المادة الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ أفنان بنت محمد تلمساني وطالباتها المبدعات اللواتي أبهجن الحضور بجمال ما قمن به وأحسنن في عرضه، ولقد سرنا وأسعدنا هذا التألق للفقه وأهله، حيث أظهروا حياته للناس، فالفقه حي يحتاج لأحياء يظهرونه، ولا ينبغي لفقيه أن يقبع بين كتبه منعزلاً عن واقعه، فشكراً لكن ثم شكراً.  
كما أشكر كل من ساهم في هذا الجمال بدعم أو تنفيذ وفي مقدمتهم معالي مدير جامعتنا الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الله بن عمر بافيل على رعايته الكريمة لهذا المنشط العلمي الراقى، وفضيلة عميدنا المبدع الدكتور رائد بن خلف العصيمي الذي رعى ودعم هذا المعرض منذ أول سنة يقام فيها لما كان وكيلاً لكلية الشريعة، كما أشكر مشروع تعظيم البلد الحرام والمشرف العام عليه فضيلة الشيخ طلال بن محمد أبو النور على دعم إبداع الطالبات المكيات وإبراز جهودهن من خلال المساهمة في تحكيم عمل الطالبات وإخراجه في تصاميم إبداعية، ولا يمكن لبناني أن يرتفع دون أن أدون كلمة شكر مستحقة بحق لسعادة وكيلة قسم الشريعة الدكتورة إيمان بنت سالم قبوس على تبنيها لكل فكرة مبدعة لعضوات القسم وطالباته،، فأسأل الله أن يجزيها عن القسم ومنسوباته خير الجزاء  
وختاماً نشكر الله ونحمده على ما منّ به وتفضل ونصلي ونسلم على خيرته من خلقه

الدكتور/ خالد بن عيد الجريسي

## كلمة سعادة وكيلة رئيس قسم الشريعة



وإن كنتُ لا أحصي ثناءً ولا شكراً  
لك الحمد في الأولى لك الحمد في الأخرى

لك الحمد حمداً نستلذُّ به ذكراً  
لك الحمد مقروناً بشركك دائماً

الحمد لله ذي الجود والإحسان.. والصلاة والسلام على النبي المصطفى العدنان.. وآله وصحبه أجمعين..  
وبعد

فإنني في افتتاحية هذا التقرير أتوجه بالثناء على رب العزة والجلال، على ما منَّ به من تيسير هذا المعرض المبارك ( معرض النوازل الفقهية) لعامه الثاني، وأحمده لأن سخر لنا أيادٍ بيضاء، ونفوساً تزخر بالتفاني وطيب العطاء، ظلت تعمل بروح سامية، وهمة عالية، ليزهوَ هذا المعرض بطلته الجديدة.. ويبقى متألقاً بصماته الفريدة..

فشكراً لقيادة جامعتنا المباركة و كليتنا العريقة وقسمنا الحبيب، وشكراً ثم شكراً لمنسوبات قسمنا من عضوات وطالبات على جهودهم المباركة في إخراج هذا المعرض في أبهى حلة وأجمل صورة، كما لا ننسى أن نشكر مشروع تعظيم البلد الحرام الذي ما فتىء يتبنى المبادرات التي تساهم في تعظيم مكة ومكانتها في القلوب،،

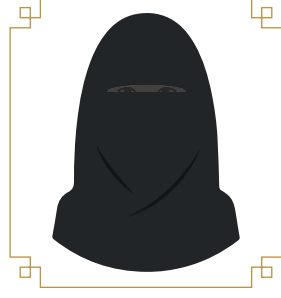
وختاماً أسأل المولى عز وجل أن يجزي بالخيرات والبركات أصحاب الجهود الظاهرة والخفية، وأن يكلل هذا المعرض بالنجاح والقبول والأثر الطيب والنفع المبارك، ويبسّر إقامته أعواماً عديدة..  
والله ولي التوفيق...

د. إيمان بنت سالم صالح قبوس





## كلمة المشرفة العامة على المعرض



الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد،،،

فإن علم الفقه من أشرف العلوم؛ لأن العلوم الشرعية تتفاوت من حيث شرفها بالرجوع إلى مقدار ما يستفاد منها في العمل من جانب الإنسان ذلك أن المقصود بالشرع هو المكلف الذي استخلف على هذه الأرض، وبالتالي ينبغي أن يكون الفقه المرتبط مباشرة بالمكلف هو المحور الذي تدور عليه العلوم الأخرى. وأشرف العلوم علم الفقه؛ لأنه علم ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرأي والشرع، ولهذا فقد وفر الله دواعي الخلق على طلبه لشرفه وعظيم قدره، وكان العلماء به من أرفع العلماء مكانا وأجلهم شأنًا وأكثرهم أتباعا وأعوانا.

وعلم الفقه أقرب العلوم الشرعية إلى حياة المكلف، وعقل الفقيه مسدد بالوحي لا يسرح به إلا بقدر ما يسمح به النقل، فالفقه هو ثمرة جميع علوم الشرع فهو الثمرة الحاصلة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين.

ولما كان علم الفقه بهذه المنزلة كان لزاما على أهله بذله وتبسيطه وتقريبه للناس بما يتناسب مع عصرهم وواقعهم، لا سيما في وقائع زمانهم ومستجداته، لذا جاءت فكرة معرض النوازل الفقهية كمساهمة مجتمعية من منسوبات قسم الشريعة تعنى بنشر المعارف العلمية في مجال النوازل الفقهية، في ظل كلية عريقة عرفت بتبنيها للمبادرات العلمية والملتقيات الثرية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وبتعاون مثمر مع مشروع تعظيم البلد الحرام، ذلك الصرح الذي تبنى منذ إنشائه هدفا استراتيجيا يسعى لغرس قيم التعظيم في المجتمع المكي والوافدين إليه، فكانت هذه الشراكة المباركة والتي أثمرت هذا المعرض الرائد في موضوعه وطريقة طرحه.

وإذا نقدم للقارئ الكريم هذا التقرير عن معرض النوازل الفقهية الثاني حاويا أهدافه وآليات تنفيذه ونوازله ومنتجاته المعرفية والمساهمين فيه نشكر كل من ساهم معنا في إنجاحه، وعلى رأسهم معالي مدير جامعة أم القرى الأستاذ الدكتور عبد الله بن عمر بافيل الذي لازال يحتفي منذ تعيينه كقائد مبارك لهذا الصرح العلمي الكبير بكل مبادرة علمية ثرية من خلال دعمه ومتابعته وتشجيعه، فنشكر له حسن إدارته وعظيم مساندته.

كما نشكر فضيلة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدكتور رائد بن خلف العصيمي الذي رعى



المعرض منذ أن كان بذرة في غرسه - في نسخته الأولى- ولازال ملهما لمنسوبي كليته ببذل المزيد من الجهد والإبداع في نشر العلم الشرعي قائما على ذلك كله بدعمه ومتابعته.

كما نشكر فضيلة المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام الدكتور طلال بن محمد أبو النور الذي أكرمنا بتبني المعرض والمساهمة في دعمه من خلال كادر المشروع العلمي والفني، ليكون صورة من صور تعظيم هذه البقعة المباركة والأرض المقدسة.

ولا ننسى أن نشكر رئيس قسم الشريعة فضيلة الدكتور خالد بن عيد الجريسي ووكيلة قسم الشريعة سعادة الدكتورة إيمان بنت سالم قبوس على تحفيزهم لأخواتهم طالبات الدراسات العليا في تخصص الفقه وعنايتهم بالمعرض وأدق تفاصيله.

ولعل أكثر من يتعين علينا شكرهم المشاركات في معرض النوازل الفقهية من الباحثات من عضوات هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه والذين كان لهم الدور الأكبر في إنجاح المعرض من خلال المحتوى العلمي الذي قدموه والنوازل الفقهية التي أثروا بها المعرض.

ولا أنسى شكر أخواتي وزميلاتي من عضوات هيئة التدريس بقسم الشريعة الذين شاركوا في لجان المعرض المختلفة وكان لهم الدور الأبرز في تنظيمه وحسن إخراجها، وبناتنا الموهوبات اللاتي أظهرن حماسا قويا في شرح أركان المعرض لزواره ومرتابيه حتى أعطوا إنطبعا جميلا عن المعرض والقائمين عليه.

وفي الختام أشكر الله وأحمده على ما من به وتفضل وأسأله أن يتقبل هذا العمل وسائر أعمالنا خالصة لوجهه ومبتغى فيها فضله، وأن يبارك فيها وينفع، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أ.د. أفنان بنت محمد عبد المجيد تلمساني

أستاذ الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

ووكيلة مركز بحوث الدراسات الإسلامية بعمادة البحث العلمي

ومديرة قسم البحث العلمي ببرنامج هاجر التابع لمشروع تعظيم البلد الحرام



## أسماء المشاركات في معرض النوازل الفقهية الثاني والفعاليات المصاحبة له.

- قائمة أسماء المشاركات بأركان في معرض النوازل الفقهية الثاني

الرقم	الاسم
1	الدكتورة: أميرة بنت علي الصاعدي
2	الدكتورة: إيمان بنت سالم صالح قبوس
3	الدكتورة: نادية بنت هاشم اللحياني
4	الأستاذة: أسماء بنت صالح عبد العزيز العامر
5	الأستاذة: جميلة بنت عادل سعد فته
6	الأستاذة: حسنة بنت سعيد القرني
7	الأستاذة: حنيفة بنت موسى غنبو
8	الأستاذة: خلود بنت عبد الرحمن عينوسة
9	الأستاذة: رحيل بنت محمد حسين
10	الأستاذة: ريام بنت عبدالحى نذير نذير
11	الأستاذة: سعيده بنت خليل الرحمن أختر
12	الأستاذة: شذا بنت محمد الخزيم
13	الأستاذة : فاطمة بنت رشاد الجاوي
14	الأستاذة: فاطمة بنت عبد الله علي العمري
15	الأستاذة: فاطمة بنت يوسف عيسى أبو سعدة
16	الأستاذة: منال بنت خرصان حسن يعلا
17	الأستاذة: منيرة بنت سلامة سليمان الهلولي العطوي
18	الأستاذة: نوال بنت الدرزي جدعان المطيري

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
15 - 13	القسم الأول: معرض النوازل الفقهية الثاني ويتضمن: الفصل الأول: نبذة عن معرض النوازل الفقهية الثاني: أولاً: نبذة عن المعرض وفكرته وأركانه.
15	ثانياً: الهدف من المعرض.
17 - 15	ثالثاً: مراحل العمل في معرض النوازل الفقهية الثاني والفعاليات المصاحبة له.
25 - 17	رابعاً: فعاليات مصاحبة لمعرض النوازل الفقهية ( الندوة العلمية).
73 - 26	الفصل الثاني: مواد المعرض المعرفية: أولاً: تصاميم إنفوجرافيك أركان معرض النوازل الفقهية.
74	ثانياً: الدليل المختصر المصور لتقريب بعض الفتاوى.
74	ثالثاً: القائمة القرائية لمعرض النوازل الفقهية الثاني.
75	رابعاً: كتيب التطبيقات الذكية فيما يخص الحج والعمرة.
76	القسم الثاني: صور المعرض وانطباعات الزائرين:
76	الفصل الأول: صور افتتاح معالي مدير الجامعة بحضور عميد كلية الشريعة، وفضيلة المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام.
79 - 77	الفصل الثاني: صور وأركان معرض النوازل الفقهية.
83 - 80	الفصل الثالث: قالوا عن المعرض.
85 - 84	نتائج استبانة تقييم المعرض والفعاليات المصاحبة له.



## القسم الأول

### الفصل الأول: نبذة عن معرض النوازل الفقهية الثاني وفكرته وأركانه:

أولاً: نبذة عن المعرض وفكرته وأركانه:

مما لا شك فيه أن تسهيل العلوم وتنزيلها للواقع وتقريبها للأذهان بصورة مشوقة مواكبة للعصر؛ من أهم متطلبات الحضارة والرقى والازدهار بالأمة علماً وعملاً، فكيف إذا كانت هذه العلوم متعلقة بالشريعة الإسلامية التي هي قوام حياة المرء وبها صلاح دينه ودينه وأخراه. انطلاقاً من ذلك فقد أقامت جامعة أم القرى ممثلة بقسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالتعاون مع برنامج هاجر بمشروع تعظيم البلد الحرام معرضاً للنوازل الفقهية للعام الثاني على التوالي .

واكتسب المعرض في عامه الثاني حلةً جديدةً، وإطلالة فريدة، مما جعله يستقطب عدداً كبيراً من الزوار والزائرات على مدار أربعة أيام، من الرابع وحتى السابع من رجب عام 1440 للهجرة النبوية، وقد تم افتتاح المعرض من قبل مدير الجامعة معالي الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن عمر بافيل وذلك في يوم الإثنين أول أيام المعرض، يرافقه فضيلة المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام الدكتور طلال بن محمد أبو النور، وفضيلة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدكتور رائد بن خلف العصيمي، وجمع غفير من أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة أم القرى.

وقد حوى المعرض عدداً من النوازل الفقهية في أبواب مختلفة من الفقه تناولها بالدراسة والبحث بعض عضوات هيئة التدريس في التخصصات الشرعية، ومجموعة من طالبات مرحلة الدكتوراه في تخصص الفقه، وقد تناولن في دراستهن مجموعة من النوازل التي تشتد الحاجة لمعرفة حكمها الشرعي لكثرة تفشيها وانتشارها، خاصة تلك التي تتعلق بنوازل استجدت في الحرم المكي، أو استجدت في منسكي الحج والعمرة. كما كان من ضمن فعاليات المعرض ندوة النوازل الفقهية، والتي عقدت جلساتها على مدى يومين.

أما عن منتجات المعرض المعرفية فقد تمثلت في التالي:

- تصاميم إنفوجرافيك لعدد 25 نازلة فقهية، تضمنت: ملخصاً للنازلة من خلال: تصوّرها والتعريف بمفرداتها، تكييفها الفقهي، تنزيل الحكم الشرعي عليها، ترجيح الباحثة في المسألة، وقد تمثلت عناوين النوازل في الموضوعات التالية:
  1. الاستحسان الأصولي وأثره في نازلة التصريح بالحج.
  2. حج المرأة بدون محرم عبر وسائل المواصلات الحديثة (الطائرة أنموذجاً).
  3. إحرام القادم إلى مكة من طريق جدة وأقوال المعاصرين في اعتبارها ميقاتاً.
  4. البناء بسفوح جبال منى، والصلاة في ساحات الحرم.
  5. الصلاة في الفنادق والمحلات القريبة من المسجد الحرام إذا اتصلت إليها صفوف المصلين.
  6. الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق غير المطلة على المسجد الحرام عبر مكبرات الصوت.
  7. الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق المطلة على المسجد الحرام بالرؤية والسمع دون تحقق اتصال الصفوف.
  8. الاقتداء بإمام المسجد الحرام خلف المذيع أو التلفاز.
  9. ارتقاء المحرمة للصفا والمروة.
  10. دخول المسعى في حدود المسجد الحرام.
  11. توسعة بناء المسعى.
  12. الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربة الكهربائية لغير العاجز.
  13. الرقية الشرعية في ظل المستجدات المعاصرة والاستشفاء بزمزم.
  14. التجارة الإلكترونية.
  15. بطاقات التخفيض.
  16. القمار في الألعاب الإلكترونية.
  17. هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي.
  18. الفحص الطبي قبل الزواج.
  19. عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة.
  20. جراحة السمنة (جراحات المعدة أنموذجاً).
  21. وسائل إخفاء التجاعيد بغير جراحة.



22. نقل الأعضاء وزراعتها.

23. التغذية بوسائل الذبح الحديثة.

24. الملونات الغذائية ( صبغة القرمز أنموذجا ).

25. عناية النبي صلى الله عليه وسلم بحقوق المرأة من خلال خطبة الوداع (دراسة فقهية واقعية).

ويلاحظ أن النوازل المتعلقة بالمسجد الحرام ومنسكي الحج والعمرة بلغت 13 نازلة. كما بلغت النوازل في سائر أبواب الفقه 12 نازلة في أبواب مختلفة، شملت: المعاملات، والأحوال الشخصية، والنوازل الطبية، والأطعمة.

### ثانياً: الهدف من المعرض.

1. تحفيز البيئة البحثية في جامعة أم القرى بشطر الطالبات .
2. مواكبة البحث العلمي في الجامعة لاحتياجات الواقع وتقديم المعالجات الشرعية له.
3. إظهار إسهام الجامعة - من خلال تخصصاتها الأكاديمية- الفاعل في خدمة المجتمع بنشر الوعي في مجتمع مكة المكرمة الجامعي، بالمعرفة الشرعية بأحكام النوازل الفقهية المتعلقة بمكة المكرمة وبيتها العتيق وعبادتي الحج والعمرة.
4. رفع مستوى تعظيم البلد الحرام لدى المنتسبين للجامعة.
5. الإسهام في الارتقاء بمجتمع مكة المكرمة ليكون مجتمعاً معرفياً .

### ثالثاً: مراحل العمل في معرض النوازل الفقهية الثاني والفعاليات المصاحبة له.

- استغرق العمل في إعداد المادة العلمية الخاصة بمعرض النوازل الفقهية الثاني ومنتجاته المعرفية قرابة أربعة أشهر، حيث شارك في ذلك ثماني عشرة باحثة، ما بين عضوة هيئة تدريس وباحثة في مرحلة الدكتوراه، خاصة طالبات مادة قضايا فقهية معاصرة، التي تُدرس لطالبات مرحلة الدكتوراه في قسم الشريعة.
- اختارت الباحثات المشاركات في المعرض عناوين النوازل الفقهية التي سيقدمن عنها دراسة تستقصي أقوال العلماء المعاصرين فيها والهيئات العلمية والمجامع الفقهية المعروفة، كهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، والمجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والأبحاث العلمية المقدمة من أهل الاختصاص، والتي أجازت من لجان تحكيمية، سواء كانت رسائل ماجستير، أو دكتوراه، أو أبحاث قدمت في مؤتمرات علمية، أو نشرت في مجلات علمية محكمة.

• عرضت عناوين النوازل الفقهية المختارة على اللجنة العلمية المشكلة لمعرض النوازل الفقهية، والتي تكونت من: فضيلة المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام وعضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى سابقاً: الشيخ الدكتور طلال بن محمد أبو النور، وفضيلة رئيس قسم البحث العلمي بمشروع تعظيم البلد الحرام وعضو هيئة التدريس بكلية الدراسات القضائية والأنظمة: الدكتور ستر بن ثواب الجعيد، وسعادة الأستاذة الدكتورة: أفنان بنت محمد تلمساني رئيسة قسم البحوث ببرنامج هاجر التابع لمشروع تعظيم البلد الحرام وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

• تمت الموافقة على العناوين المقترحة من الباحثات اللاتي قدمن أبحاثاً أو أوراق عمل في النازلة، كما طلب منهن تقديم تقرير موجز عن النازلة بالإضافة إلى البحث يتضمن تصويرها وتوضيح مصطلحاتها، تكييفها، وتنزيلها الفقهي، ثم ترجيح الباحثة، ليكون هذا الملخص مادة المعرض العلمية في التصاميم التي ستعرض في المعرض.

• تم تحكيم الأبحاث وملخصاتها من لجنة المعرض العلمية، كما تم الرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص في بعض النوازل الفقهية، خاصة تلك التي ترتبط بنوازل التجميل من خلال الاستبانات والمقابلات الشخصية؛ لتصورها تصوراً صحيحاً ودقيقاً إضافة إلى ما كتب عنها في المراجع الفقهية والطبية، ومناقشة الباحثات في كل ما أوردهن في أبحاثهن، وأخذ موافقتهن على التعديلات التي أجريت على الملخصات لاحقاً.

• كما قامت الباحثات بإعداد دليل مصور مختصر عن بعض النوازل الفقهية المعاصرة بلغت قرابة 180 نازلة فقهية، قسمت على النحو التالي:

- نوازل الحج والعمرة والبيئة المكية: 54 نازلة.
- نوازل متفرقة في أبواب الفقه المختلفة وكانت على النحو التالي:
  - نوازل الطهارة: 9 نوازل.
  - نوازل الصلاة: 18 نازلة.
  - نوازل الزكاة: 7 نوازل.
  - نوازل الصيام: 12 نازلة.
  - نوازل المعاملات: 21 نازلة.
  - نوازل الأحوال الشخصية: 4 نوازل.
  - نوازل طبية: 22 نازلة.
  - نوازل التذكية والذبائح والأطعمة: 12 نازلة.
  - نوازل الجنائيات: 15 نازلة.
  - نوازل متفرقة: 5 نوازل.





وقد راجع الدليل ودققه فضيلة الدكتور: ستر الجعيد ،وسعادة الأستاذة الدكتورة: أفنان تلمساني.

- قدمت الباحثة جميلة فته كتيب رصد التطبيقات الذكية في خدمة الحج والعمرة، حيث بلغ عدد التطبيقات 37 تطبيقاً، تعرضت فيه لأبرز الخدمات التي تقدمها هذه التطبيقات لقاصدي المسجد الحرام من الحجاج والمعتمرين.
- قدمت الباحثة ريام نذير قائمة قرائية بالكتب والأبحاث التي اهتمت بدراسة النوازل الفقهية والتي بلغت مئة مرجع، وقد أرفقت روابط هذه المراجع على الشبكة العنكبوتية.
- أشرف على جميع منتجات المعرض المعرفية سعادة الأستاذة الدكتورة أفنان بنت محمد تلمساني أستاذ الفقه بقسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

#### رابعاً: فعاليات مصاحبة لمعرض النوازل الفقهية ( الندوة العلمية - النواتج المعرفية ):

صاحب إقامة معرض النوازل الفقهية الثاني ندوة علمية تحت عنوان: ((النوازل الفقهية)) افتتحها سعادة كلية الجامعة لشؤون الطالبات الدكتورة: سارة بنت عمر الخولي، وذلك يومي الاثنين والثلاثاء الموافق 4-5/7/1440 هـ في قاعة الجوهرة بجامعة أم القرى شطر الطالبات في الزاهر في تمام الساعة التاسعة صباحاً، وبعد أن افتتحت سعادة الدكتورة سارة الخولي الندوة بكلمة شكرت فيها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ومشروع تعظيم البلد الحرام على جهودهم في خدمة العلم الشرعي وتبسيط نوازلهم، تلتها كلمة لسعادة الأستاذة الدكتورة نورة بنت مسلم المحمادي وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية شكرت فيها معالي مدير الجامعة على افتتاحه للمعرض ودعمه للبحث العلمي في الجامعة، واحتفاء الكلية بالتفكير الإبداعي والمبتكر في إبراز الأحكام الشرعية مع المحافظة على الثوابت.

ثم قدمت المشرفة على المعرض سعادة الأستاذة الدكتورة أفنان تلمساني كلمة تعرضت فيها لمراحل العمل على نوازل المعرض والجهود التي بذلتها الباحثات ولجان المعرض المختلفة، حتى خرج هذا المعرض بهذه الصورة المشوقة، وشكرت إدارة الجامعة والكلية والقسم على دعم الطالبات وتبني إبداعهنّ، وشكرت برنامج هاجر بمشروع تعظيم البلد الحرام على تعاونه البناء مع الجامعة في هذا المعرض العلمي، كما شكرت عمادة البحث العلمي ممثلة بوكالة العمادة للتطوع البحثي وبحوث التطوع على تعاونها البناء مع المعرض من خلال احتساب الساعات التطوعية التي بلغت 880 ساعة تطوعية من خلال 155 متطوعة ساهمن في مادة المعرض العلمية من خلال الإعداد لمواد المعرض العلمية والمعرفية وشرح أركان النوازل للزوار.

ثم قدمت الأستاذة ريام نذير كلمة الباحثات المشاركات في المعرض.

تلا ذلك افتتاح جلسات الندوة التي عقدت على مدى يومين في خمس جلسات، قُدمت فيها عشرون ورقة بحثية في نوازل متفرقة، كانت وفق الجدول التالي:

#### • الجلسة الأولى: نوازل المناسك 10,15 - 11,00

م	عنوان الورقة	اسم الباحثة	المسمى العلمي
1	عناية النبي صلى الله عليه وسلم بتكريم المرأة وحقوقها من خلال خطبة الوداع	د. أميرة بنت علي الصاعدي	الأستاذ المشارك بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها
2	الاستحسان الأصولي وأثره في نازلة التصريح بالحج.	د. إيمان بنت سالم صالح قبوس	الأستاذ المساعد بقسم الشريعة
3	حج المرأة بدون محرم بوسائل المواصلات الحديثة ( الطائرة أنموذجاً).	سعيدة بنت أختار محمد خليل الرحمن	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
4	توسعة أحواض الجمرات.	منال بنت خرصان حسن يعلا	الباحثة في مرحلة
5	إحرام القادم إلى مكة من طريق جدة وأقوال المعاصرين في اعتبارها ميقاتاً.	رحيلا بنت محمد حسين	الباحثة بمرحلة الدكتوراه في تخصص الفقه بقسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
6	البناء بسفوح منى.	منيرة سلامة سليمان الهلولي العطوي	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة

#### • الجلسة الثانية: نوازل في المسجد الحرام 11,15 - 12,15

م	عنوان الورقة	اسم الباحثة	المسمى العلمي
1	نوازل الاقتداء بالإمام في المسجد الحرام	أسماء بنت صالح عبد العزيز العامر	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
2	دخول المسعى في حدود المسجد الحرام.	فاطمة بنت عبد الله علي العمري	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
3	الطواف والسعي على العربية الكهربائية لغير العاجز.	جميلة بنت عادل سعد فته	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
4	ارتقاء المحرمة للصفا والمروة	فاطمة بنت عبد الله علي العمري	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
5	الرقية الشرعية في ظل المستجدات المعاصرة والاستشفاء بزمزم.	فاطمة بنت يوسف عيسى أبو سعدة	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة



• **اليوم الثاني: الجلسة الثالثة: نوازل في المعاملات 9,30 - 10,30**

م	عنوان الورقة	اسم الباحثة	المسمى العلمي
1	التجارة الإلكترونية.	ريام بنت عبدالحى نذير نذير	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
2	بطاقات التخفيض.	جميلة بنت عادل سعد فته	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
3	القمار في الألعاب الإلكترونية.	د. نادية بنت بنت هاشم اللحياني	الأستاذ المساعد بقسم الشريعة
4	هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي	منال بنت خرصان حسن يعلا	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة

• **الجلسة الرابعة: نوازل في الأحوال الشخصية 10,45 - 11,45**

م	عنوان الورقة	اسم الباحثة	المسمى العلمي
1	الفحص الطبي قبل الزواج	حنيفة بنت موسى غنبو	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
2	عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة	سعيدة بنت أخت محمد خليل الرحمن	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة

• **الجلسة الخامسة: النوازل الطبية ونوازل الأطعمة 12,00 - 1,00**

م	عنوان الورقة	اسم الباحثة	المسمى العلمي
1	جراحة السمنة ( جراحات المعدة (أمودجا).	فاطمة بنت يوسف عيسى أبو سعدة	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
2	نقل الأعضاء وزراعتها.	نوال بنت الدرزي جدعان المطيري	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
3	التذكية بالطرق الحديثة.	رحيلا بنت محمد حسين	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة
4	الملونات المضافة للأغذية ( صبغة القرمز أمودجا ).	فاطمة بنت رشاد الجاوي	الباحثة في مرحلة الدكتوراه قسم الشريعة

وقد اختتمت جلسات المؤتمر ببيان ختامي ألقته نيابة عن المشاركات في الندوة سعادة الأستاذة جميلة فته المحاضرة بجامعة الطائف، وقد كان مما ورد فيه:  
( ( نيابةً عن المشاركات ورئيسات الجلسات ، يسرُّني أن أُلقي على أسماعكم هذه التوصيات لندوة النوازل الفقهية الثانية ، المنعقدة بقاعة الجوهرة بجامعة أم القرى ، في يومي الإثنين والثلاثاء ، 4-5/7/1440 هـ من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الواحدة ظهرًا . الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على المبعوث بالآيات البيّنات .. وبعد ..

فبرعاية كريمة من معالي مدير جامعة أم القرى الأستاذ الدكتور / عبد الله بن عمر بافيل ، وبموافقة منه ، نظمت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ممثلة بقسم الشريعة وبالتعاون مع برنامج هاجر النسائي بمشروع تعظيم البلد الحرام ندوة النوازل الفقهية الثانية ، يومي الإثنين والثلاثاء من شهر رجب من عام ألف وأربعمائة وأربعين من الهجرة النبوية .

وحظيت الندوة باهتمام الباحثات والدكتورات، فقدّم لها ما يزيد على خمسة وعشرين بحثًا، وعُقدت لها خمس جلسات علمية، تناولت شيئًا من نوازل المناسك، ونوازل الحرم المكي، ونوازل المعاملات، وتطرقت لبعض من النوازل في الأحوال الشخصية، وتناولت آخر جلساتها جانبًا من النوازل الطبية والنوازل في الأطعمة. وقد حفلت الجلسات بالبحوث المعبّرة عن جمال الفقه وحيويته ومعاصرته ، والمناقشات والمدخلات ذات الفائدة التي أثرت النقاش .

وإذ تنهي الندوة أعمالها فإنها ترفع شكرها لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين على عنايتهم بالشريعة الإسلامية وعلومها ، وشكرها لمعالي مدير جامعة أم القرى الأستاذ الدكتور / عبد الله بن عمر بافيل على تكريمه لرعاية افتتاح معرض النوازل الفقهية الثاني ، ولسعادة وكالة الجامعة لشؤون الطالبات الدكتورة / سارة بنت عمر الخولي لرعايتها الندوة المصاحبة لمعرض النوازل الفقهية الثاني .

كما ترفع الباحثات المشاركات في المعرض والندوة المصاحبة له بالغ شكرهن وتقديرهن لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وقسم الشريعة، وفي مقدّمتهن عميد الكلية فضيلة الدكتور: رائد بن خلف العصيمي، وفضيلة رئيس قسم الشريعة الدكتور: خالد بن عيد الجريسي على متابعتهم ودعمهم للمعرض وفعالياته المصاحبة.

وتُثني بالشكر لمشروع تعظيم البلد الحرام، وتخص بالشكر فضيلة المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام الشيخ الدكتور: طلال أبو النور، ورئيس إدارة البحوث ومشروع التعظيم فضيلة الشيخ الدكتور: ستر الجعيد على تعاونهم ودعمهم في مراجعة المادة العلمية للمعرض، وأوراق العمل المقدّمة في الندوة المصاحبة له، ومساهمتهن الفعّالة في إنجاح هذا العمل.



## وقد أوصت المشاركات في الندوة بما يلي :

### أولاً : التوصيات العامة :

1. نوصي بلزوم جماعة المسلمين، والتمسك بهدي الله القويم ورسوله المصطفى الأمين، والسير على منهاج النبيين والمرسلين وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، قال تعالى: ((يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)).
2. الحرص على تكثيف الرقابة الأسرية والرسمية ، والتصدي لأهل الإغواء والفتن بتقوية إيمان شباب الأمة.
3. نوصي بدراسة كل أمر مستجد يحتاج الناس لمعرفة الحكم فيه ، فبعض الأحكام قد يتغير الاجتهاد في حكمها باختلاف الزمان.
4. كما نوصي أهل العلم بالتبخر بالبحث في موضوعات الحج بشكل عام ، وحج المرأة بشكل خاص، فهي تحتوي على نوازل عصرية كثيرة تحتاج إلى فتاوى فقهية سديدة وتوجيهات علمية صحيحة .
5. عقد المؤتمرات المتعلقة بالنوازل المستجدة؛ لبحث الدراسات البيئية، واستقطاب الباحثين الشرعيين والمختصين، حسب موضوع المؤتمر، و يُطلب من المشاركين أن يكون بحثهم جماعياً؛ فمثلاً يشترك اثنان من الشرعيين مع اثنين من المختصين في بحث واحد؛ لأنه من الملاحظ : قصور بعض المشاركات من قبل الفتين، إما لعدم الاستيعاب الكامل للموضوع، أو عدم تصوره التصور الصحيح.
6. نوصي بدراسة جميع نوازل الحرم المكي و وضعها في بسفر واحد.
7. تكثيف الجهود في عمل ندوات وورش عمل وأبحاث تهتم بتوضيح كيفية دراسة النوازل الفقهية بطريقة مختصرة وواضحة .
8. الاهتمام ببذل مزيد من العناية بفقهاء المعاملات المعاصرة ووضع التسهيلات عليه حتى يسهل على الباحثين فهم مسأله .

### ثانياً : التوصيات الخاصة :

توصيات ونتائج الأوراق التي قدّمت في نوازل المناسك :

1. نوصي بعقد دورات ودروس علمية تبث من خلال التلفاز والإذاعة يتم فيها نشر الوعي بأحكام النوازل الفقهية.
2. التقيد بنظام التصريح بالحج من طاعة ولي الأمر، وأن طاعة ولي الأمر المنوطة بمصلحة الرعية واجبة، ومن طاعة الله التي يتقرب بها المسلم لمولاه.
3. ضرورة التثقيف بحقوق المرأة في الأنظمة القضائية السعودية.

4. ضرورة دراسة نوازل قضايا المرأة والتكييف الشرعي لها في الندوات القادمة بإذن الله.
5. عدم التساهل في مسألة مرافقة المحرم في سفر حج المرأة قدر الإمكان.
6. تحتاج مسألة البناء في سفوح منى إلى مزيد من البحث.

### توصيات ونتائج الأوراق التي قُدّمت في نوازل نوازل الحرم المكي :

1. نوصي بتقوى الله تعالى في مسائل الصلاة، وخاصة صلاة الفريضة، فالأحوط فيها الخروج من الخلاف.
2. نوصي بالستر والعفة والاحتشام والحياء للمرأة؛ فإنها مما جبلت عليه وأمرت به، ولا يتخلف هذا الأصل ولا يتغير، ولا يفنى ولا يبلى ولا يتبدل.
3. تحذير المرأة من مزاحمة الرجال ما أمكن.
4. التأكيد على أهمية توعية المرأة بحقوقها وواجباتها وتكريم الإسلام لها من خلال الندوات والحملات التوعوية، وإبراز الوجه المُشرق للإسلام في عنايته وتكريمه للمرأة في جميع المجالات الحياتية.
5. عدم التهاون في ركوب العربة في الطواف والسعي لغير حاجة، واحتساب الأجر من الله في أداء العبادة وتحمل المشقة.
6. بحث مسألة الاجتهاد والتوقيف في الرقى الشرعية واستقرار صورها وتبعها قديماً وحديثاً.
7. تخصيص مراكز خاصة للرقية الشرعية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية وتشرف عليها جهات مختصة.

### توصيات ونتائج الأوراق التي قُدّمت في نوازل المعاملات:

1. دعم المؤتمرات التي تعتنى بتطوير البحث العلمي في المجالات الطبية وتمويلها؛ لأنها من باب التعاون على البر والتقوى، أما المؤتمرات التي تحمل دعاية للشركة العاملة لتحقيق مكاسب مالية في المجال الطبي فلا يجوز دعمها.
2. دراسة مسألة بطاقات التخفيض بتجميع النقاط وبيان حكمها.
3. دعوة المختصين لتعميق البحث في حكم شراء حلي الذهب والفضة إلكترونياً.
4. نوصي بالاحتساب في كتابة تحذيرات على الألعاب المحرمة، وعبارات شحذ الهمم لتبني ابتكار ألعاب تنمي وتعزز القيم الإسلامية لعل الله أن يجعل فيها خيراً وقبولاً.
5. أن تقوم مؤسسات إسلامية ببرمجة ألعاب تنمّي عند أطفالنا حب الإسلام، وتطوير المواقع الخاصة بالطفل المسلم.
6. إيجاد نظام تصنيف للألعاب الإلكترونية على غرار «مجلس تصنيف البرمجيات الترفيهية» (ESRB) ليكون مرجعاً يعنى بتصنيف الألعاب حسب الأعمار، وكذلك يعنى بتوضيح



محتوى كل لعبة عبر أوصاف مختصرة بما يتوافق مع دين وعادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية والعربية.

7. استثمار رجال الأعمال في مجال الألعاب الإلكترونية، فهناك كثرة من الناس سيقبلون عليها.

8. تنفيذ مشاريع صناعة الألعاب الإلكترونية عن طريق شركات عالمية، إذا لم تكن لدينا طاقات لصنع وتصميم الألعاب، والعمل على وجود رأس المال، وأن لا يكون هم هذه الشركات الأول الربح فقط، وإنما الاستفادة مما لديها من طاقات لإنتاج الألعاب لأبناء المسلمين على أعلى مستوى من الحرفية.

9. على الوالدين اختيار الألعاب الإلكترونية المناسبة لأعمار أبنائهم، وأن تكون خالية من أي محتوى يخل بدينهم وصحتهم الجسمية والعاطفية والنفسية.

10. ينبغي على الوالدين تحديد زمن معين لأطفالهم لممارسة هواية اللعب لا يزيد عن ساعتين في اليوم مع أخذ فترات راحة كل 15 دقيقة، ثم يقضي باقي الوقت في ممارسة باقي الأنشطة اليومية.

11. على الجهات المسؤولة القيام بعمل مراقبة على ما يطرح في الأسواق من ألعاب إلكترونية، كما يحدث مع أشرطة الفيديو والكتب وغيرها.

### توصيات ونتائج الأوراق التي قُدمت في نوازل الأحوال الشخصية:

1. عدم نشر صور الزوجة أو المخطوبة أو غيرها من النساء في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأن النظر إلى المرأة إنما أبيض للخاطب إذا عزم على النكاح، ولا يباح لغيره النظر ولا يجوز تمكينه منه.

2. ضرورة توعية الناس بعظم أمور النكاح وعدم الاستهانة بها.

3. تنظيم الندوات والمؤتمرات أو الملتقيات بموضوع «الفحص الطبي قبل الزواج» في المعاهد والجامعات، والحملات الإعلامية؛ لنشر الوعي الصحي، وبيان أهمية الموضوع، فهو بمثابة برنامج وقائي بإذن الله.

4. نوصي بضرورة توفر الضوابط الشرعية عند الرغبة في إجراء تحليل البصمة الوراثية.

### توصيات ونتائج الأوراق التي قُدمت في النوازل الطبية ونوازل الأطعمة:

1. ضرورة منع المواد الكيميائية المشتبه بها، أو التي حظرتها بعض الدول، في حين سمحت بها دول أخرى، كصبغة التارترازين؛ حيث توجد في بعض المنتجات الموجودة في أسواقنا، ومنها: المقرمشات والحلويات التي يتناولها الأطفال.

2. نقترح على الباحثين أن يبحثوا عن حكم المواد الكيميائية المضافة الأخرى: كهجرة الألمنيوم، والمواد الأخرى، من أغلفة الأغذية وأواني الطبخ، وغير ذلك من المواضيع المشابهة.

3. تكثيف البحوث والدراسات العلمية حول جراحة السمنة الحديثة، وتحديدًا جراحات المعدة.
4. تشكيل لجان من الأطباء والفقهاء لطرح ومناقشة جراحات السمنة والمعدة بشكل مستفيض في المجامع الفقهية لإصدار فتاوى فقهية خاصة بها.
- 5- 5- ينبغي العناية بأحكام التذكية ومعرفتها على وجه واضح؛ لأنها سبب لإباحة طعام الإنسان الذي يتغذى منه وينبت لحمه منه، فيجب أن تكون وسيلة التذكية مشروعة.
6. على الدول الإسلامية التي تستورد تلك اللحوم من بلاد غير مسلمة أن تتأكد من طريقة الذكاة، وأن ترسل مندوبين لتلك الدول للتأكد من طريقة الذبح وتماشيا مع أحكام الشريعة الإسلامية، وأن يكون المندوبون على دراية ومعرفة بأحكام الذكاة الشرعية.
7. إنشاء مراكز توعوية وإقامة ورش عمل مستمرة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية للتوعية والتثقيف بنقل وزراعة الأعضاء البشرية حتى في الأماكن التي يرد بها العامة من الأندية الصحية وصلات الانتظار وغيرها.

**وفي ختام الندوة: تتقدّم المشاركات في الندوة بالشكر والتقدير لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ممثلة في قسم الشريعة، بإشراف الأستاذة الدكتورة: أفنان تلمساني، على إتاحتها الفرصة للمشاركة في هذه الندوة، فجزاها الله خيراً على كل ما تقدّمه لخدمة الدين، والإسلام والمسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين)).**

تلا ذلك تكريم الباحثات ومديرات الجلسات واللجان المشاركة في المعرض والطالبات الموهوبات اللاتي شاركن في شرح أركان المعرض، حيث بلغ عددهن قرابة تسعين طالبة طيلة أيام انعقاده، وقد شهد المعرض، إقبالاً كثيفاً حتى وصل زائراته قرابة 2000 زائرة، وشارك في تقييمه حوالي 500 زائرة.





وقد ساهم في تنظيم المعرض عدة لجان مشكلة من قسم الشريعة، تمثلت في اللجان التالية: ( اللجنة العلمية - اللجنة التنظيمية - لجنة الضيافة- اللجنة الإعلامية - لجنة الموهوبات) من عضوات هيئة التدريس بقسم الشريعة وهن:

1. أ.د. نورة بنت مسلم المحمادي.
2. د. إيمان بنت سالم قبوس.
3. أ.د. أفنان بنت محمد تلمساني.
4. د. جميلة بنت محمد سلتي.
5. د. سامية بنت صالح الثبتي.
6. د. غادة بنت محمد العقلا.
7. د. هويدا بنت بخيت اللهيبي.
8. د. نادية بنت هاشم اللحياني.
9. د. فاطمة بنت رزان اللقمانى.
10. د. مريم بنت حبيب منشي.
11. د. منال بنت سليم الصاعدي.
12. د. لولوة بنت صالح الحارثي.
13. أ. بنان بنت فراج العقلا.
14. أ. خديجة بنت عبد الله أبو الريش.

## الفصل الثاني: مواد المعرض المعرفية:

أولاً: تصاميم انفوجرافيك أركان  
معرض النوازل الفقهية.



## جدول أركان المعرض: أركان معرض النوازل الفقهية الثاني

م	النازلة	الباحثة	القسم
1	الاستحسان الأصولي وأثره في نازلة التصريح بالحج	د. إيمان سالم صالح قبوس	نوازل المناسك
2	حج المرأة بدون محرّم بوسائل المواصلات الحديثة ( الطائرة أنموذجاً)	أ. سعيده أختار محمد خليل الرحمن	نوازل المناسك
3	البناء بسفوح منى	أ. منيرة سلامة سليمان الهلولي العطوي	نوازل المناسك
4	نوازل الاقتداء بالإمام في المسجد الحرام	أ. أسماء صالح عبد العزيز العامر	نوازل الحرم المكي
5	ارتقاء المحرمة للصفاء والمروة	أ. فاطمة عبد الله علي العمري	نوازل الحرم المكي
6	دخول المسعى في حدود المسجد الحرام	أ. فاطمة عبد الله علي العمري	نوازل الحرم المكي
7	توسعة بناء المسعى	أ. شذا محمد الخزيم	نوازل الحرم المكي
8	الطواف والسعي على العربية الكهربائية لغير العاجز	أ. جميلة عادل سعد فته	نوازل الحرم المكي
9	الرقية الشرعية في ظل المستجدات المعاصرة والاستشفاء بزمزم	أ. فاطمة يوسف عيسى أبو سعدة	نوازل الحرم المكي
10	التجارة الإلكترونية	أ. ريام عبدالحى نذير	نوازل المعاملات
11	بطاقات التخفيض	أ. جميلة عادل سعد فته	نوازل المعاملات
12	القمار في الألعاب الإلكترونية	د. نادية هاشم اللحياني	نوازل المعاملات
13	هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي	أ. منال خرصان حسن يعلا	نوازل المعاملات
14	الفحص الطبي قبل الزواج	أ. حنيقة موسى غنبو	نوازل الأحوال الشخصية
15	عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة	أ. سعيده أختار محمد خليل الرحمن	نوازل الأحوال الشخصية
16	جراحة السمّنة (جراحات المعدة أنموذجاً)	أ. فاطمة يوسف عيسى أبو سعدة	نوازل طبية
17	وسائل إخفاء التجاعيد بغير جراحة	أ. حسنة سعيد القرني	نوازل طبية
18	نقل الأعضاء وزراعتها	أ. نوال الدرزي جدهان المطيري	نوازل طبية
19	التذكية بالطرق الحديثة	أ. رحيلا محمد حسين	نوازل الأطعمة
20	الملونات المضافة للأغذية ( صبغة القرمز أنموذجاً )	أ. فاطمة رشاد الجاوي	نوازل الأطعمة
21	عناية النبي صلى الله عليه وسلم بتكريم المرأة وحقوقها في خطبة الوداع (دراسة واقعية)	د. أميرة علي الصاعدي	نوازل عامة

## القسم الأول: نوازل المناسك:

- النازلة الأولى: الاستحسان الأصولي وأثره في نازلة التصريح بالحج إعداد: الدكتورة إيمان بنت سالم صالح قبوس. الأستاذ المساعد بقسم الشريعة ووكالة قسم الشريعة بجامعة أم القرى.

### 1 الاستحسان الأصولي وأثره في نازلة التصريح بالحج والعمرة



#### الاستحسان الأصولي وأثره في نازلة التصريح بالحج والعمرة

إعداد الباحثة: إيمان بنت سالم قبوس

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

سؤال البحث: هل ما قامت به الحكومة السعودية من اشتراط التصريح للحج جائز شرعاً؟

اختلف العلماء في حجية الاستحسان على قولين:  
القول الأول: حجية الاستحسان.  
القول الثاني: عدم حجية الاستحسان.

الموقف من الاستحسان

الاستحسان: لغة: من أحسن، والاستحسان: من عد الشيء حسناً.  
في الاصطلاح الأصولي: عرفه الكرخي بقوله هو: العدول في مسألة عن مثل ما حكم به في نظائرها إلى خلافه لوجه قوي.

مفردات البحث:

رصدت الباحثة: أن الخلاف لفظي بين العلماء بسبب الخلاف في تعريف الاستحسان.

- الأصل في أحكام الشريعة الثبات.
- المسائل التي علق الشارع فيها النظر إلى عرف الناس ومصطلحاتهم تدور بتغير الحال، وهذا معنى قاعدة " لا ينكر تغير الأحكام بتغير الزمان ".
- من قواعد الشريعة: المشقة تجلب التيسير. لأن الشريعة جاءت بالتيسير المنضبط فلا تلغى النصوص المحكمة بدعوى التيسير غير المستند لدليل.
- الاستحسان المقبول له بد له من مستند شرعي والله هو قول بالهوى.
- أهل الاجتهاد هم أصحاب الحق بالقول بالاستحسان.

أمور مهمة في باب الاستحسان

#### منزلة الحج من الدين

الحج ركن من أركان الإسلام، وأجبت على المكلف المستطيع بالكتاب والسنة والإجماع.

#### دواعي التنظيم بأشراط التصريح للحج والعمرة

- تدفق الأعداد التي ضاق بها المسجد الحرام والمشاعر المقدسة في موسم الحج والعمرة.
- سبّت الحكومة السعودية الأنظمة والقوانين التي من شأنها إيجاد نوع من التنظيم خدمة لضيوف الرحمن، وحفاظاً على أرواحهم، وتحقيقاً لكرامة الحاح، ومن هذه الأنظمة: اشتراط التصريح للحج والعمرة.

#### شروط لإصدار التصريح للحج:

- 1 أن لا يكون الراكب في الحج قد سبق أن أدى فريضة الحج خلال الأعوام الخمسة
- 2 من حصل على تصريح حج ولم يتمكن من استخدامه في العام الذي صدر فيه فعليه إعادته لأقرب جهة صدر منها التصريح في مدة أقصاها نهاية شهر ذي القعدة من ذلك العام لإسقاطه من الحاسب الآلي.
- 3 إحضار عقد ارتباط مع مؤسسة أهلية للحجاج الداخل.
- 4 يجب المحافظة على تصريح الحج وعدم تسليمه الغير.

#### تأصيل اشتراط التصريح للحج:

- ثبت ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم وحثه على متابعة الحج، قال صلى الله عليه وسلم (تابعوا بين الحج والعمرة) رواه أحمد والترمذي.
- لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحديد مدة معينة في الحج.
- الأصل الشرعي ألا يمنع الناس من أداء الحج على وجه العموم يؤكد قول النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحداً طاف بالبيت أو صلى أية ساعة من ليل أو نهار) رواه ابوداود والترمذي.
- الخطاب لبني عبد مناف والحكم يشملهم ويشمل كل من كان له شرف خدمة البيت.
- الصّد عن الحج من أعظم الآثام، ومما يدل عليه قول الله تعالى عن كفار قريش ( وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ \* وما كان الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ \* وما لَهُمْ أَلَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ \* إِنْ أُولِيَاءَهُمْ إِلَّا الْمُتَّفُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ).
- أن الإنسان خلق مكرماً، قال الله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم)، جعله كريماً أي نفيساً غير ميذول ولا ذليل، وقد جاءت أحكام كثيرة تلقي كلها عند مقصد حفظ كرامة الإنسان.
- حفظ النفس الإنسانية كلية من كليات الشريعة ومقصد عام من مقاصد الدين قال الله تعالى ( ولا تُفَوِّروا بايديكم إلى التهلكة ).

#### حكم اشتراط التصريح للحج والعمرة من قبل الدولة

- 1 يحصل للتصريح للحج تقييد بالزمن والعدد.
  - 2 قيد الزمن: تقييد الزمن بين الحجتين بخمسين سنوات.
  - 3 قيد العدد: تقييد عدد الحجيج.
- كثرة الزحام وما نشأ عنها من:
    - o إصابات ووفيات في مواطن المشاعر.
    - o تكدير صفو العبادة وتشويش لذة المناجاة.
  - ما سبق جعل اشتراط التصريح ضرورة لتيسير أمر الحجاج وتسهيل وصولهم، وذلك دفعاً للزحام والمشقة، من غير منع على وجه العموم، فكان هذا الاشتراط على خلاف الأصل وهذا هو الاستحسان.

#### ويستدل لهذا الاستحسان من وجهين:

- الوجه الأول: ما ثبت عن عمر و عثمان - رضي الله عنهما - أنهم قيدا زمن العمرة فصنعوا العمرة في أشهر الحج.
- وقد عاتب عمران بن سواده رضي الله عنه عمر رضي الله عنه في مسألة المنع؛ فعلل عمر رضي الله عنه ذلك لكَيْلَا يُهْجَرَ الْبَيْتُ فِيمَا سِوَاهُ.
- الوجه الثاني: القواعد الفقهية، ومنها:
  - قاعدة المشقة تجلب التيسير.
  - قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.
  - تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة.

استحسان مصلحة، لتيسير على الحجاج ورفع الحج عنهم في أداء النسك.

نوع الاستحسان المرتبط بأشراط التصريح للحج:



• النازلة الثانية: حج المرأة بدون محرّم بوسائل المواصلات الحديثة ( الطائرة أنموذجاً).  
إعداد: الأستاذة سعيّدة بنت أختّر محمد خليل الرحمن  
الباحثة في مرحلة الدكتوراه في قسم الشريعة بجامعة أم القرى.

2

حج المرأة بدون محرّم بوسائل المواصلات الحديثة ( الطائرة أنموذجاً)



حج المرأة بدون محرّم بوسائل المواصلات الحديثة ( الطائرة أنموذجاً)

إعداد الباحثة: سعيّدة خليل الرحمن أختّر

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

أولاً :

- الحج: القصد، ويقصد به زيارة بيت الله الحرام في زمان مخصوص بغعل مخصوص.
- المخرم: ذو الرحم في القرابة وذات الرحم في القرابة.
- ذو المحرم: من لا يحل له تكافؤها من الأقارب، والمحرّم عند الجمهور: هو الزوج أو كل من حرم تكافؤها عليه على التأييد، ينسب أو بسبب مباح لحرمته، وعند النخعية هو: من لا يجوز له تكافؤها على التأييد إما بالقرابة أو الرضاغ أو المصهرية.
- وسائل المواصلات الحديثة: المقصود بها وسائل النقل المستخدمة اليوم من السيارات والطائرات والقطارات والسفن ونحوها.

ثانياً: تصوير المسألة:

- الحج إلى بيت الله الحرام الركن الخامس من أركان الإسلام، واجب على المكلفين مرة واحدة في العمر بالاجتماع.
- أداء الحج قديماً احتوى صوراً من المشقة تقع على الحاج، من ذلك:
  - السفر الليلي والأيام، وربما الشهور بعد البلد عن مكة المكرمة، وتكون السفر على الدواب أو على الأرجل فيصيب الحاج من الجهد والتعب الشبه الكثير.
  - احتياج الحاج لحمل الزاد لعدم وفرته في طريق الحاج على الدوام، ووجود مشقة في تحصيله حال اندعاشه معهم.
  - عدم أمن بعض الطرق في حقب من الزمن مختلفة، من السباع أو من قطاع الطرق والسرق خصوصاً النخعية التي سبقت للدولة السعودية.
  - احتياج الحاج في تلك الحقب إلى فرق من المقاتلين يرافقونهم لحمايتهم أو دفع المال لتحقيق أمنهم وهم متجهون نحو بيت الله الحرام.
- المرأة أحوج ما تكون إلى عون الرجل لتحقيق مصالحها وأمنها والحال ما ذكر.

تبسّرت أمور الحاج وخففت عنهم كثير من المشقة التي كانوا يجدونها للحجاج لأمر منها:

- وسائل النقل الحديثة والتي ينسبها عدداً انتقال الحاج من بلده إلى البلد الحرام لا يستغرق إلا بضع ساعات ونحوها، أو أياماً قليلة عبر وسائل مريحة، مهما كان بعد بلد الحاج عن مكة المكرمة.
- ما حصل لخطّة الحج في الجزيرة العربية من الأمن الغالب مفارماً ما كان عليه في الحقبة الماضية، فمن بعد قيام الدولية السعودية وفقها الله وعنايتها بالحج والحجاج من كل الدوائب عمّ الأمن في البلاد حتى أصبح مضرب المثل.
- وفرة الزاد الذي يجده الحاج في كل مراحل انتقاله.

سؤال النازلة:

هل يصح حج المرأة بدون محرّم بوسائل المواصلات الحديثة " الطائرة أنموذجاً "؟

التكليف " التناصّل " الفقهي:

- نهى الشارع الحكيم المرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ثلاث ليال، إلا ومعها ذو محرم ) متفق عليه.
- ذكر العلماء أن من حكم اشتراط المحرم للمرأة في السفر: حفظ المرأة وصيانتها عن الشر والفساد، وحمايتها من أهل الفجور والفسق.
- اتفق العلماء أن قوله تعالى (وله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ) يدخل في الخطاب الرجال والنساء، فيقتضي أن الوجوب على الجميع.

ذكر العلماء أن للحج شروطاً هي:

- الإسلام.
  - البلوغ.
  - العقل.
  - الحرية.
  - الاستطاعة.
- وأن المحرم للمرأة يدخل في شرط الاستطاعة.

- اتفق عامة أهل العلم على أن المرأة لا يجوز لها السفر لحج التطوع أو التجارة أو الزيارة بغير محرم.
- اختلف العلماء في حج الفريضة هل للمرأة أن تسافر للحج بدون محرم إذا وجدت الرفقة الآمنة؟ على قولين:

- ذهب الجمهور إلى أن من شروط الحج للمرأة وجود المحرم فإن لم تجده سقط عنها الوجوب.
- ومن العلماء من أجاز للمرأة السفر لحج الفريضة إذا وجدت الرفقة الآمنة.

تنزيل الحكم الشرعي

بناءً على اختلاف الفقهاء في جواز سفر المرأة لحج الفريضة بدون محرّم حال وجود الرفقة الآمنة اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم حج المرأة بالطائرة بدون محرّم على قولين:

القول الأول

لا يجوز سفر المرأة المسلمة للحج في الطائرة ولا في غيرها بدون محرّم يرافقها في سفرها، سواء كان حج الفريضة أو التناقل.

قال به:

- الشيخ عبدالعزيز بن باز
- والشيخ محمد العثيمين.
- فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، بالمملكة العربية السعودية.

الأدلة منها:

- عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم ( لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ) فقال رجل: يا رسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وأمرأتي تريد الحج، فقال: ( أخرج معها ) رواه الشيخان.
- فدل ذلك على أنها لا ينبغي أن تخرج إلا معه.
- عموم أحاديث نهى المرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم.
- أن حاجة المرأة إلى المحرم في سفرها متأكدة من أوجه متعددة مثل: حال المرض، والأمن الفتنة عليها.....

وأن الاحتياج للمحرم ليس قاصراً على أمن الطريق، وإن كان هذا ليس متيقناً بكل حال.

القول الثاني

يجوز سفر المرأة المسلمة للحج في الطائرة وفي غيرها بدون محرّم إذا كانت هناك رفقة آمنة، أو أمنت المرأة الطريق في الذهاب والإياب، أو كانت هناك هيئة مؤتمنة على تنظيم رحلة السفر للحج.

قال بهذا القول:

- الشيخ عطية صفّر رئيس لجنة الفتوى الأسبق بالأزهر.
- فتوى دار الإفتاء المصرية.
- قال به من السابقين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

الأدلة منها:

- قوله تعالى ( وله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ).
- فهذا خطاب عام للناس جميعاً، للرجال والنساء، فإذا كان للمرأة زاد ورافقة فهي مستطاعة، والرفقة المأمونة إذا كانت معها، فإنه يؤمن الفساد عليها، فيلزمها فرض الحج.
- أن النبي صلى الله عليه فسر السبيل بأنه الزاد والرافقة فحسب كما جاء في حديث ابن عمر ( ... ) فقال رجل للمرأة زاد ورافقة فهي مستطاعة، قال: ( الزاد والرافقة ) رواه الترمذي وابن ماجه.
- حديث عدي بن حاتم وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( هل رأيت الحيرة؟ قال: قلت: لم أرها وقد أنبتت عنها قال: إن طال بك حياة لتريّن الطعينة ترتدل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أجد إلا الله .... ) رواه البخاري.
- فلو لم يكن خروجها بتلك الحال جائزاً لم يحد به الإسلام، ولو كان حراماً لبنيته.

ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة القول الأول، القائل بعدم جواز سفر المرأة للحج في الطائرة و لا في غيرها بدون محرّم يرافقها في سفرها، سواء كان حج الفريضة أو التناقل، فإذا لم تجد المرأة المحرم في الحج فهي غير مستطاعة فلا يجب عليها الحج، و لا يجوز لها السفر إلا مع ذي محرم. واختارت الباحثة: أن العقد في السفر هو المسافة لا الحدة. وأن كل سفر حاز فيه القصر وجب فيه المحرم للمرأة لأنه يعتبر سفرأ.

- النازلة الثالثة: إجماع القادم إلى مكة من طريق جدة وأقوال المعاصرين في اعتبارها ميقاتاً. إعداد: الأستاذة رجيلا بنت محمد حسين . الباحثة بمرحلة الدكتوراه في تخصص الفقه بقسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

3

### إجماع القادم إلى مكة من طريق جدة وأقوال المعاصرين في اعتبارها ميقاتاً



#### ثانياً: تصوير النازلة:

القاصد إلى بيت الله الحرام لاداء مناسك الحج والعمرة يلزمه الإجماع من الميقات الذي حدده الشارع الحكيم إلا أنه مع تطور وسائل المواصلات الحديثة ودخول الطائرات كوسيلة مهمة لنقل الحجاج إلى بيت الله الحرام، استجدت مسائل ونوازل، منها وصول غالبية الحجاج إلى جدة فصارت جدة طريق غالبية الحجاج، لذلك وقع الخلاف بين الفقهاء المعاصرين في مسألة جدة واعتبارها ميقاتاً مكانياً لوقوعها في طريق غالبية الحجاج.

#### سؤال النازلة:

هل تعتبر مدينة جدة ميقاتاً مكانياً لاداء مناسك الحج والعمرة؟

#### التكليف " التأصيل " الفقهي:

##### ودليلهم

ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: ( لما فُتِح هذا المصمران -أي الكوفة واليصرية - أتوا عمر رضي الله عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّ لأهل نجد قرناً وهو جود عن طريقنا، وإننا إن أردنا قرناً شق علينا، فقال: ( انظروا حذوها من طريقكم ) فحدّ لهم ذات عرق .

اتفق الفقهاء على أن من لم يكن على طريقه أحد المواقيت المتصوص عليها شرعاً يحرم مما يحاذيها.

#### • اختلفوا في اعتبار مدينة جدة ميقاتاً مكانياً

وسبب خلافهم هو اختلافهم في تفسير المحاذة وتطبيق معناها على مدينة جدة. فمن قال بأن مدينة جدة محاذية لميقات الجحفة أو يلملم فإنه يعتبر مدينة جدة ميقاتاً، ومن قال بأن جدة ليست محاذية لهذين الميقاتين فإنه لا يعتبرها ميقاتاً.

#### تنزيل الحكم الشرعي بناء على ما سبق اختلف أهل العلم المعاصرون في هذه المسألة على أربعة أقوال:

##### أدلتهم

- ما رواه ابن عمر رضي الله عنه قال: لما فتح هذا المصمران - يقصد البصرة والكوفة- أتوا عمر رضي الله عنه فقالوا: ( يا أمير المؤمنين، إن رسول الله ﷺ حدّ لأهل نجد قرناً، وهو جود عن طريقنا، وإننا إن أردنا قرناً شق علينا، قال: فانظروا حذوها من طريقكم، فحدّ لهم ذات عرق ) .  
- إن جدة تبعد مرحلتين عن مكة، والمرحلتان هي أوسط المسافات، وهي بُعد أقرب المواقيت إلى مكة، فجاء الإجماع من جدة نظراً لذلك  
- إن الإجماع من جدة فيه دفع للمشقة الحاصلة للمكلفين من الإجماع في الطائرة، ولا شك أن المشقة مدفوعة في الشرع.

##### القول الأول:

إن مدينة جدة ميقات مكانياً مطلقاً، فيجوز للقادم من جميع الجهات أن يحرم من جدة سواء كان قدومه براً أو بحراً أو جواً.

قال ذلك: الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود، والشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ عبدالله الأنصاري، والشيخ عدنان العروعر، والشيخ محمد الطاهر بن عاشور، والشيخ عبدالله بن كنون.

### إجماع القادم إلى مكة من طريق جدة وأقوال المعاصرين في اعتبارها ميقاتاً

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: رجيلا بنت محمد حسين

#### التعريف بمصطلحات المسألة وتصويرها:

##### التعريف بمفردات النازلة:

##### تعريف الإجماع:

**حكم الإجماع:** اتفق العلماء أن الإجماع فرض من فرائض نسكي الحج والعمرة على خلاف بينهم في ركنيته، فالفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة اتفقوا على أن الإجماع ركن من أركان نسك الحج والعمرة، والحنفية عدوه شرطاً من شروط صحة النسك، وهو شرط ابتداء، وله حكم الركن انتهاء.

**تعريف الإجماع لغة:** مصدر أجمعت الرجل يُجْمَرُ إجماعاً، إذا أهل بالحج أو العمرة وبأشرف أسبائهما وشروطهما من خلج المحيط، وأن يجتنب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك، والأصل فيه المنع **وشرعاً:** نية الدخول في النسك، لا نيته ليحج أو يعتمر.

##### تعريف الميقات:

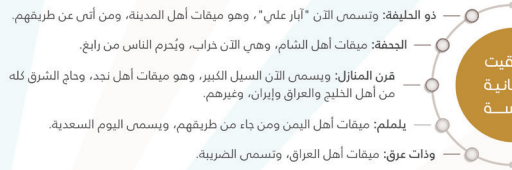
**في اللغة:** الوقتُ: مقدارٌ من الزمان، وكلُّ شيءٍ قدَّرت له حيناً، فهو مُوقَّتٌ، وكذلك ما قدَّرت غايته، فهو مُوقَّتٌ، والجمع: أوقاتٌ، وهو الميقات. **المواقيت شرعاً:** زمان العبادة ومكانها. وعرفها اليهودي: مواضع وأزمنة معينة لعبادة مخصوصة من حج وغيره.

##### الميقات المكاني للحج والعمرة:

المواقيت المكاني هي المواضع التي يحرم منها من بريد الحج أو العمرة لمن كان قادماً لمكة بنية النسك (الحج والعمرة) ويبرم بها أو بمحاذاتها.

##### الميقات الزمني للحج والعمرة:

اتفق الفقهاء على أن شوال، وذا القعدة، وتسعاً من ذي الحجة من المواقيت الزمانية لنسك الحج، أي: أشهر الحج، أما العمرة فالإجماع لها جائز في كل أيام السنة.



#### المواقيت المكانيّة خمسة

أما أهل مكة ومن كان فيها من غيرهم، يحرمون بالحج من مكة وأما العمرة فيحرمون من أي مكان خارج الحرم، من التعميم أو عرفات أو العابدية أو غير ذلك من الأماكن خارج الحرم.

من كان مسكنه دون هذه المواقيت كأهل جدة وبغداد والشرائع والجموم فميقاته من موضع سكنه.





#### أدلتهم

- إن الطائرات لم تكن موجودة في عهد النبوة ولا متصورة، فلا يُصدق على أهل الطائرات أنهم أتوا الميقات المحدد لهم لا لغة ولا عرفاً، لكون الإتيان هو الوصول للشبه في محله.

- إن الحكمة في وضع المواقيت في أماكنها الحالية كونها بطرق الناس وعلى مداخل مكة، وحدة قد صارت طريقاً لجميع ركاب الطائرات والسفن، وهم يحتاجون بداعي الضرورة إلى ميقات أرض يرمون منه لحهم وعمرتهم، فوجدت إجابتهم كما وقت عمر لأهل العراق ذات عرق.

#### القول الثاني

إن جدة ميقات القادمين بالطائرة جواً وبالسفينة بحراً. **قال ذلك:** الدكتور محمد الحبيب بن الخوجه، ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف وغيرهم.

#### أدلتهم

- ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال: (هن لهي، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن... الحديث). وجه الدلالة: الحديث دل على وجوب إحرام من مرّ على هذه المواقيت وليس من أهلها، ولا يجوز تجاوز الميقات للإحرام من جدة إلا للقادم من غربها وهي جهة جنوب مصر وشمال السودان.

- إن جدة كانت موجودة في عهد النبي ﷺ ولم يتخذها ميقاتاً، ولو كانت من المواقيت لنص عليه النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما مع قرب موقعها ووضوحه وأهميته.

#### القول الثالث

إن جدة ليست ميقاتاً إلا للقادم من غربها مباشرة وهم أهل السواكن في جنوب مصر وشمال السودان.

**قال ذلك:** الشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ أبو بكر جوفى وغيرهم.

#### أدلتهم

استدل أصحاب هذا القول بأدلة القول الثالث نفسها إلا أنهم لم يستنتوا جهة غرب جدة، وذلك لعموم النصوص؛ ولأن القادم إلى مكة من كل الجهات لابد أن يُحادي ميقاتاً من المواقيت، لكون المواقيت محيطية بالحرم وحدة داخل نطاق المواقيت، وليست خارجة عنه، حتى لأهل سواكن وغيرهم.

#### القول الرابع

لا تعتبر جدة ميقاتاً مكائياً ولا يجوز الإحرام منها إلا لأهلها ومن أنشأ النية فيها.

**قال بذلك:** الشيخ محمد بن إبراهيم، وهو قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وبه قالت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

### ترجيح الباحثة:

الراجح والله أعلم القول بمنع الإحرام من جدة إلا للقادم من سواكن السودان إذا لم يمر بميقات من المواقيت ولم يجأه، وذلك لأن:

- في هذا القول احتياطٌ للعبادة.
- مواضع المواقيت ومخادتها تم ضبطها في الوقت الحالي ويتم الإعلان عنها في وسائل النقل مما يجعل إفعال ذلك كله تساهل في العبادة.
- أن المرور الجوي كالمرور الأرضي سواء بسواء، وأن المار بسماء الميقات يلزمه ما يلزم المار بالميقات.

وذهب لهذا القول أكثر المعاصرين، ومنهم: أعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية، وأعضاء مجمع الفقه الإسلامي بجدة بالأغلبية.

## • النازلة الرابعة: البناء بسفوح جبال منى. إعداد: الأستاذة منيرة سلامة سليمان العطوي. المحاضرة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة تبوك.

### البناء بسفوح جبال منى

#### البناء بسفوح جبال منى



إعداد الباحثة: منيرة سلامة سليمان العطوي

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

##### أولاً:

- البناء: يراد به التشييد والتعمير وإقامة البناءات وتعمير الدور والمسكن.
- سفح الجبل: أسفله الذي يغط فيسبح فيه الماء والجمجم: سفوح، والسفوح أيضاً: الصخور البنية المنزلة.
- منى: أحد مشاعر الحج وأقربها إلى مكة، وشهرته تغني عن تعريفه، فيه بعض المعالم التاريخية والأثرية.

ومنى: (بكسر الميم وفتح النون) وادي تحيط به الجبال، تقع في شرق مكة، على الطريق بين مكة وجبل عرفة، وتبعد عن المسجد الحرام نحو 6 كم تقريباً، ويحدها من الشمال الغربي جمره العقبة، ومن الجنوب الشرقي وادي محسر، ومن الجهة الشمالية جبل القويس، ومن الجهة الجنوبية جبل نبير.

تعرف منى بأنها موضع أداء شعار الحج ومبيت الحاج في يوم التروية ويوم عيد الأضحية وأيام التشريق، حيث أن فيها موقع رمي الجمرات والتي تتم بين شروق وغروب الشمس في تلك الأيام من الحج ويخبر فيها الهدي.

##### ثانياً: تصوير المسألة:

- تؤوي منى سنويًا ما يزيد عن مليونين من الحجاج، فضلاً عن غيرهم من العاملين ومقدمي الخدمات المختلفة، وذلك ابتداءً من يوم التروية في الثامن من ذي الحجة حتى نهاية أيام التشريق في الثالث عشر من ذي الحجة، عدا يوم عرفة في التاسع من ذي الحجة، بمجموع قدره خمسة أيام للمأخر أو أربعة أيام للمتجمل.
- يبلغ طول منطقة المشعر المستقلة حوالي 3.2 كم، وتقدر مساحة منى الشرعية حوالي 7.82 كم<sup>2</sup>، والمستغلة فعلاً 4.8 كم<sup>2</sup> فقط، أي ما يعادل 61% من المساحة الشرعية، و 39% عبارة عن جبال وعرة ترتفع قممها حوالي 500 م فوق مستوى سطح الوادي.
- وقال الشيخ ابن جبرين رحمه الله (ت 1430 هـ): " يظهر أن منى ما بين جبلين، فهي محدودة من الجنوب بالجبال المسلسلة من الشرق إلى الغرب، ومحدودة من الشمال بالجبال الصاعدة كذلك، فما بينهما كله من منى ويكون مبدأً مُزْدَلِفةً من نهاية تلك الجبال في الجهة الشرقية، ونهاية مُزْدَلِفةً بجبل المازمين، وجبل نبير المعروفة هناك".

- ويلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة عدد الفاضلين لمنى في موسم الحج وذلك لتيسر وسائل المواصلات، ولكن ونظراً للمحدودية المكان بمنى صارت تضيق بأعداد الحاج الكبيرة في أيام الحج، وأعداد من يتولى القيام على أمورهم وتقديم الخدمات لهم.
- بالإضافة إلى زيادة المخاطر في مثل هذا التجمع البشري الكبير من حيث الحوادث والحرائق.

وقد دأبت هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية -إدام الله عزمها- على تيسير كافة السبل لتجلب بيت الله الحرام لينعم الحاج في هذه الشريعة بالجمع وسائل الراحة وفق ما تقتضيه المصلحة العامة ويحقق المقاصد الشرعية ولا يخالف نصوص الشريعة.

وقد عمدت الدولة في السنوات الأخيرة إلى بناء مخيمات مؤقتة بمنى مقاومة للحرائق، وقد أفتت بجواز بناء المخيمات بمنى المؤقتة هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

##### سؤال النازلة:

هل يجوز البناء بسفوح جبال منى؟

##### التكليف " التأصيل " الفقهي:

- منى مشعر والأصل حرمة البناء فيها، ولما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا نبني لك بيتاً تستظل به؟ قال: لا، منى مناخ من سيق) رواه أحمد الترمذي.
- وأصل المنع لأنه مشعر عام لعموم المسلمين والبناء عليه يضيق سبيل العبادة فيه وهو مقصود أسمى فوق كل مقصود.
- نجد منى إلى عصرنا الحاضر لا تنتهي فيها الدور ولا تملك فيها الأراضي ولا يجوز إحياء شيء من مواتها.
- المباني التي بنيت في منى في عصرنا مباني لبعض الخدمات التي تقدم للحجاج مما لا غنى لهم عنها، وتساهم في تيسير حجهم وحفظ أمنهم.

##### خامساً:

أنه يمكن تلافي العلة في منع البناء بمنى؛ بجعل هذه الابنية التي على سفوح الجبال مرافق عامة، يكون الإشراف عليها من الدولة، وتكون للحجاج بحسب الأسبقية، وقد نص على هذا قرار هيئة كبار العلماء، بالمملكة العربية السعودية ذو الرقم ٣٥ وتاريخ ١٤/١١/١٣٩٥هـ.

##### ويقول الشيخ محمد التويجري:

" ويجوز للدولة بناء المباني على سفوح جبال منى لتكون حقاً مشاعاً للمسلمين، وتؤجر منافعها لمن أراد؛ لما في ذلك من زيادة المكان، والتوسعة على الناس".



- فضل الشيخ محمد التويجري في طريقة التعامل مع الخيام المؤقتة التي بمنى على ما يلي:
- ويجوز للدولة نصب الخيام في المشاعر؛ تحقيقاً للمصلحة العامة، وسلامة الحاج.
- ويجوز للدولة تأجير هذه الخيام حتى تستوفي قيمتها، ثم يكتفى من قيمة الإيجار بما يقابل الصيانة والخدمات فقط.

ولا يجوز للحاج أو المؤسسة أن يأخذ من الخيام أكثر من حاجته، ومن زاد لديه شيء رده على من أجّره، فإن لم يتمكن أجّرها بنفس القيمة التي استأجر بها، فإن أضاف إليها خدمات فله أن يزيد مقابل تلك الخدمات.

وليس لمواقع الخيام تأثير في قيمة الإيجار، لأن الإيجار من أجل تكلفة الخيام لا من أجل الأرض، والخيام متساوية في أول منى وآخرها.

وتوزع الخيام بالفرعة، حذاء للمشاة، وقطفاً للتراح بين الحاج والمؤسسات.

ومن لم يجد مكاناً للتزول في منى إلا بأجرة فهذا إن كان قادراً على دفع الأجرة، وكانت الأجرة بغير الدولة أو قريباً منها، فيلزمه الاستئجار.

وإن كان عذبه قادراً على بذل الأجرة الفاحشة جاز له دفعها، والإثم على من أخذها.

##### تنزيل الحكم الشرعي:

- تتلقى هذه المسألة مع ما قبلها في أن الأرض المتعدت عنها هي منى.
- وتختلف هذه المسألة عن سابقتها في أن سفوح منى غير صالحة للسكنى وإنشاء الخيام لوعورتها.
- وكذا تختلف عن سابقتها أن البناء في منى يؤدي إلى تضيقها باعتبارها مشعراً من مشاعر الحج، لكن البناء على سفوح الجبال ونحوه مما لا يستغله الحجج، ولا نجد فيه هذه العلة، فهل يختلف الحكم؟
- فيقول الدكتور علي بن ناصر الشعلان: "الظاهر جواز لعدة أسباب:

##### أولاً:

أن سفوح الجبال غير صالحة للسكن في الغالب في أيام منى، فإذا وجدت طريقة تستغل بها هذه السفوح لتحقيق المصلحة العامة فهو أولى من تركها بدون استفادة.

##### ثانياً:

أن ذلك مما يخفف الزحام في منى.

##### ثالثاً:

أن ذلك مما يمكن كثيراً ممن لا يمكنه المبيت في منى أن يبني فيها؛ ولا شك أن هذا مطلب شرعي.

##### رابعاً:

أن هذا مما لا يترتب عليه ضرر بالحجاج الآخرين.





القسم الثاني:  
نوازل الحرم المكي

• النازلة الأولى: نوازل الاقتداء بالإمام في المسجد الحرام:  
إعداد: الأستاذة أسماء بنت صالح العامر.  
الباحثة بمرحلة الدكتوراه تخصص الفقه بقسم الشريعة بجامعة أم القرى

(تضمنت خمس نوازل):

• الصلاة في ساحات الحرم.

1 الصلاة في ساحات الحرم

التكييف " التأسيس " الفقهي:

- هذه مسألة مبنية على حكم الساحات والرباب المحيطة بالمسجد عموماً.
- هل هي جزء منه فتأخذ حكمه؟ أو منفصلة عنه فلا تأخذ حكمه؟
- جاء الحكم على ثلاثة أقوال هي:



الصلاة في ساحات الحرم



إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر | إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:



تعريف الساحات:

لغة: هي الرِّبْعة بفتح الراء وسكون الحاء، أو بفتحها. والربعة: الأرض الواسعة، وربة المكان ساحته وضحته اصطلاحاً: الساحة هي الربة، وهي: ما أضيف إلى المسجد محجراً عليه، بمعنى: هي البناء المبنى له حول المسجد متصلًا به وإن كان خارج بنائه، وساحات المسجد الحرام تحيط به من جميع الجهات، وتختص باتتمام المصلي فيها بإمام المسجد الحرام من الجهات الأربع .

ثانياً: تصوير المسألة :

- أحاطت الساحات والرباب بالمسجد الحرام من جميع الجهات، وهي متصلة بالبناء المحيط بالكعبة المشرفة.
- هيئت ساحات المسجد الحرام لداء الصلاة فيها.
- في شدة الزحام - كأيام رمضان والحج - يمتلئ المسجد الحرام من داخله فتتعاقب صفوف المصلين من داخله إلى ساحاته فيمتلئ المسجد وساحاته.
- في غير مواسم الزحام يكون حال المصلين في الساحات كما يلي:
- تقام صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام غير متصلة بصفوف المصلين داخله، ويوجد متسع للمصلين داخل المسجد الحرام.
- تقام صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام متفرقة غير متصلة ببعضها ببعض.

لصفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام حالتان هما :

أولاً: أن تكون صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام متصلة بصفوف داخل المسجد الحرام.

الحكم: اتفق الفقهاء على صحة اقتداء المأمومين في ساحات المسجد الحرام بإمام الحرم حال اتصال صفوفهم بالصفوف داخل المسجد الحرام.

ثانياً: أن تكون صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام غير متصلة بصفوف المصلين داخل المسجد الحرام، وكذا أن تكون صفوفهم متباعدة بعضها عن بعض.

الحكم: يتعلق الحكم على صحة اقتدائهم بإمام المسجد الحرام بناءً على الحكم على ساحات المسجد هل هي منه فتأخذ حكمه أو ليست منه، وجاء حكم الفقهاء كما يلي:

(1) من قال بأن الساحات حول المسجد ليست من المسجد فلا يصح عنده اقتداء المصلين في ساحات المسجد الحرام بإمام المسجد الحرام إلا إذا اتصلت الصفوف في ساحات المسجد الحرام مع صفوف المصلين داخل المسجد الحرام.

(2) من قال بأن الساحات حول المسجد من المسجد صح عنده اقتداء المصلين في ساحات المسجد الحرام .

مع أن متابعة الإمام داخل المسجد لوجود الفراغ فيه أولى لوورد التوجيه النبوي بذلك فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( أتوا الصف المقدم ثم الذي يليه، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر ) - احمد وابو داود

قال العلامة الشيخ محمد العثيمين معاً على فعل المصلين في ساحات المسجد الحرام بصفوف غير متصلة مع المصلين داخله: لكن لو لم يفعلوا وصف أناس خلف الصف بعيداً فالصلاة صحيحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ( استقبل صلاتكم، لا صلاة للذي خلف الصف ) - احمد وابو داود . وهذا وابو داود . وهذا ليس فيه انفراء، لكنه لا شك أنه مخالف للسننة لأن السننة أن يكمل الأول فالاول .

تنزيل الحكم الشرعي



رجحت الباحثة القول الثالث بناءً على ترجيحها أن البناء المتصل بالمسجد الحرام المحوط به جزء من المسجد الحرام كما أن الربة المحوطة بالمسجد من المسجد.

ترجيح الباحثة

ما الحكم في انتمام المصلين في ساحات المسجد الحرام بإمام المسجد الحرام والحال ما ذكر؟

سؤال النازلة:



## • الصلاة في الفنادق والمحللات القريبة من المسجد الحرام إذا اتصلت إليها صفوف المصلين.

### 2 الصلاة في الفنادق والمحللات القريبة من المسجد الحرام إذا اتصلت إليها صفوف المصلين

2

#### التكليف " التأصيل " الفقهي:

المسألة مبنية على حكم اتصال الصفوف في صلاة الجماعة لمن هو خارج المسجد وجاءت أقوال العلماء كما يلي:

2

• يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف ليس بشرط إذا سمع ورأى المأموم الإمام أو رأى من يصلي خلف الإمام وإن لم تتصل الصفوف.

1

• يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف شرط لصحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كانت صلاة المأموم خارج المسجد، بشرط أن يسمع ويرى الإمام أو يرى من يصلي خلفه .



**تنزيل الحكم الشرعي**

إذا اتصلت الصفوف من داخل المسجد الحرام إلى ساحاته ومن ثم إلى الأماكن المحيطة بالمسجد الحرام من محلات تجارية وفنادق وبنائات فإن اقتداء المصلين في المحللات التجارية ومصليات الفنادق وغرفها بإمام الحرم جائز بالاتفاق لا يعلم خلاف في ذلك . ومستند ذلك النص والآثار والنظر الصحيح .

#### النص

ما ثبت في السنة النبوية من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن عدداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي من الليل في حجرته وهم في المسجد وجدار الحجرة قصير، فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فصولاً بصلاته وهم خارج الحجرة وهو داخلها، وقام في الليلة الثانية فقام معه عدد من أصحابه صلى الله عليه وسلم بصلته . رواه البخاري .

وموطن الشاهد أن الإمام داخل البناء وهم خارجه متصله صفوفهم بالمبنى بروحه صلى الله عليه وسلم إذا قام ورُكع ولم ينكر على فعلهم.

صلى ابن عباس رضي الله عنهما في حجرة ميمونة بصلاة الإمام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان أنس بن مالك رضي الله عنه يجمع مع الإمام وهو في دار نافع بن عبد الحارث، وهو بيت مشرف على المسجد له باب إلى المسجد، فكان يجمع فيه، ويأتم بالإمام (صلى الله عليه وسلم).

صلى أنس بن مالك في دار أبي عبد الله في الباب الصغير الذي يشرف على المسجد يرى ركوعهم وسجودهم (صلى الله عليه وسلم).

#### الآثار

• أن اتصال الصفوف مع العلم بالصلاة يوجب صحة الائتمام.

• أن مقصد الإمامة الاقتداء بالإمام وقد أمكن ذلك من خلال اتصال الصفوف، والأصل صحة الصلاة، ولم يأت دليل يمنع من هذه الصلاة.

• أن اتصال الصفوف يجعل هذا الموضوع الذي وصلت إليه الصفوف في حكم المسجد.

#### النظر الصحيح

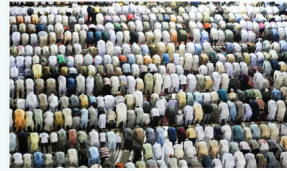
الصلاة في الفنادق والمحللات القريبة من المسجد الحرام إذا اتصلت إليها صفوف المصلين



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:



أولاً : معنى اتصال الصفوف في صلاة الجماعة:

• الاتصال لغة : عدم الانقطاع، وهو ضد الانفصال.

• اتصال الصفوف في لغة الفقهاء : أن لا يكون بين الصفوف بُعد لم تجر العادة به، و لا يمنع إمكان الاقتداء.

#### ثانياً : تصوير المسألة:

• أحاطت المحللات التجارية بالمسجد الحرام من جهاته كلها.

• أقيمت في الفنادق المحيطة بالحرم مصليات تتسع لأعداد كبيرة من نزلاء الفندق.

• كثير من الفنادق صممت غرفها على أن تكون لها إطلالة على الحرم وساحاته وبطريقة في الرؤية تشعر الإنسان فيها بأنه في ساحة المسجد الحرام.

• ربطت تلك المصليات والغرف بشبكة صوتية يسمع المصلون فيها تكبيرات إمام المسجد الحرام.

• ازدادت أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل كبير نتيجة الأمور التالية :

• زيادة أعداد المسلمين .

• الوسائل الحديثة للنقل .

• سهولة إجراءات السفر والتنقل .

• ركنية فريضة الحج على المسلم .

• سنية تكرار الحج والعمرة .

• ما جعله الله تعالى في الحرم من مضاعفة الأجر.

• عدم اتساع أروقة المسجد الحرام وساحاته لجميع الحجاج والمعتمرين في المواسم "الحج و رمضان" .

• أحاطت الفنادق بساحات المسجد الحرام من جهاته كلها.



ما الحكم في انتمام المصلين في المحللات التجارية وفي مصليات الفنادق وغرفها بإمام المسجد الحرام إذا اتصلت الصفوف إلى المتجر وإلى مبنى الفندق، والمصلون فيها يرون الصفوف ويسمعون صوت الإمام ؟

سؤال النازلة:

## • الاقتداء بإمام المسجد الحرام في فنادق غير مطلة على المسجد الحرام عبر مكبرات الصوت.

### 3 الاقتداء بإمام المسجد الحرام في فنادق غير مطلة على المسجد الحرام "عبر مكبرات الصوت"

#### أقوال العلماء في النازلة

اختلف الفقهاء المعاصرون في صحة الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق المحيطة بالمسجد الحرام إذا كان المصلي فيها لا يرى إمام المسجد الحرام و لا المصلين خلفه و لا اتصال الصفوف خارجه ويسمع صوت الإمام عبر مكبرات الصوت؛ على قولين :

2

#### القول الثاني :

لا يجوز الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق غير المطلة على المسجد الحرام وساحاته وفي غرفه غير المطلة على المسجد الحرام فلا يرى الإمام و لا المصلين خلفه؛ وإن كان يسمع صوت الإمام عبر مكبرات الصوت، وذلك لعدم اتصال الصفوف، ووجود الفاصل المانع من الرؤية للإمام أو المصلين خلفه.

#### القائلون بهذا القول:

قال به عدد من العلماء المعاصرين منهم:  
 • فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز.  
 • الشيخ عبدالرزاق عفيفي.  
 • الشيخ عبدالله الجبرين.

#### الدليل: النص في السنة والأثر

في السنة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي من الليل في حجرته، وجدار الحجره قصير، فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم، فقام أناس يُصَلُّون بصلاته، فأصبحوا بذلك فقام الليلة الثانية، فقام معه أناس يُصَلُّون بصلاته، صنعوا ذلك ليلتين - أو ثلاثاً - حتى إذا كان بعد ذلك، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج، فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال: (إني خشيت أن تُكتب عليكم صلاة الليل) "رواه البخاري".  
 وجه الدلالة: دل الحديث على أنَّ الصحابة رضي الله عنهم كانوا في المسجد، واقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجرته، وكان ذلك من خلال سماعهم، ومشاهدتهم له معاً، وليس بالسماع فقط، والحائل جدار قصير، ومثل هذا الجدار لا يمنع الاقتداء.

في الأثر:

1 - إنَّ عائشة رضي الله عنها قالت لنساء كن يُصَلِّين في حجرته: ( لا تُصَلِّين بصلاة الإمام؛ فإنَّكن دونه في حجاب) "معرفة السنة والآثار".  
 2 - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قال: (إذا كان بينه وبين الإمام طريق، أو نهر، أو حائط، فليس معه) "مصنف ابن أبي شيبة".

1

#### القول الأول :

يجوز الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق المحيطة بالمسجد الحرام وغرفها التي لا يرى المصلي إمام المسجد الحرام و لا المصلين خلفه ما دام يسمع صوت الإمام، و لا يضر الفاصل من حائل ونحوه.

#### الدليل : النص والنظر

النص:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( إنَّما الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ) "متفق عليه".  
 وجه الدلالة: دل النص على وجوب متابعة المأموم للإمام، وأن هذا ممكن للمصلي في الفنادق المذكورة حتى مع وجود الحاجز لسماع صوت الإمام.

المعقول:

• القياس على الأعمى، فاقتداؤه بالإمام بالسماع فقط واقتداؤه صحيح.  
 • مشاهدة الإمام أو المأمومين يُراد بها معرفة حال الإمام، وسماع المأموم للتكبير يجري مجرى الرؤية ويحقق مقصوده.  
 • أن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ضاق على الناس حتى كانوا يصلون بالقرب منه في الدور القريبة وحيث يمكنهم معرفة أفعال الإمام ولم ينكر ذلك أحد.  
 • أن الطريق تصح الصلاة فيها، و لا تعتبر مانعاً من اقتداء المصلي فيها بالإمام.

#### الاقتداء بإمام المسجد الحرام في فنادق غير مطلة على المسجد الحرام "عبر مكبرات الصوت"

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحث: أسماء صالح العامر

#### تصوير المسألة:

- ازدادت أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل كبير نتيجة الأمور التالية :
  - زيادة أعداد المسلمين .
  - الوسائل الحديثة للنقل.
  - سهولة إجراءات السفر والتنقل.
  - ركنية فريضة الحج على المسلم .
  - سنّية تكرار الحج والعمرة.
  - ما جعله الله تعالى في الحرم من مضاعفة الأجر.

- عدم اتساع أروقة المسجد الحرام وساحاته لجميع الحجاج والمعتمرين في المواسم "الحج و رمضان".

- أحاطت الفنادق بساحات المسجد الحرام من جهاته كلها، منها المطل مباشرة على المسجد الحرام، ومنها غير المطل مباشرة.

- الفنادق المطلة على المسجد الحرام وساحاته يوجد من غرفها ما ليس له نوافذ تطل على المسجد الحرام و لا على ساحاته.



ما الحكم في اتمام المصلين في الفنادق المحيطة بالمسجد الحرام بإمام المسجد الحرام إذا لم تكن الفنادق تطل مباشرة على المسجد الحرام وساحاته، وفي الغرفة التي ليس لها نوافذ تطل على المسجد الحرام وساحاته، فلا يرى المصلي فيها إمام المسجد الحرام و لا المصلين خلفه، وهو يسمع صوت الإمام عبر مكبرات الصوت ؟

#### سؤال النازلة:



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

مَجْلَدُ الْإِسْلَامِ  
 القسم السنن - حجاج



## ترجيح الباحثة

### القاتل

بعدم جواز الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق المحيطة بالمسجد الحرام لمجرد سماع الصوت بدون رؤية الإمام والمصلين خلفه ومعرفة اتصال الصفوف .

### رجحت الباحثة

### القول الثاني

### وأن القول بالجواز

وأن القول بالجواز مدعاة لتجويز اتمام المصلي من بينه بإمام المسجد المجاور من خلال مكبرات الصوت ويعتبر نفسه مصلياً في الجماعة والجمعة و لا قائل بذلك، فيكون فيه إضعاف همة المسلم في حضور الجمع والجماعة .



## • الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق المطلة على المسجد الحرام بالرؤية والسماع دون تحقق اتصال الصفوف.

### 4 الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق المطلة على المسجد الحرام بالرؤية والسماع دون تحقق اتصال الصفوف

الاقتداء بإمام المسجد الحرام في الفنادق المطلة على المسجد الحرام بالرؤية والسماع دون تحقق اتصال الصفوف



إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

##### أولاً : معنى الاقتداء في الصلاة:

- لغة: الاقتداء المتابعة، يقال : اقتدى به، إذا فعل مثل فعله، تشبيهاً وتأسياً به.
- اصطلاحاً: أن تحصل أفعال المأموم عقب أفعال الإمام مباشرة.
- معنى الصنف: هو السطر المستقيم من كل شيء.



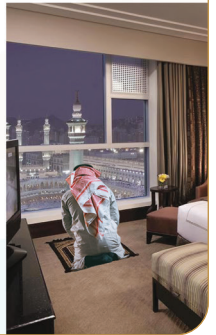
##### ثانياً تصوير المسألة

- ازدادت أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل كبير نتيجة الأمور التالية :
  - o زيادة أعداد المسلمين .
  - o الوسائل الحديثة للنقل.
  - o سهولة إجراءات السفر والتنقل.
  - o فريضة الحج على المسلم .
  - o سيئة تكرار الحج والعمرة.
  - o ما جعله الله تعالى في الحرم من مضاعفة الأجر.
- عدم اتساع أروقة المسجد الحرام وساحاته لجميع الحجاج والمعتمرين في المواسم "الحج ورمضان".
- أحاطت الفنادق بساحات المسجد الحرام من جهاته كلها.

#### سؤال النازلة:

ما الحكم في ائتمام المصلين في مصليات الفنادق وغرفها عندما :

- o يرى المصلي إمام المسجد الحرام أو المأمومين خلفه من خلال مصلي الفندق أو غرفه .
- o يستطيع تمييز أفعال المصلين من ركوع وسجود.
- o يسمع صوت الإمام عبر الشبكة الصوتية داخل الفندق.
- o يرى اتصال الصفوف في المسجد الحرام أو في ساحته وأنها لم تصل إلى الفندق الذي يصلي فيه.



#### التكييف " التأصيل " الفقهي:

المسألة مبنية على حكم اتصال الصفوف في صلاة الجماعة لمن هو خارج المسجد وجاءت أقوال العلماء كما يلي:

- 1 يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف شرط لصحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كانت صلاة المأموم خارج المسجد وكان يسمع ويرى الإمام أو يرى من يصلي خلفه.
- 2 يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف ليس بشرط لصحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كانت صلاة المأموم خارج المسجد في حال سماع ورؤية المأموم الإمام أو رؤية من يصلي خلف الإمام وإن لم تتصل الصفوف.

#### تنزيل الحكم الشرعي

بناءً على الخلاف في صحة الائتمام بالإمام لمن هو خارج المسجد إذا لم تتصل الصفوف مع الرؤية للإمام أو المصلين خلفه ومع سماع صوت الإمام جاءت أقوال العلماء في حكم النازلة على قولين:

- 1 **القول الأول :** لا يجوز الاقتداء بإمام المسجد الحرام من المصلين في مصليات الفنادق والغرف المطلة على المسجد الحرام إذا لم تتصل الصفوف، وإن رأى المأموم الإمام أو من خلفه، وإن سمع صوت الإمام عبر شبكة صوتيات الفندق.
- 2 **القول الثاني :** يجوز الاقتداء بإمام المسجد الحرام من المصلين في مصليات الفنادق والغرف المطلة على المسجد الحرام إذا تحقق سماع ورؤية الإمام أو المأمومين من ورائه، وإن لم تتصل الصفوف إلى مبنى الفندق.

#### الفاصلون بهذا القول :

- o فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين.
- o فضيلة الشيخ عبدالعزيز الفوزان.
- o فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية برقم (23676).

#### الدليل :

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( إنما الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ) " متفق عليه ."
- والائتمام : هو اتباع للإمام في أفعاله وذلك ممكن مع الحاجز، فإذا سمع صوته، ورأه، أو رأى المأمومين خلفه، فعلى أي وجه أمكنه الاقتداء به فهو جائز.
- ما روي أن أنس بن مالك رضي الله عنه صلى الجمعة في دار حميد بن عبد الرحمن بصلاة الوليد بن عبد الملك وبينهما طريق ( مصنف ابن أبي شيبة ).
- أن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ضاق على الناس حتى كانوا يصلون بالقرب منه في المساكن القريبة، وحيث يمكنهم معرفة أفعال الإمام، ولم ينكر ذلك أحد .
- أن الطريق تصح الصلاة فيها.

#### الدليل :

- أن عائشة رضي الله عنها قالت لنساء كنّ يصلين في حجرتها " لا تصلين بصلاة الإمام فإنكن دونه في حجاب " ( معرفة السنن والآثار ).

- ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال " إذا كان بينه وبين الإمام طريق أو نهر، أو حائط، فليس معه " ( مصنف ابن أبي شيبة ).



## ترجيح الباحثة

رجحت الباحثة القول الثاني القائل بجواز اقتداء المصلين في مصليات الفنادق وغرفها المطلة على المسجد الحرام عند تحقق سماع ورؤية الإمام أو المأمومين من ورائه وإن لم تتصل الصفوف إلى مبنى الفندق .

## مع التنبيه لأمر مهم هي

1 0 القول بالجواز مختص بما هو مطل على المسجد الحرام، وله منافذ وشرفات تَرى منها انتقالات الإمام والمأمومين ويسمع صوت الإمام فيها، وأما إن كانت الصلاة في نفس الفندق ولكن في مكان مغلق لا تَرى فيه الصفوف في المسجد الحرام انتقاء بسماع الصوت فهذا غير داخل في الجواز .

2 0 أن الجواز في حال عموم البلوى وهي تعم في الجمع والأعياد وموسم الحج ورمضان ونحوها فيصح للحاجة، أمّا لغير حاجة فالأحوط الصلاة مع المصلين خلف الإمام مباشرة خروجاً من الخلاف.

3 0 لاتصال الصفوف فضيلة عظيمة الأجر والمكاتب، فينبغي للمسلم أن لا يفرط فيها.

4 0 يطلق هذا الحكم على كل مسجد تحققت فيه الشروط السابقة، فليس الحكم مقتصرًا على المسجد الحرام وحده.



## • الاقتداء بإمام المسجد الحرام خلف المذيع أو التلفاز.

5

### الاقتداء بإمام المسجد الحرام خلف المذيع أو التلفاز.



#### تنزيل الحكم الشرعي

اتفق العلماء المعاصرون من اللجنة الدائمة للإفتاء، على أنّ هذه الصلاة باطلة فساداً عن كونها بدعة في الدين. واستدلوا بالكتاب، والسنة، والمعقول.

#### الاقتداء بإمام المسجد الحرام خلف المذيع أو التلفاز



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

• تعريف التلفاز : التلفاز (ووجعه تلفاز وتلفازات) أو التلفزة أو التلفزيون أو المرناة أو الرائي هو تحويل مشهد متحرك، وما يرافقه من أصوات، إلى إشارات كهربائية ثم نقل الإشارات وإعادة تحويلها بجهاز استقبال إلى صورة مرئية متحركة مرفقة بصوت .



• تعريف المذيع : هو جهاز كهربائي يعد لاستقبال الرسائل اللاسلكية، المرسله بطريق أجهزة الإذاعة، إذ يتم بواسطته تحويل موجات كهرومغناطيسية ذات تردد إذاعي (موجات إذاعية) إلى صوت مطابق تماماً لصوت المذيع الصادر من محطة الإذاعة .



#### ثانياً تصوير المسألة

هذه المسألة مختصة بالاقتداء بالإمام وذلك من خلال متابعته له من خلال الآتي:

1 - المذيع : أي من خلال الصوت فقط .

2 - التلفاز : أي من خلال الصوت والصورة معاً .

بمعنى أن المقتدي يقتدي بإمام المسجد الحرام من بيته، وبيته بعيد عن المسجد الحرام مكاناً وقد يكون في مدينة وبلد آخر وبينه وبين إمام المسجد الحرام بُعد شاسع، قد يترتب عليه فوارق في التوقيت، ويكون الاقتداء من خلال نقل الصلاة نقلًا مباشرًا عبر الأقمار الصناعية، ظلًا منه أنّه قد صلى جماعة.



ما الحكم في صحة المقتدي بإمام المسجد الحرام من خلال سماع صوته في المذيع، أو سماع صوته ورؤيته المصلين خلفه من خلال التلفاز ؟

#### سؤال النازلة:

هذه المسألة مبنية على حكم صحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كان بينهما مسافات شاسعة، وقد اتفق الفقهاء على عدم صحتها. وفي التنزيل الفقهي للحكم بنين الأدلة والأصول التي بنى عليها الفقهاء كلامهم في المسألة.

التكليف  
"التأصيل"  
الفقهي:

1 - قال تعالى: ( أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله ) سورة

الشورى الآية: 21.

وجه الدلالة: دلّت الآية على أنّ الله هو المشرّع للناس، ومن يشرّع أفعالاً، وأحكاماً لم يأذن بها الله، فعمله باطل مردود عليه.

2 - قال تعالى: ( ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ) سورة القصص الآية: 65. وجه الدلالة : دلّت الآية على أنّ الله تعالى يسأل الأمم عن إجابتهم للرسول، هل كانت بنفس الطريقة والوسيلة التي أمرها بها، ومتابعة المأموم وهو في بلد آخر لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو أمر محدث مبتدع.

#### أولاً الكتاب



1 - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، فهو رد ) " متفق عليه". وجه الدلالة : الحديث من قواعد الإسلام العظيمة الدالة على أن الإحداث في الدين مما لا يوجد في الكتاب والسنة مردود على صاحبه.

2 - عن علي بن شيبان رضي الله عنه قال: خرجنا حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه، وصلّينا خلفه، قال: ثم صلّينا وراءه صلاة أخرى، فقصى الصلاة، فرأى رجلاً فرداً يصلي خلف الصف، قال: فوقف عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف، قال: ( استقبل صلاتك، لا صلاة للذي خلف الصف ) " أحمد وابن ماجه".

وجه الدلالة : دلّ الحديث على بطلان صلاة المنفرد عن الصف مع أنه يصلي داخل المسجد، والمصلون خلف المذيع أو التلفاز أولى ببطلان صلاتهم وأمرهم بإعادتها.

#### ثانياً السنة



1 - متابعة الإمام خلف المذيع، قام بها ما يبطلها من عدم اتصال الصفوف، وخفاء حال الإمام على المقتدي، وبعدها عن مقصود الشارع بصلاة الجمعة، والجماعة".

2 - الجماعة سميت بذلك، لاجتماع المصلين لادائها زماناً، ومكاناً، فإذا أخلوا بهما، أو بإحدهما، لم تُسمَّ جماعة، والصلاة خلف المذيع أو التلفاز ليست صلاة مع الجماعة.

#### ثالثاً المعقول





• **النازلة الثانية: ارتقاء المحرمة للصفا والمروة.**  
**إعداد: الأستاذة فاطمة بنت عبد الله العمري.**  
**الباحثة بمرحلة الدكتوراه بتخصص الفقه في قسم الشريعة بجامعة أم القرى.**

2 ارتقاء المحرمة للصفا والمروة.



ما حكم ارتقاء الصفا والمروة للمحرمة في ظل المتغيرات المعاصرة؟

سؤال  
النازلة:

**التكليف " التأصيل " الفقهي:**

تعود هذه المسألة لأصول في الشريعة منها:

مشروعية الاقتداء بالهدي النبوي  
في مناسك الحج والعمرة

- الدليل : قوله صلى الله عليه وسلم: ( خذوا عني مناسككم ) أخرجه مسلم.
- ثبت ارتقاؤه صلى الله عليه وسلم الصفا والمروة فيما صح من سنته الفعلية .

الأصل أن حرمة العبادة والاقتداء بالسنة فيها لا يختلف فيها الرجال عن النساء إلا في الحالات التالية:

- ورود النص بأن على المرأة قدراً محدوداً من تلك العبادة دون الرجل.
- إذا كان فعل المرأة للعبادة على الوجه المسمون قد يؤدي إلى :  
- اختلاط المرأة بالرجال اختلاطاً لم يأذن به الشارع.  
- أو يؤدي إلى انكشاف شيء من جسدها.  
فهذا تمنع منه المرأة، لأن مراعاة مقصد الشارع في حشمة المرأة والمحافظة عليها أولى من تحصيل السنة.

أجمع السلف على وجوب صون  
المرأة والزامها بالحجاب:

- قال الإمام محمد الوزير - رحمه الله- : ( وأجمعوا على وجوب الحجاب للنساء ) .
- وقال الشيخ يوسف الجذوي- رحمه الله- : ( أما إذا خشيت الفتنة ولم يؤمن الفساد فلا يجوز كشف وجهها ولا شيء من بدنائها بخال من الأحوال عند جميع العلماء ) .

ذكر الفقهاء أن الصورة إذا تغيرت تغيراً يؤثر على الحكم فلا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان.



**ارتقاء الصفا والمروة للمحرمة**



إعداد الباحثة: فاطمة عبد الله علي العمري | إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

**التعريف بمصطلحات المسألة وتصويرها:**

**أولاً: مصطلحات المسألة:**

- **تعريف الارتقاء:** ارتقى: ارتفع وصعد وعلو. والارتقاء هو الصعود، والارتفاع، والاعتلاء.
- **الصفا:** حجر أبيض صلب، وهو (هي) طرف جبل أبي قبيس.
- **المروة:** حجر أبيض براق، وهو أنف جبل قُعيقَعان. فالصفا والمروة: جبلان معروفان بمكة في ناحيتي (طرفي) المسعى، شرقي المسجد الحرام، ويعدان رمزان شهيرين لشعبية السعي.
- **الإحرام:** بمعنى المنع وبراء به في المناسك نية الدخول في النسك. ( ويسميت نية الدخول في النسك إحراماً، لأنه إذا نوى الدخول في النسك حرم على نفسه ما كان مباحاً قبل الإحرام، فيحرم عليه مثل: الرفث، والطيب، وحلق الرأس، و الصيد، وغير ذلك ) .



**ثانياً : تصوير المسألة:**



يسن للمرأة رقي الصفا والمروة إلا حين يزحم  
المحل ( المرتقى ) بالرجال .

تنزيل الحكم الشرعي



## مستند الحكم في النازلة

### الكتاب

قال الله تعالى: ( إن الصفا والمروة من شعائر  
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن  
يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر  
عليم ) . جاء الخطاب التكليفي بصيغة التذكير  
والعموم فيشمل الرجال والنساء على السواء .

### السنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( حُدُوا  
عَنِّي فَمَا سَكَمَ ) رواه مسلم .  
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ارتقاؤه الصفا  
والمروة فيما صح من سنته الفعلية .

### الإجماع

إجماع علماء السلف على ودوب الحجاب والستر  
على المرأة .  
قال العلامة الشيخ ابن باز - رحمه الله - : " أجمع  
علماء السلف على ودوب ستر المرأة المسلمة  
لوجهها وأنه عورة يجب عليها ستره إلا من ذى  
محرّم " .

### القاعدتان الفقهيتان

• لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان .  
• "دره المفاسد مقدم على جلب المصالح" .

### القواعد الأصولية

• أجمعت الأمة على تعميم الحكم بتعميم  
الشئغ، وإذا سقط احتمال خصوصه لا يجوز  
تخصيصه بالمفاسد ودر الوالد .  
• ما ثبت برزمان يحكم ببقائه ما لم يوجد دليل  
على خلافه .  
• إذا زال المانع عاد الممنوع .

### القاعدة اللغوية

"إن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غلب المذكر على  
المؤنث" .

### مقاصد الشريعة

• المساواة في التشريع أصل لا يتخلف إلا عند  
وجود مانع .  
• غنيت الشريعة الإسلامية بصلاح أفرادها من  
ذلكم .  
- ارتشدت المرأة إلى كل ما من شأنه أن يصب  
في صالح الحفظ والحماية والصيانة لها فحضت  
على التزامها سبيل العفة والستر والاحتشام،  
والنأي عن مخالطة الرجال .

### نصوص الفقهاء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " المرأة  
كالرجل في أحكام الطواف والسعي والرجل  
إلا فيما يعرضها للكشف " . و " المرأة في كل  
ذلك مثل الرجل - غير أنها تختار وقتاً لا زحام فيه  
إن أمكن ذلك " . و " المرأة كالرجل في الطواف  
والسعي إلا أنها لا ترمل في طوافه، ولا تسرع  
في سعيه، ولا تضطجع، وتجنب إظهار الزينة،  
وتكشف الوجه أمام الرجال، ورفع الصوت،  
ومزاحمة الرجال " .



- النازلة الثالثة: دخول المسعى في حدود المسجد الحرام. إعداد: الأستاذة فاطمة بنت عبد الله العمري. الباحثة بمرحلة الدكتوراه بتخصص الفقه في قسم الشريعة بجامعة أم القرى.

### دخول المسعى في حدود المسجد الحرام

3

#### التكييف " التأصيل " الفقهي:

اتفق أهل العلم على أن المسجد إذا ما وسع فإن التوسعة تأخذ حكمه.

اتفق أهل العلم على أن المسعى له أحكامه الخاصة باعتباره جزءاً منفصلاً عن المسجد الحرام، وذلك قبل إدخاله في مبنى المسجد الحرام.

حصل الخلاف بين العلماء المعاصرين على قولين في المسعى بعد إدخاله في مبنى المسجد الحرام هل له حكم المسجد الحرام أو لا، بما استدعى تفعيل عدد من الأصول الشرعية تدرجاً وتنزيلاً عند طرفي الخلاف وهي:

2

#### أصول القائلين أنه ضمن المسجد الحرام:

- قاعدة الزيادة لها حكم المزيد.

- من المعقول: أن ما اتصل من الزوائد بالأصل اتصال قرار وتماس يشمل حكم واحد في الجملة.

فالمسعى ضمن المسجد الحرام ويأخذ حكمه من جميع الوجوه.

1

#### أصول القائلين بأنه مشعر مستقل:

- أن القرآن الكريم دلّ على أن المسعى من شعائر الله التي لها أحكام خاصة لا تتغير. - أن السنة أباحت للناضج أن تتواجد في كل أماكن المشاعر حال أداء النسك عدا الطواف بالبيت.

فالمسعى مشعر مستقل لا يعتبر من المسجد الحرام وإن اتصل بناؤه بالمسجد.



#### تنزيل الحكم الشرعي

اختلف العلماء المعاصرون في دخول المسعى بعد التوسعة السعودية في حكم المسجد الحرام على قولين:

#### 1 القول الأول:

أن للمسعى حكماً خاصاً لا يأخذ حكم المسجد الحرام، وهو قرار صدر بالأغلبية من المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته الرابعة عشرة، وهو قول الشيخ عبدالعزيز ابن باز و الشيخ محمد بن عثيمين - رحمهما الله - وفتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

#### الأدلة:

##### 1 - من القرآن:

قال تعالى: ( إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم ).

##### 2 - من السنة:

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: حَزَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ النَّجْدِ، حَتَّى جِئْنَا شَرَفَ فَطَمِنْتُ، فَحَدَّثَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُكْبِي، فَقَالَ: ( مَا يُكْبِيكَ؟ ) فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ حَزَبْتُ الْعَامَ، قَالَ: ( مَا لَكَ لَعَلَّكَ تَحْسَبِينَ؟ ) قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ( هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى نَبَاتِ آدَمَ، أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ النَّجْدُ عَزِيْرٌ أَنْ لَا تُطَوِّفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي ) متفق عليه.

##### 3 - من المعقول:

أن المسعى محدود المعالم مستقل الخصائص، فكل من المسجد الحرام والمسعى حدود يتميز بها عن الآخر وشعائر مخصوصة (بمعنى يتفصل بهذا كل منهما عن الآخر ويستقل) وعليه فإن البناء لا يغير حكماً شرعياً ثابتاً للبيعة، ولا يضيف لها حكماً شرعياً حيث إن المقرر في الشريعة أن القداسة والعبادة للبيعة لا البناء فلا عبادة ولا أثر له.

#### دخول المسعى في حدود المسجد



إعداد الباحثة: فاطمة عبد الله علي العمري إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

**المسعى:** اسم مكان السعي، ويراد به الطريق الممتد بين الصفا والمروة، وهو "مسعى الحاج والمعتمرين بين الصفا والمروة".

**الدخول:** نقيض الخروج ويقصد به الانفصال من خارج إلى داخل، كما أن الخروج هو الانفصال من المحيط إلى الخارج.

**المسجد:** موضع السجود، ويقصد به هنا المسجد الحرام والذي هو الكعبة وما أحاط بها أو ما حولها بمعنى المسجد الذي يحيط بالكعبة.

**الحُد:** المنع والحاجز بين الشيئين. وحد الشئ: منتهاه ومنه سمي الباب حداً؛ لمنعه الناس عن الدخول في الدار. وجدالدار ما تتميز به عن غيرها، يقال حدت الدار: ميزتها عن مجاوراتها بذكر نهاياتها.

#### ثانياً تصوير المسألة

- عبر التاريخ لم يكن المسعى متصلًا بالمسجد الحرام، كان بينهما منازل وأسواق.
- كان الساعون يختلطون بالبيعة والمتمسكين أثناء سعيهم.
- أجمع العلماء أن المسعى لا يأخذ حكم المسجد الحرام - في كل الأزمان - فأجازوا السعي للناضج والجنب، وأجازوا عقود المعاوضات فيه، كل ذلك كونه خارج حدود المسجد الحرام.
- في المسجد الحرام ظاهرياً، وثمة جدار فاصل بين المسعى والمسجد الحرام.

#### سؤال النازلة:

هل المسعى اليوم والحال ما ذكر يأخذ أحكام المسجد الحرام أو حكمه باق كما أجمع العلماء أنه لا يأخذ حكم المسجد الحرام؟

• النازلة الرابعة: توسعة بناء المسعى.  
إعداد: الأستاذة شذا بنت محمد الخريم.  
المحاضرة بقسم الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

توسعة بناء المسعى

4

توسعة بناء المسعى



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: شذا محمد الخريم

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

السعي

قطع المسافة الكائنة بين الصفا والمرورة سبع مرات ذهاباً وإياباً بعد طواف نسك حج أو عمرة.

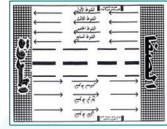
المسعى

هو طريق أو شارع شرق المسجد الحرام ، يحدده الصفا جنوباً والمرورة شمالاً .

ثانياً : تصوير المسألة: مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله رحمه الله للمسعى:

- التوسعة الجديدة بحجم المسعى القديم نفسه باتجاه الساحة الشرقية.  
- مساحة المسعى الجديد تبلغ نحو (49) ألف متر مربع أضيفت للمساحة الأولى للمسعى البالغة (29) ألف متر مربع لتصل بذلك المساحة الكلية للمسعى بعد التوسعة الجديدة إلى (87) ألف متر مربع.  
- يتسع المسعى بعد التوسعة لنحو (120) ألف شخص في الساعة بعد أن كان يتسع لقرابة (44) ألف شخص في الساعة.  
- تبلغ مسطحات البناء الإجمالية في جميع أدوار مناطق السعي والخدمات (125) ألف متر مربع تقريباً.

- شمل مشروع التوسعة والتطوير زيادة عرض بناء المسعى عشرين متراً من الغرب إلى الشرق، ليكون عرض المسعى أربعين متراً.  
- وتخصيص المسار الجديد للسعي من الصفا إلى المرورة «أي الأشواط الفردية 3-1 - 5 - 7».  
- وتخصيص المسار القديم للسعي من المرورة إلى الصفا «أي الأشواط الزوجية 2 - 4 - 6».



تمت الاستعانة بهيئة كبار العلماء، وعدد من أهل الخبرة والاختصاص ( لتحديد بداية ونهاية جبلي الصفا والمرورة).

إقرار مشروع توسعة بناء المسعى:

سؤال النازلة: ما حكم توسعة المسعى؟

التكييف الفقهي لتوسعة بناء المسعى وتنزيل الحكم الشرعي:

• اختلف العلماء المعاصرون في حكم توسعة بناء المسعى عرضاً على قولين:

2

القول الثاني: عدم جواز توسعة بناء المسعى عرضاً. من أبرز أدلتهم:

- 1- قوله تعالى: ( إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ).
- 2- أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى في هذا المكان، وقد قال صلى الله عليه وسلم: ( لِيَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ ). وحينئذ لابد من الاقتصار في السعي على الوارد عنه صلى الله عليه وسلم.
- 3- اتفق العلماء على أنه لا يصح أن يكون جميع الشواطئ أو غايه خارج مكان السعي، والسعي إنما شرع بين الصفا والمرورة، فما كان خارجاً عنهما فإنه ليس بينهما وإنما هو مسامتة لهما، فالساعي خارج المسعى لا يصدق عليه أنه ساع بينهما.
- 4- أن المسعى يحكم عرضه عمل القرون المتتالية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عهدنا الحاضر وهو يخصص السعي بهذا المكان.

5- أن ترك توسعة المسعى في القرون الماضية مع وجود الإجماع الشديد يدل على عدم مشروعية التوسعة الجديدة.

القول الراجح:

جواز توسعة بناء المسعى، وهذه التوسعة واقعة بين جبلي الصفا والمرورة، فمن سعى فيه فقد أجزأه، وصح نسكه ولا شيء عليه. وهذا مما تقتضيه الأصول الشرعية، والقواعد الفقهية والمصلحة العامة، من رفع الحج، ودفن المشقة.

- الزيادة المتصلة تتبع أصلها.
- الزيادة لها حكم المزيد.
- المشقة تجلب التيسير.
- إذا ضاق الأمر اتسع.

1

القول الأول: جواز توسعة بناء المسعى عرضاً مادام عرض التوسعة بين جبلي الصفا والمرورة.

من أبرز أدلتهم:

- 1- قوله تعالى: ( إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ). فقد جاء الأمر بالسعي، ولم يرد عن الشارع نص في تحديد عرض المسعى، وقد عبر عن هذا شمس الدين الرملي، بقوله: " ولم أر في كلامهم ضبط عرض المسعى وسكوتهم عنه لعدم الاحتياج إليه، فإن الواجب استيعاب المسافة التي بين الصفا والمرورة كل مرة، ولو اتوى في سعيه عن محل السعي يسيراً لم يضر كما نص عليه الشافعي".
- 2- جاء في الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام سعى بين الصفا والمرورة، وقال: " لِيَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ ". وجه الدلالة: أن محل السعي هو بين الصفا والمرورة، ومن سعى بينهما فقد فعل ما أمر به، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من العلماء تحديد توقيفي لعرض المسعى، وإنما المتعين استيعاب المسافة بين الصفا والمرورة.
- 3- أن الأعداد الصغيرة التي حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم والتي تبلغ عشرات الآلاف، وأكثرهم سعى معه يوم النحر وبعضهم على ذوابهم لا يتصور أنهم يتمكنون من ذلك في مثل هذا المكان الضيق مما يدل على أن عرض المسعى أوسع بكثير مما هو عليه قبل التوسعة الأخيرة.
- 4- شهادة الشهود بأن جبلي الصفا والمرورة كانا أوسع مما عليه عرض المسعى قبل التوسعة الأخيرة، وأن الجليلين متسعان شرقاً ونسباً كثيراً، وأن لهما أكتاف، وأنه قد قام عليهما بيوت ومساكن.
- 5- وثقت هذه الشهادة بالحكمة العامة بمكة المكرمة.

5- أن عرض جبلي الصفا والمرورة كان أصلاً الطبيعي أكبر مما هو ظاهر على وجه الأرض.

6- أيد العلم الحديث الحقائق السابقة فقد قامت هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، بتقديم تقرير لمعهد خادم الحرمين الشريفين للبحاث الحج فتوصلت في تقرير "دراسة الامتداد الشرقي لجبلي الصفا والمرورة"، إلى النتيجة التالية:

- أن جبل الصفا لسان من جبل أبي قبيس، وأن لديه امتداداً سطحياً بالناحية الشرقية مسامته للمشعر بما يقارب 30 متراً.
- وأن جبل المرورة يمتد امتداداً سطحياً مسامته للمشعر الحالي بما يقارب 31 متراً.



• النازلة الخامسة: الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربة الكهربائية لغير العاجز. إعداد: الأستاذة جميلة بنت عادل فته. المحاضرة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الطائف

5 الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربة الكهربائية لغير العاجز



الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربة الكهربائية لغير العاجز

إعداد الباحثة: جميلة بنت عادل بن سعد فته | إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

سؤال النازلة:

ما حكم الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربة الكهربائية لغير العاجز؟

ثالثاً:

التكييف (التأصيل) الفقهي:  
 • لا خلاف بين الفقهاء في أن طواف وسعي المسكين المشي أو أفضل من طواف وسعي الركاب.  
 • أجمع الفقهاء على جواز الطواف والسعي راكباً لمن له عذر أو اشتكى مرضاً.  
 • حذق الفقهاء المعاصرون مسألة الطواف على العربة الكهربائية على مسألة الطواف على الراكلة.  
 • اختلف الفقهاء في إجزاء الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج راكباً لمن له عذر له على ثلاثة أقوال:

القول الأول

عليه الإعادة إن كان يمكنه، فإن رجع إلى أهله فعليه دم لأنهم ينزلون المشي منزلة الواجب في النسك.  
 ○ الأدلة: من القرآن والسنة والأثر والمعقول:  
 ○ القرآن: قال الله تعالى [ وليكوفوا بالبيت العظيم ] .  
 دلت الآية على وجوب مباشرة الطواف والركاب والمحمول ليس بطلائف حقيقة.  
 ○ السنة: قال صلى الله عليه وسلم ( الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أحل فيه التطق ..... الحديث ).  
 ○ الأثر:  
 • طاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشياً.  
 • منع عمر رضي الله عنه رجلًا طاف بالبيت على فرس.  
 ○ المعقول:  
 • التورث من أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا يكون الطواف ماشياً.  
 • الطواف ماشياً واجب عند القدرة على المشي وترك الواجب من غير عذر بوجوب الدم.

القول الثاني

جواز الطواف والسعي راكباً بعذر وبغير عذر لا دم عليه، لأنهم ينزلون المشي منزلة المستوفى في النسك.  
 ○ الأدلة: من السنة:  
 ○ عن ابن عباس رضي الله عنه ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير، يستلم الركبن بهنجن ).  
 • عن أم سلمة قالت ( شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني اشتكى، قال طوفي من وراء الناس وأنت راكية، ..... ).

أولاً:

تعريف الطواف:  
 هو التعبد لله بالدوران حول الكعبة سبعة أشواط بصفة مخصوصة - بداية من الحجر الأسود، فتكون الكعبة على اليسار.

السعي:  
 هو التعبد لله بالمشي بين الصفا والمروة سبعة أشواط مفتحة بالصفا مختمة بالمروة.

المقصود بالكعبة الكهربائية:  
 عبارة عن مركبة للعبور، تسير على أربع عجلات، يجلس عليها الركاب، ويقوم بتشغيلها وتوجيهها باتجاه المناسيب والتحكم في سرعتها، والتوقف عند الحاجة، تعمل بعد شحنها بالطاقة الكهربائية، بهدف تبسيط التنقل للمستخدمين، دون الحاجة لمن يقوم بدفعها من الخلف.

ضابط العجز:

كل مالم يستطع المكلف القيام به، أو تلحقه من القيام به مشقة.

أنواع العجز:

- عجز حقيقي: كالمرض (سواء كان قبل الالته أو أثناءه)، وكبر السن.
- عجز حكمي: كالخوف من الضرر والهلكة، أو فوات الوقت.

ثانياً:

تطور وسائل النقل للطواف والسعي:  
 الركوب في الطواف والسعي كان موجوداً منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تطور الركوب في الطواف والسعي فكان يحمل على الراكلة الخشبية ثم عربات الدفع اليدوي المصنوعة من الخشب، تليها عربات الدفع اليدوي الحديثة التي تفوقها في الجودة والصناعة والمقاومة، وكان أبرزها العربة الكهربائية والتي تميزت بقدرتها على حمل الأوزان الثقيلة - إلى 250 كيلو - وسهولة استخدامها والتنقل بها، وتم تخصيص دور الميزانين بالدور الأول للطواف والسعي بها، كما عمدت إدارة خدمات النقل إلى وضع كوثرات على مواقع الخدمة والسيارات المؤدية إليها، مع موظفين للرد على استفسارات رواد بيت الله الحرام، الذين في خدمة العربات، كما عمدت الإدارة لتوفير استنادات بنر وضع عليها الرمز الشريطي QR لمواقع الخدمات التي تُعقد الزوار.

سبب الخلاف:

يمكن أن يقال: بأن سبب اختلافهم في المسألة هو التعارض في تفسير النص، فمن قال إنه صلى الله عليه وسلم طاف راكباً لعذر قال بعدم الإجزاء، والجمهور أوجبوا الدم، لأن النص في واجبات الحج يُجيز بالدم، ومن قال بأن ركوبه صلى الله عليه وسلم كان لعذر أو كان لعذر لكنه لم ينص على المنع قال بالإجزاء.

القول الثالث

لا يجزئه الطواف والسعي راكباً بغير عذر لأنه شرط صحة في النسك وهو من مفردات الختلفة.  
 ○ الأدلة: من السنة:  
 (1) أدلة القول الأول عدا الأدلة التي توجب الدم.  
 (2) علواً طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكباً أنه كان لعذر بما يلي:  
 ○ حتى يراه الناس فيتعلمون منه ويقتدون به.  
 ○ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه قد أسن قلو مشي ما وسع أحداً الركوب.  
 (3) إذنه صلى الله عليه وسلم لأم سلمة عندما شكت أن تطوف راكية دليل على وجوب المشي لغير المعذور.

رابعاً:

تنزيل الحكم التشريعي:  
 • ينظر العلماء المعاصرون في مسألة الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج لغير العاجز فكانت أقوالهم كما يلي:  
 ○ اتفقوا على جواز الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربات الكهربائية للعاجز.  
 ○ اختلفوا في حكم الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربات الكهربائية لغير العاجز على قولين:

القول الأول

لا يجزئه وهو قول: الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ صالح الفوزان وبعض المعاصرين.

القول الثاني

إن طاف راكباً أجزاء معذوراً كان أو غير معذور، ولا دم عليه بحال وهو قول ابن باز، ومعه بعض المعاصرين - ويرى بأن الأحوط أن يطوف ماشياً خوفاً من الخلاف المشهور .

وعلى الرغم من خلافهم في حصول الإجزاء بطواف الركاب بدون عذر إلا أنهم اتفقوا على كراهة الطواف والسعي راكباً مع قدرته على المشي، وأن المشي أولى من الركوب لغير العاجز.

ترجيح الباحثة:

بعد العرض السابق للمسألة، وبيان أقوال وأدلة كل فريق، والاعتراضات التي وردت، يتبين لنا قوة الخلاف فيها، لذا فإن الذي يترجح والله أعلم، بأن الركوب لغير المعذور لا يجوز، خوفاً من الخلاف، واحتياطاً ومن باب اتقاء الشبهات، كما أن العباد لا تتصل لذتها إلا بعد الجهد والمشقة، وفي الركوب لغير عذر انتفاء لذلك، ولا نستطيع الجزم بأن من ركب لغير عذر عليه شيء، فمن أوجب الدم رأى أن المشي شرط كمال، فينقض الواجب، لذا يُجيز بالدم، ومن رأى أنه لا يجزئ إطلاقاً، رأى بأن المشي شرط صحة، والمحمول ومن يدفع بالعربة أو يسير بالعربة الكهربائية جميعهم كالأركاب، سواءً كان في الطواف أم في السعي - الواجب والتغل في ذلك سواء .



## • النازلة السادسة: الرقية الشرعية في ظل المستجدات المعاصرة والاستشفاء بزمن. إعداد: الأستاذة فاطمة بنت يوسف أبو سعدة. الباحثة بمرحلة الدكتوراه بتخصص الفقه في قسم الشريعة بجامعة أم القرى.

6

### الرقية الشرعية في ظل المستجدات المعاصرة والاستشفاء بزمن

ويرافق الرقية في الغالب النفث؛ وهو عبارة عن نفخ بسبير مع ريق يسير وهو أقل من التفل. وله عدة كيفيات كلها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي:

#### النفث في الرقية :

- 1 أن ينفث في يده ثم يمسح بهما جسده بعد الرقية.
- 2 يضع يده مكان الأذن عند الرقية.
- 3 ينفث على الإصبع بشيء من الريق ثم يوضع في التراب ويمسح به نفسه أثناء الرقية.
- 4 الرقية بدون النفث جائزة.
- 5 الرقية بالنفث جائزة.

#### مكان النفث :

- قبل الرقية.
- بعد الرقية.
- أثناء الرقية.

#### حكم النفث في الرقية

#### الرقية في ظل المستجدات المعاصرة:

في ظل ثورة الاتصالات أصبح بالإمكان أن يصل صوت الراقي لأي مكان، فاجتهد البعض في الرقية، فظهرت صور مستجدة في طريقة الرقية منها:

#### 1 الرقية المباشرة عبر وسائل الاتصال :

وهي أن يرقى الراقي شخصاً بعينه عبر وسائل الاتصال من خلال الهاتف أو برامج التت المباشر وصورتها:

أن يتصل المريض بالراقي بعد الاتفاق على موعد الرقية، ثم يقوم الراقي بقراءة الرقية والمريض يصغي إليه، أو يتصل به عبر إحدى برامج الاتصال المتاحة عبر الإنترنت مثل السكايب أو الإيمو أو غيرها. ويلاحظ في هذه الرقية وجود النية الخاصة، حيث ينوي الراقي تلك الرقية للمريض المتمثل بعينه. ويوجد فيها اتحاد الزمان بين الرقية والاستماع إليها، إلا أنها فقدت اتحاد المكان.

#### 2 الرقية عبر القنوات الفضائية :

تخصمت بعض القنوات الفضائية في الرقية سواء كانت لشخص بعينه يطلب الرقية أو مجموعة أشخاص يطلبونها وقد يكون الأمر أعم بحيث تقرأ الرقية فيسمعها من شاء.

#### 3 الرقية الجماعية المباشرة :

وهناك من يرقى بطريقة الرقية الجماعية فيجمع الراقي المرضى في مكان واحد، ثم يرقىهم رقية جماعية واحدة بنية عامة، وقد يستعين بمكبرات الصوت عند الكثرة، وعند فراغه من الرقية يحور عليهم بالنفث، والغالب في هؤلاء الرقاة أخذ آجرة على هذه الرقية، وهي طبيعة الحال أقل آجرة من الرقية الفردية.

وربما يأ بعضهم إلى القراءة عليهم ثانية فرداً فرداً، وبز ذلك بأن القراءة الجماعية لفرز الحالات أولاً، فمن يأتى بآيات السحر نوع، ومن يأتى بآيات العين نوع آخر، وهكذا... ولكل ما يناسبه من الرقية.

#### 1 الرقية المسجلة :

هي أن يسجل الراقي صوته بالرقية ولها صورتها:

1 رقية يسجلها الراقي بصوته، ويعطيه المريض الذي يعالج عنده لستمع إليها، سواء كانت الرقية بشرط، أو عبر الهاتف الجوال.

2 رقية مسجلة تجمع فيها آيات وسور معينة بأصوات قراء معروفين، ويمكن الاستماع لها عبر أجهزة الحاسوب أو الجوال، أو لأشرطة الكاسيت، وتحتوي عادة على رقى متعددة: رقية للسحر، ورقية للعين، ورقية للحسد، ورقية للمس، ورقية للهم والاكئاب وغير ذلك.

3 رقية البيت بسورة الفقرة المسجلة حيث يتم تشغيل سورة الفقرة كاملة، مسجلة بصوت أحد القراء المعروفين عن طريق مشغلات الصوت، مثل أشرطة الكاسيت أو السديجات أو عبر اليوتيوب أو أحد برامج تشغيل الصوت بالكمبيوتر، والاستفتاء بهذه الطريقة عن أن يقرأها أحد من أهل البيت فيه.

#### الملاحظات على هذا النوع من الرقية :

- عدم اتحاد المكان بين الراقي والمرضى.
- عدم اتحاد الزمان بين وقت قراءة الرقية ووقت الاستماع إليها.
- أنها لا تخص مريض بعينه لأن النية فيها عامة، ومعدة مسبقاً لكل من يحتاج السماع إليها.

### الرقية الشرعية في ظل المستجدات المعاصرة والاستشفاء بزمن



إعداد الباحثة: فاطمة يوسف أبو سعدة

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

#### التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها:

- الرقية لغة: القودنة التي يُرقى بها صاحب الآفة، كالتحني والصرع وغير ذلك من الآفات.
- وفي الاصطلاح: "ما يعود به الشخص من الآيات القرآنية أو الأذكار المأثورة أو الأدعية المشروعة لرفع البلاء أو دفعه".
- معنى زمزم: هي بئر ماء مباركة فجرها جبريل لإسماعيل وأمه، وتقع في الحرم المكي على بعد 20 متراً من الكعبة المشرفة. ولما بناؤ زمزم خصائص كثيرة، من أعظمها: الاستشفاء بها من الأسقام والأمراض من خلال شربها أو الاستئصال بها.

#### أولاً: تعريف مفردات النازلة:

#### ثانياً: تصوير النازلة

#### شروط الرقية:

- أجمع العلماء على جواز الرقية عند اجتماع ثلاثة شروط:
- 1 أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، أو بالمأثور عن النبي ﷺ.
- 2 أن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره.
- 3 أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بداتها بل بدأت الله تعالى.

#### أقسام الرقية:

تنقسم الرقية بحسب اعتبار التقسيم:

- أولاً: تقسيم الرقية باعتبار الغاية منها: تنقسم إلى قسمين:
- ثانياً: تقسيم الرقية باعتبار محتواها: تنقسم إلى قسمين:

#### 1- مأثورة:

وردت النصوص بها، ومنها: (الأذكار والأدعية المفيدة التي يراد بها التحصين من الأذى المستقبلي والمحددة من الشاع وقتاً وعدداً وصفة وهيئة).

#### 2- اجتهادية:

وردت عن بعض السلف، فمن أمثلتها الأدعية غير المأثورة، وهي الأدعية المطلقة التي يأتي بها الداعي من عند نفسه أو نقلًا عن السلف أو عن طريق تجارب المعالجين كاستعمال المسك الأسود والسدر وأنواع الأعشاب العلاجية أو الأدعية التي ليست من الكتاب والسنة وتوجد ذلك كلها: فلو جرب الإنسان رقية غير مأثورة، فحينئذ لم يفتها وضغ نفعها بقدر الله ولم يكن فيها محذور من المحاذير الشرعية فتعتبر رقية.

- وقائية: وهي رقية لدفع البلاء قبل وقوعه.
- علاجية: وهي لرفع البلاء بعد نزوله.



## التكليف الفقهي للرقية بوسائل الاتصال المسموع والمرئي:

لا شك أن الرقية نوع من أنواع التداوي المأذون به شرعاً، ولا شك أن من أعظم أسباب حصول الشفاء من الأمراض النفسية والبدنية تلاوة آيات القرآن الكريم، من المريض، أو من قبل غيره

قال تعالى: (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً)

الاستشفاء بالقرآن مشروع وقد فعله النبي ﷺ وأقره.

ومن الأحاديث النبوية الدالة على عمل النبي ﷺ بالرقى وأمره للناس بها:

رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: فعن أبي سعيد: "أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت؟ فقال: نعم، قال: باسم الله أزيك من كل شيء يؤذيك من شركل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أزيك" (رواه مسلم).

عَنْ عائشة رضي الله عنها: "أن النبي ﷺ كان يُعوِّذُ بعضَ أهله بِمُسَخَّرِ يَدِهِ الثَّمِينِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشَاؤِكَ شِفَاءً لَا يُخَادِرُ سَقَمًا" (متفق عليه).

نقل النووي وغيره من الأئمة إجماع الأمة على جواز الرقية بالقرآن ووسائل الأئمة المأثورة.

وقع الخلاف بين الفقهاء في الرقية هل هي توقيفية أم اجتهادية وكان اختلافهم على ثلاثة أقوال:

### القول الأول:

الرقية توقيفية فلا تصح إلا بما ورد عن النبي ﷺ. **ودليلهم:** حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فُؤُودٌ" (متفق عليه). وأن الرقية عبادة لأنها إما قراءة آيات أو سور من القرآن، وإما دعاء بأدعية نبوية مأثورة، وما كان عبادة لا مجال للاجتهاد فيه وحتى لا يدخل الدجل والشعوذة من هذا الباب.

### القول الثاني:

الرقية اجتهادية فتصح بما لم يرد عن النبي ﷺ ما لم تخرج عن الضوابط الشرعية. **ودليلهم:** حديث جابر قال: "كان لي خال يرقني من العقرب فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى قال فأتاه فقال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى من العقرب فقال من استطاع فقال من استطاع منك أن ينفع أخاه فليفعل" (رواه مسلم). وحديث عوف بن مالك الأشجعي قال: "كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك" (رواه مسلم). وأن التداوي بالرقى من جنس التداوي بالأدوية الطبيعية المركبة من الأعشاب ونحو ذلك. وهذه مبنية على التجربة البشرية ويستفيد منها الناس بعضهم من بعض ولا تتوقف معرفتها على الوحي فقط.

### القول الثالث:

أنها توقيفية على ذكر الله والأوراد والأذكار المشروعة وما صح عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحيحة. واجتهادية بأنه يجوز اختيار السور أو الآيات أو الأدعية المشروعة وذلك لأن أنماط الرقية إما قرآنية، والقرآن كله شفاء، وإما دعاء والدعاء لا يشترط فيه التقييد بما ورد عن النبي ﷺ، فيجوز الزيادة على الوارد من الأذكار والأدعية بأدعية مباحة.

## التنزيل الفقهي:

اختلف العلماء المعاصرون في حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة المرئية والمسموعة وكذا في الرقى الجماعية على قولين، ويعود سبب الخلاف إلى خلافهم في الرقية هل هي توقيفية أم اجتهادية الذي أشرنا إليه في التكليف وبناء على ذلك انقسموا في حكمها على قولين:

### القول الثاني:

الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة جائزة وكذا الرقى الجماعية، وهو قول لبعض الرقاة المشهورين. **ودليلهم:** أن الرقية اجتهادية وهي من باب الطب والعلاج وليست توقيفية حتى تمنعها بتلك الطرق والوسائل. - أن التداوي بالرقى من جنس التداوي بالأدوية الطبيعية المركبة من الأعشاب ونحو ذلك. وهذه مبنية على التجربة البشرية ويستفيد منها الناس بعضهم من بعض ولا تتوقف معرفتها على الوحي فقط. - الرقية الجماعية رقية ثبت نفعها وإلا لما لجأ الناس إليها من رقاة ومرقبين. ومما يبرر لها أن الرقية الفردية تستغرق وقتاً طويلاً، والمرضى أعدادهم كبيرة جداً، والراقي يسعى لمنفعة الناس بما يستطيع من وقت وجهد.

### ترجيح الباحثة:

لا شك أن الرقية بالكيفية الثابتة في السنة النبوية أعظم تأثيراً وأكبر أثراً، لكن قد يتعذر على الراقي والمرضى التواجد في نفس المكان لذا فلا مانع من الرقية عبر الاتصال. وكذا بالنسبة لسماع الرقية من أشرطة الكاسيت أو السديجات فقد ثبت بالتجربة تأثيرها لاسيما مع المداومة عليها من قبل المصاب ببعض الأمراض النفسية وإن كانت لا تغني بمفردها عن الرقية بالكيفية الشرعية الثابتة في السنة. أما الرقى عبر القنوات أو الرقى الجماعية فقد صارت في الغالب وسيلة من وسائل جمع الاموال واستغلال الناس وترويح للناس بالوهم، وتلاعب بكلام الله، وترويح للبدن، وتوسيع في المحدثات ولا يهمني أن يدخل فيها الدجل والكذب. وهي صور محدثة لم تعرف عن السلف وأضرارها تفوق منافعها، لذا فهي غير جائزة، وبمثل هذا أفنى كثير من العلماء المعاصرين.

### القول الأول:

الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة والرقى الجماعية خلاف الأصل، فلا تجوز. **ودليلهم:** استدلوا بأدلة المباشرة والنفت في الرقية: 1- ما جاء في بعض روايات حديث أبي سعيد الخدري في قصة اللديغ: "فأنطلق يتنقل عليه ويُقرأ التَّحْمُدُ لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (رواه البخاري).


2- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعْقُودَاتِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاةَ مَنْ جَسَدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا اسْتَشَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ" (رواه البخاري).

كما أن اللذان والإقامة المسجل مسبقاً لا يجزئ، وكذلك الرقية المسجلة لا تجزئ.

كما أن الرقية لا بد أن تكون من الراقي إلى المريض مباشرة، لما في مباشرة الراقي القراءة بنفسه من معان تقوم في الراقي لا بد من اعتبارها. فالرقية تحتاج إلى عبادة ونية حال قراءتها وهذا لا يتأتى بالرقية عبر وسائل التواصل والأجهزة.

- ويضاف على ما سبق بالنسبة للرقية الجماعية أن القراءة بهذه الصورة هي من البيع والحوادث والاسترسال في المحالقات. وقد اشتهر كثير من الصحابة بإجابة الدعاء ومع هذا لم يؤثر أن المسلمين تراحموا على أربابهم أفاوا لطلب الدعاء. وقد يظن الناس أن لهذا الغارئ بعينه خصوصية، بدليل كثرة زحام الناس عليه، وتطغى حينئذ أهمية الغارئ على أهمية المقروء وهو كلام الله، وكل ذريعة تضعف ثقة الناس بالقرآن ينبغي أن تسد ولا تفتح.





القسم الثالث:  
نوازل المعاملات



## • النازلة الأولى: التجارة الإلكترونية. إعداد: الأستاذة ريام بنت عبد الحي نذير. المحاضرة بالجامعة السعودية الإلكترونية

### 1 التجارة الإلكترونية

#### أنواع التجارة الإلكترونية

اختلف المختصون في تقسيم أنواع التجارة الإلكترونية ولكن أبرز صورها في الواقع ما يلي:

1. منظمات الأعمال إلى منظمات الأعمال ( B2B ) Business to Business هي التجارة الإلكترونية التي تتم بين المنظمات والشركات عبر شبكات الحاسوب و 85% من التجارة الإلكترونية هي من هذا النوع في وقتنا الحاضر.

2. منظمات الأعمال إلى المستهلك ( B2C ) Business to Customer هي التجارة الإلكترونية التي تشمل التعاملات بين الشركات والأفراد من حيث توفير الخدمات والمنتجات للمستهلكين عبر الإنترنت.

3. المستهلك إلى المستهلك ( C2C ) Consumer to Consumer التادة عبر شبكات الحاسوب أو تبادل الملفات والبرمجيات. يتم التعامل بين المستهلكين بصورة مباشرة، مثل بيع السيارات أو بيع القطع الثمينة

4. التجارة عبر الهاتف المحمول Mobile Commerce أنشطة وتطبيقات التجارة الإلكترونية يمكن تنفيذها بواسطة الأجهزة اللاسلكية مثل الهاتف المحمول حيث يمكن للمستخدم إجراء عملياته من خلاله.

5. الحكومة الإلكترونية E- Government أصبح الآن بإمكان الحكومة الإلكترونية الاستفادة من عالم الإنترنت لتوفير المعلومات والخدمات لمواطنيها وللشركات أو للدوائر الحكومية المختلفة الأخرى.

#### من فوائد التجارة الإلكترونية:



#### معيقات التجارة الإلكترونية:

- أولاً: المعوقات التقنية:
- 1- ما زالت المواصفات المعيارية لمفهوم الجودة والسرية والموثوقية غير محددة بصورة واضحة.
  - 2- شبكات الاتصالات ما زالت غير كفؤة، خاصة في مجالات شبكات الهواتف المحمولة (M-Commerce).
  - 3- الأدوات لتطوير البرمجيات ما زالت في مراحل التطوير.
  - 4- ما زالت هناك صعوبات في برمجيات التجارة الإلكترونية وتكاملها مع شبكة الإنترنت، حيث توجد حاجة مستمرة للتطوير، مما يؤدي أحياناً لزيادة الكلفة.
  - 5- الاشتراك في شبكة الإنترنت في بعض الدول ما زال مكلفاً وغير كفؤ.
- ثانياً: المعوقات غير التقنية:
- 1- حاجة المستهلك المستمرة للخصوصية والسرية في عمليات البيع والشراء.
  - 2- ضعف ثقة المستهلك في التجارة الإلكترونية بالبائع الافتراضي.
  - 3- ما تزال لدى بعض الحكومات قوانين تمنع أو تقلل من فرص التعاون الدولي.
  - 4- هناك صعوبة لقياس مدى نجاح الإعلانات الإلكترونية، وذلك لعدم توفر طرق القياس المعيارية الإلكترونية.
  - 5- ما تزال طرق الخداع على شبكة الإنترنت في تسارع مستمر.

#### التجارة الإلكترونية

" صحة عقد البيع عبر الوسائل الإلكترونية "



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: ريام عبد الحي نذير

#### التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

مصطلح التجارة الإلكترونية يتكون من لفظين: تجارة وإلكترونية. التجارة في مصطلح الاقتصاديين: (أي نشاط اقتصادي يتم من خلاله تبادل السلع والخدمات بين أطراف التعامل سواء أكانت حكومات، أو شركات، أو أفراد وفق قواعد ونظم متفق عليها). إلكتروني: هو دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة، شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهرباء.



#### المقصود بالتجارة الإلكترونية:

تعريف نظام التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية: "نشاط اقتصادي يتم كلياً أو جزئياً من خلال تقنية الاتصال عن بعد باستخدام وسيط إلكتروني لتوفير سلعة أو خدمة".

عرفتها منظمة التجارة العالمية WTO: " بأنها العملية التي تشتمل على أنشطة إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها وتسويقها وبيعها أو تسليمها من خلال الوسائط الإلكترونية".

#### ثانياً: تصوير النازلة

عام 1970م ظهر أول تطبيق لمفهوم التجارة الإلكترونية، تمت فيه عمليات التحويل للمال بطريقة إلكترونية، بين البنك وفروعه، أو مع البنوك الأخرى.

بعدها توسع هذا المفهوم ليشمل عمليات نقل وإرسال الوثائق إلكترونياً.

عام 1992م نقطة التحول الرئيسية في مجال التجارة الإلكترونية من خلال ظهور شبكة الويب (www) وتطور الشبكات الحاسوبية والبرمجيات فظهرت تطبيقات التجارة الإلكترونية، كنظام حجز تذاكر السفر والسوق المالي.

ومنذ عام 1995م امتلكت معظم الشركات الكبيرة والمتوسطة موقفاً إلكترونياً.

وفي عام 1999م أصدرت منظمة التجارة العالمية تقريرها المتضمن تصنيف التجارة الإلكترونية عالمياً ضمن مفهوم الخدمات.

#### تاريخ التعامل بالتجارة الإلكترونية



جامعة مراكز الأبحاث - مكة المكرمة  
جامعة الإلكترونية  
القسم النسائي - مكة المكرمة

## تنزيل الحكم:

• بالمقارنة بين تعريف العقد التقليدي، والعقد الإلكتروني نجد أنهما لا يختلفان عن بعضهما إلا في الوسيلة الإلكترونية.

o فالعقد الإلكتروني عن طريق المحادثة الصوتية، أو المحادثة بالصوت والصورة؛ يأخذ أحكام التعاقد بين حاضرين.

o والعقود الإلكترونية عن طريق المحادثة الكتابية أو بالبريد الإلكتروني أو عبر الموقع على الشبكة؛ يأخذ أحكام التعاقد بين غائبين.

فالعقد الإلكتروني عقد صحيح قد استكمل الأركان في الفقه الإسلامي.

• نصت على جواز العقد الإلكتروني هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI : " يجوز إبرام العقود المالية بواسطة الإنترنت، وتخضع العقود التي تبرمها المؤسسات مع عملائها عن طريق الإنترنت للقواعد العامة للمعاملات المالية في الشريعة الإسلامية، مثل فتح الحسابات أو إجراء الحوالات أو العقود التجارية ونحوها".

• أقر مجمع الفقه الإسلامي الدولي استخدام آلات الاتصال الحديثة في العقد، في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية من 17-23 شعبان 1410 هـ الموافق 14 - 20 آذار (مارس) 1990م، فمما جاء في قراراته ما يلي:

ثانياً: إذا تم التعاقد بين طرفين في وقت واحد وهما في مكانين متباعدين، وينطبق هذا على الهاتف واللاسلكي، فإن التعاقد بينهما يعتبر تعاقداً بين حاضرين، وتطبق على هذه الحالة الأحكام الأصلية...

أولاً: إذا تم التعاقد بين غائبين لا يجمعهما مكان واحد، ولا يرى أحدهما الآخر معاينة، ولا يسمع كلامه، وكانت وسيلة الاتصال بينهما الكتابية أو الرسالة أو السفارة (الرسول)، وينطبق ذلك على البريد والتلكس والفاكس وشاشات الحاسب الآلي (الحاسوب)، ففي هذه الحالة ينعقد العقد عند وصول الإيجاب إلى الموجّه إليه وقبوله.



## مراحل التجارة الإلكترونية:

المرحلة الأولى:	المرحلة الثانية:	المرحلة الثالثة:
مرحلة العرض: حيث يقوم البائع بعرض السلعة أو الخدمة بحسب طلب المستهلك؛ وتشمل هذه المرحلة التعريف بالمنتجات ومواصفاتها وبدائلها وطرق وشروط السداد وأساليب التسليم.	مرحلة القبول: بعد الاتفاق يصدر المشتري قراره بالشراء إلكترونياً من خلال الموقع، ويصحب ذلك إصدار أمر الدفع.	مرحلة التنفيذ: وتكون بوضع التزامات العقد حيز التنفيذ؛ من تسليم الثمن وتجهيز السلعة وتسليمها الفعلي.

تقدر بعض الدراسات حجم التجارة الإلكترونية حالياً بـ 20 % من مجمل التجارة العالمية، ويتوقع أن ترتفع النسبة إلى أكثر من ذلك خلال هذا العقد.

## أنواع المبيع في التجارة الإلكترونية:

المبيع في التجارة الإلكترونية على نوعين: سلع، و خدمات

- تجارة السلع: وهي تشمل المنقولات، والسلع الاستهلاكية، وذات القيم المالية الكبيرة، وتنقسم إلى:
  - o سلع تقليدية: وهي التي يتم تسليمها خارج نطاق الشبكة؛ وتشمل:
    - المنقول: كالأجهزة والكتب.
    - غير المنقول: كالدراسي والعقارات.
  - o سلع إلكترونية: وهي التي يتم تسليمها داخل نطاق الشبكة؛ كالبرامج الحاسوبية و الكتب الإلكترونية.

وباعتبار آخر يمكن تقسيمها إلى:

- o سلع يجري فيها الربا: كالذهب والفضة والعملات.
- o سلع لا يجري فيها الربا.

## سؤال النازلة : ما حكم التجارة الإلكترونية ؟

## التكييف " التأصيل " الفقهي للتجارة الإلكترونية:

• الشريعة جعلت الرضا أساس العقود، يقول تعالى: إيا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم (النساء : 29) .. أي بطيبة نفس كل واحد منكم.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنما البيع عن تراض) أخرجه ابن ماجه.

• يتفق العلماء على صحة التعاقد بالكتابة إذا كانت بين غائبين؛ إذا كانت هي الوسيلة المستطاعة لإتمام العقد، والقاعدة المشهورة: "أن الكتاب كالخطاب".

• يصح إجراء العقود الإلكترونية لكل السلع التي لا يشترط فيها التقابض، أما ما يشترط فيه التقابض، كالأموال الربوية فهذه لها تفصيل آخر سنأتي عليه في التنزيل.

• بالنظر الثماني في التجارة الإلكترونية بعمومها لمعرفة تكييفها الفقهي ثم الحكم عليها فهي محتاجة لنظر الفقيه وكذلك نظر من جهة السياسة الشرعية.

فالجزم بين النظرين مهم وضروري للوصول إلى حكم صحيح في التجارة الإلكترونية.

• النظر في هذه الورقة من زاوية شروط عقد البيع في الشريعة ومدى توفرها في العقود المبرمة عبر الوسائل الإلكترونية.

• عقود البيع المبرمة عبر الوسائل الإلكترونية عبارة عن عقد يصدر بين طرفين بائع ومشتري، يتضمن الإيجاب والقبول بوسائل لفظية أو كتابية، أوبهما.

• العقد في الشريعة الإسلامية - على الصحيح - ينعقد بكل ما يدل عليه دون اشتراط صيغة معينة أو شكل محدد.

## • النازلة الثانية: بطاقات التخفيض. إعداد: الأستاذة جميلة بنت عادل فته. المحاضرة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الطائف

### بطاقات التخفيض

#### حكم بطاقات التخفيض



إعداد الباحثة: جميلة بنت عادل بن سعد فته

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

##### أولاً: بطاقات التخفيض هي:

"عبارة عن رقعة صغيرة من البلاستيك أو غيره يكتب عليها اسم المستفيد، تمنع صاحبا حسمًا من أسعار سلع وخدمات مؤسسات وشركات محددة مدة صلاحية البطاقة".

##### ثانياً: تصوير المسألة:

1 حقيقة بطاقات التخفيض:  
أن بعض الجهات من مؤسسات التخفيض وغيرها تقوم بإصدار بطاقات التخفيض مقابل رسم مالي، ويحصل من منحت هذه البطاقة على تخفيض المحلات والمنتجات والمؤسسات التجارية، وتعطيهم دليلاً بأسماء المحلات والمؤسسات التي يشملها هذا التخفيض، والغالب أن هذه المحلات إنما تخفض لهؤلاء الحاملين للبطاقات باعتبار أنهم عملاء، فغرضهم من هذا التخفيض نسب أكبر عدد من العملاء.

##### نشأة بطاقات التخفيض:

2 بداية ظهور بطاقات التخفيض كانت على يد مؤسس شركة المشروبات الغازية الشهير بـ "كوكاكولا" وهو: "أساكناندر"، حين عمد إلى توزيع بطاقة مكتوبة بخط اليد على زبائنه تخوّل لهم حق الحصول مجاناً على كأس من المشروب الكوكاكولا في أماكن ترويجه، ثم تحوّلت هذه شركات أودوا متخصصة في منتجات مختلفة، وبعدها، تم تداول بطاقات التخفيض في أسواق الاتحاد السوفييتي سابقاً، وهكذا فقد تطوّرت تحاول البطاقات، وتطورت أيضاً طرق ومجالات استخدامها حتى صارت رقمية والكثيرة خلال التسعينيات، مع بدء استخدام الشبكات الإلكترونية إلى أن صارت تُتداول عبر الهواتف الذكية خلال العقد الحالي.

##### أنواع بطاقات التخفيض:

تتنوع بطاقات التخفيض إلى نوعين:  
النوع الأول: بطاقات التخفيض المستقلة وتنقسم إلى قسمين:  
1) بطاقات التخفيض المستقلة العامة:  
يستخدم منها المستهلك في الحسم من الأسعار والخدمات لدى جهات تجارية عديدة.  
2) بطاقات التخفيض المستقلة الخاصة:  
تمنح حاملها حسمًا على جميع سلعها أو خدماتها في جميع فروعها ومعارضها، برسوم أو مجاناً، لا يستعملها المستهلك إلا في جهة تخفضية واحدة.

تصدر عن بعض المؤسسات والشركات التجارية، النوع الثاني: بطاقات التخفيض التابعة:  
- تفيد حاملها في الحصول على حسم من أثمان السلع والخدمات.  
- تصدر هذه البطاقة تبعاً لإصدار بطاقة تجارية أخرى.  
- تصدر هذه البطاقات من الشركات والمؤسسات التجارية الكبيرة تشجيعاً لعملائها ووجداناً لهم.  
- تكون مجانية أو يتمن.

##### الهدف من بطاقات التخفيض:

أبرز هدف هو: ترغيب المشترين في الشراء من المتاجر المصدرة أو المشاركة فيها، فيتحقق الربح.

##### سؤال النازلة:

ما حكم بطاقات التخفيض؟

##### تكيف (تأصيل) المسألة:

لمعرفة الأصول التي تندرج تحتها النازلة لا بد من معرفة مخرج العلاقة بين الأطراف المعنية ببطاقة التخفيض، وقد تفاوت نظر العلماء في ذلك كما يلي:

##### البطاقات التخفيضية برسوم سواء كانت مستقلة أو تابعة:

1) العلاقة بين جهة التخفيض " المحلات التجارية، والمطاعم، والفنادق" وبين جهة الإصدار، اختلف العلماء في الترخيص على قولين:  
الأول: عقد إجارة، والصورة مشتملة على الفجر والجاهة، فهي حرام.  
الثاني: علاقة سمسرة، أو عقد جعالة، والفجر فيها لا يكون مؤثراً في صحة العقد لقيام الحاجة إلى هذه العقود. فهي جائزة.  
2) العلاقة بين جهة الإصدار والمستهلك، اختلف العلماء في الترخيص على قولين:  
الأول: عقد إجارة، والصورة مشتملة على الجهة وعدم القدرة على تسليم المنفعة فهي حرام.

##### البطاقات التخفيضية برسوم سواء كانت مستقلة أو تابعة:

التأني: علاقة سمسرة، أو عقد جعالة، والفجر فيها لا يكون مؤثراً في صحة العقد لقيام الحاجة إلى هذه العقود. فهي جائزة.  
2) العلاقة بين جهة التخفيض والمستهلك، هي علاقة بالغ بمشتر.

##### البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية ":

معرفة المخرج حسب نوعها مستقلة أو تابعة.  
البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية " المستقلة العامة والخاصة:  
o خذ الفقهاء المعاصرون التخفيض على أنه من قبيل الهبة، والهيئة جائزة لخلوها من القمار.  
o ويدخل في ذلك البطاقات التي تمنح نقاطاً تلبي منافع إن كانت بدون عوض.  
البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية " التابعة لبطاقة أخرى:  
o حكمها بالترخيص بالبطاقة الأصلية.

##### ثالثاً: تنزيل الحكم:

• اتفق العلماء على أن بطاقة التخفيض من حيث الأصل جائزة، فالاصل في المعاملات الإيابة، وطلب الحصول على السلعة بأقل من ثمن المثل، من المقاصد المعنوية، شرهاً.

• اتفقوا على جواز التعامل ببطاقة التخفيض التي يتم الحصول عليها بدون دفع مقابل مالي ( بطاقات التخفيض المجانية - مستقلة أو تابعة لبطاقة مباحة).

• اختلفوا في صحة عقد بطاقة التخفيض التي يتم الحصول عليها بمقابل مالي أي كانت صورته ( سواء كانت مستقلة عامة أو خاصة، أم تابعة تصدر بتمن) بناءً على اختلافهم في تكيفها، ولأنها كانت هذه المسألة من النوازل كان الاجتهاد فيها محصوراً بالعلماء المعاصرين، وقد اختلفوا فيها على قولين:

- القول الأول: الجواز، وقال به عدد من العلماء المعاصرين، منهم:  
«الشيخ ديان محمد الديان»  
«والشيخ تورتوسامي السويلم إجازها بوضوابط»  
والشيخ خالد بن علي المشيخ - في بطاقات التخفيض الخاصة فقط التي تكون جهة التخفيض فيها واحدة.

وذلك للتعليل التالي:  
o الأصل في باب المعاملات هو الحل.  
o الأجر المدفوع للحصول على البطاقة هو أجز عاملي، وبسيط، وهو بمثابة العوض.  
o الفجر في هذه المعاملة يسير مَقْتَر.

القول الثاني: التحريم، ومن قال به:  
o جمع من العلماء المعاصرين، منهم: الشيخ محمد العثيمين، والشيخ خالد المصلح.  
o فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء.  
o المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي.  
وذلك لاستحالتها على ما يلي:  
- الفجر.  
- المخاطرة، فهي داخلية في الميسر المحرم، ولا تستلها على الربا.  
- ولأن فيها أكل للمال بالباطل.  
- تنسب في إثارة العداوة والبغضاء بين أصحاب المحلات المشترين في التخفيض وغير المشترين، فمفسدتها أكثر من مصالحها.

##### قرار المجمع الفقهي:

قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي حرمه هذه البطاقات وذلك في دورته الثامنة عشرة حيث أصدر القرار التالي: " بشأن بيع البطاقة التي يمنح مشترتها تخفيضات في أسعار السلع والخدمات من غير مصدرها، وعلى له وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وبعد؛

فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في دورته الثامنة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة في المدة من 10-14/3/1427هـ التي يوافقها 2006/4/12م أطلع على كتاب رئيس الجمعية الخيرية للتخفيض القرآن الكريم بمحاضرة جده، والمتضمن رغبة الجمعية إصدار بطاقات من الجمعية لتنتجها إحدى مؤسسات التسويق وتقوم بتسويقها وبيعها مقابل مبلغ تتناشاه الجمعية مع مؤسسة التسويق بعد الاتفاق بين الجمعية وعدد من المحلات التجارية على منح حامل البطاقة تخفيضاً في أسعار السلع التي تملكها هذه المحلات.

وعد الاستماع إلى الأبحاث المقدمة في الموضوع، والمناقشات المستفيضة قرر:

أولاً: عدم جواز إصدار بطاقات التخفيض المذكورة أو شراؤها إذا كانت مقابل ثمن مقطوع أو اشتراك سنوي، لما فيها من الفجر، فإن مشترها البطاقة يدفع مالاً ولا يعرف ما سيحصل عليه مقابل ذلك، فالمرم فيها متحقق يقابله غمّ محتمل، وقد نهى رسول الله عن بيع الفجر كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه.

ثانياً: إذا كانت بطاقات التخفيض تصدر بالمانح من غير مقابل، فإن إصدارها وقبولها جائز شرعاً، لأنه من باب الوعد بالتبرع أو الهبة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

##### ترجيح الباحثة:

الراجح والله أعلم تحريم هذا النوع من البطاقات بهذه الصورة، والتي يؤخذ عليها رسم معين؛ وذلك لقوة أدلة المحرمين المبني على أصول الشريعة، فينبغي النظر في أصل المعاملة وواقعها وما توول إليه وما تشمل عليه من الأضرار، فكان على المسلم أن يتعد عنها وعن كل معاملة تشتمل على المحذور، فقبل خلال من كثير حرام.



## • النازلة الثالثة: القمار في الألعاب الالكترونية. إعداد: الدكتور نادية بنت هاشم اللحياني. الأستاذ المساعد بقسم الشريعة بجامعة أم القرى

### القمار في الألعاب الالكترونية

3

#### أضرار الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على القمار:

- 1 الضرر المادي فهذه الألعاب فيها دفع لأموال حقيقية بطريقة أو بأخرى، ويدخل في كثير من ذلك القمار والمغرم بغير مغنم.
- 2 الضرر النفسي، حيث أثبتت كثير من الدراسات أن ممارسة هذه الألعاب بكثرة يسبب لصاحبها حالة تشبه حالة الإدمان، وقد ينقطع اللاعب عن العالم الخارجي ويؤثر حالة الانعزال.
- 3 ما يسببه من نزاع وخصومات بين اللاعبين، وإشغال عن ذكر الله وضيق للصلوات والوفوات.

#### سؤال النازلة: ما حكم اللعب بالألعاب الإلكترونية التي دخلها القمار.

#### التكييف الفقهي لمسألة حكم القمار بالألعاب الإلكترونية:

مرد المسألة إلى حكم اللعب في الشريعة، ولمعرفة ذلك نقسم اللعب إلى قسمين

القسم الثاني: ما احتوى على محرم كالقمار.

القسم الثاني: اللعب المشتمل على محرم:

إن اشتملت اللعبة على القمار فلا شك في تحريمها لاحتوائها على القمار المنهي عنه شرعاً باتفاق الفقهاء، ودليله: (إِنَّمَا بُرِّدَ الشُّبْطَانُ أَنْ يُؤْفَعُ بِبَيْتِكُمْ الْغَدَاوَةَ وَالنُّجْضَاءَ فِي الذَّمِّ وَالْمَيْسِرِ وَيُضَدَّكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ).  
وقد ذكر الفقهاء أن كل لعب فيه قمار فهو حرام



#### تنزيل الحكم الشرعي

الألعاب الإلكترونية مما عم وانتشر في زماننا، والإسلام لا يمنع من الترويح عن النفس وتحصيل اللذة المباحة بالوسائل المباحة، لذلك ذهب كثير من العلماء المعاصرين إلى إباحتها؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة مراعاة الضوابط الشرعية في إباحتها، بحيث لا تشتمل على محرم كالألعاب التي تنال من الذات الإلهية.

- 1 لا تقصد الصليب ولا تقرب بالسحر.
- 2 لا تكون قائمة على الحقد على الإسلام.
- 3 لا تصعد الكفار.
- 4 لا تصور العورات، ولا تعسد الاخلاق.
- 5 لا تحتوي على الموسيقى.
- 6 لا تزيي على العنف.
- 7 لا تعسد واقعية الطفل بالأوهام والخالات المستحبة.
- 8 لا تؤدي إلى النزاعات والخصومات.
- 9 لا تحوي على القمار.

#### حكم اللعب بالألعاب الإلكترونية إذا دخلها القمار

إعداد الباحثة: د. نادية بنت هاشم اللحياني

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

القمار: هو كل أمر أو لعبة لا يخلو الداخل فيه من أن يكون غانماً أو غارماً.

الألعاب الإلكترونية: هي نشاط يخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي، ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية في حال توافرها على هيئة رقمية ويتم تشغيلها عادة على الحاسب الآلي والإنترنت والتلفاز والفيديو وأجهزة الألعاب المنزلية والهواتف الذكية، والأجهزة الكفية (المحمولة بالكف).

اللفظ الأول: الميسر:

يشمل كل معاملة يدخل فيها المتعامل مع التردد فيها له يدري هل يغمم أو يفرم، فإن كان غنمه وغرمه مالياً صارت المعاملة قماراً.

اللفظ الثاني: الرهان:

يطلق لفظ القمار أو الميسر على أشكال المراهقات والألعاب والممارسات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد، بحيث يقومون من خلالها بتقديم مبلغ معين والمراهقة عليه رباً أو خسارة.

#### ثانياً: تصوير النازلة

الألعاب الإلكترونية وصور القمار فيها: تتعدد طرق اللعب التي يدخلها القمار خاصة مع كثرة تنوع أسماء الألعاب الإلكترونية بين يدي اللاعبين فمن الطرق:



مزاولة اللعب بألعاب يدخل القمار فيها:

لتطوير مراحل اللعبة أو زيادة قوة اللاعب ودخله فيها أو إضافة مظهر مميز لشخصيته داخل اللعبة فإنه يدفع فيها أموالاً حقيقية أو افتراضية، فإذا فاز اللاعب حصل على تلك المميزات وعند خسارته قد يخسر تلك المميزات أو لا يخسرها، والألعاب التي تحتوي على صناديق الحظر، وهذه الصناديق يشتريها اللاعبون بأموال حقيقية أو وهمية أو تمنح له داخل اللعبة وفق شروط معينة تجعل الحصول عليها في بعض الحالات عبر أموال حقيقية أسهل من الوهمية، ويحتوي الصندوق على لاعب إما قوي أو ضعيف، أو على مميزات ومفاتيح لا يملكها اللاعب، وفي كثير من الأحيان يحتوي الصندوق على أشياء عديمة النفع ومن أمثلتها: لعبة (أوفرووتش - Overwatch) و لعبة (فورتنايت - Fortnite) و لعبة (فيفا - Fifa).



القمار بأموال حقيقية أو وهمية:

توجد ألعاب قمار ظاهر مثل، لعبة (بولو) أو (Pall pool) بلياردو، ومثلها لعبة رجلة المليونير، وهي لعبة الواج يعنى للعب أن يبنى بداخلها البيوت والحدائق والمعالم السياحية أيضاً ليحتس الكثير من المال، وإمكانه جمع أكبر قدر ممكن من الرسوم من المنافسين باستخدام الزهر.



لعبة البوكيمون الإلكترونية (Pokémon):

يتنافس اثنان يحدد من الكروت المختلفة الأثمان، لكل كرت منها قيمة متعارف عليها، ويكون أحدهما يملك كرتاً قوياً يكسب به كروت الشخص الآخر الأقل قوة، فإذا لم يرد الطرف الخاسر أن يعقد الكرت فإنه يدفع بطل عن قيمته، وقد يزيد في السعر حسبما يحدده الكاسيب، وهذه إحدى صور المقامرة.



وقد سنت بعض الدول تشريعات في الآونة الأخيرة لمنع انتشار هذه الصورة من القمار إدراكاً لضررها، ومن تلك الدول بلجيكا والصين.



## القمار في الألعاب الإلكترونية

القمار في الألعاب الإلكترونية يكون على صورتين

### الأولى

إما أن يكون بمال حقيقي، فهذا لا خلاف في تحريمه، وقد أشرنا لدليل التحريم في التكييف ونضيف إليه قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْفَيْسُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَكْفُلُونَ ) .



### الثانية

أن يكون بمال وهمي:  
اختلف العلماء المعاصرون في حكمه على قولين :  
**(1) حكمه التحريم :**  
ودليل التحريم عند من قال به أنه يحاكي القمار، وفي اللعب بها إيهام باتخاذ آيات الله هزواً، وعدم تعظيم حرمانه ، واللعب بنامى تعظيم حرمانه، وقد قال تعالى: ( ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ) (الحج:30).  
ولما يخلقه من عداوات وخصومات.

**(2) حكمه الجواز :**  
ومن قال بالجواز فإنه نظر إلى المعنى الحقيقي للقمار وهو وجود غرام وغائم، وفي العملات الوهمية لا غائم على وجه الحقيقة ولا خاسر.

## ترجيح الباحثة

والراجح والله أعلم أن الألعاب الإلكترونية على نوعين من حيث الحكم:

• وإن كان القمار في اللعبة بأموال وهمية فالأولى اجتنابه حتى لا يؤول الأمر به إلى المقامرة بأموال حقيقية، مع مراعاة الضوابط الأخرى للإباحة.

• التي تحتوي على القمار أو على صناديق الخط المدفوعة وما شابهها فهي محرمة إذا لم يكن اجتناب هذا النشاط المتضمن للمقامرة ممكناً في اللعبة، فإن أمكن إباح اللعب بها مع ضرورة توفر شروط الإباحة الأخرى.

• توصي الباحثة المختزعين الذين لهم دراية بطريقة إنشاء الألعاب الإلكترونية أن يسهموا بتقديم ألعاب تراعى الضوابط الشرعية وتستثمر إقبال الناس والشباب خاصة على هذه الألعاب، فتقدم ألعاب تعزز بالهوية الإسلامية وتعزز قيم المواطنة الصالحة، والله الموفق.

## • النازلة الرابعة: هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي. إعداد: الأستاذة منال بنت خريسان يعلا المحاضرة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة نجران.

### هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي

4



إعداد الباحثة: منال يعلا

#### هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

##### أولاً:

- الهدية لغة: إخفاف الغير بالشيء؛ إكراماً له وتودداً وتلطفاً.
- اصطلاحاً: " تملك جازم التصرف غيره شيئاً في الحياة بغير عوض".
- الشركات العاملة في المجال الطبي: هي الشركات التي تصنع الأدوية والمستحضرات أو الأجهزة الطبية.

#### ثانياً: تصوير المسألة:

- يحفل التسويق في أية شركة أياً كانت مكانة متميزة، لأهميته ودوره في تصريف منتجاتها، وتحفيز الأرباح والعوائد المأمولة، وفي إبقاء الشركة في السوق وعدم انهيارها.
- تلجأ إدارات الشركات إلى طرق متعددة للتأثير على جمهور المستهلكين، وإقناعهم بالتعامل مع منتجاتها وتفضيلها على المنتجات المنافسة، ومن أكثر هذه الطرق: تقديم الهدايا.
- شركات الأدوية والمنتجات الطبية شأنها شأن أية شركة تبحث عن الربح، وتسعى إلى الزبائن.
- تركز الشركات العاملة في المجال الطبي في تسويق منتجاتها على الأطباء والصيادلة ومن في حكمهم من المعاونين والفنيين (مختبرات - أشعة - علاج طبيعي ونحوها) باعتبارهم همزة الوصل بينها وبين المستهلك (المرضى).
- تتوجه شركات الأدوية والمنتجات الطبية لهذه الفئات بعروضها وهداياها، لإقناعهم أو التأثير عليهم؛ لتفضيل منتجاتها على منتجات الشركات المنافسة.



#### التنزيل الفقهي:

يختلف الحكم في الهدايا المقدمة للناظر الطبي ومن في حكمه من الشركات العاملة في المجال الطبي حسب الباعث:

##### الباعث الأول:

إن كانت الهدية لتحصل الشركة على غرض غير مشروع فإنها تحرم، لأنها عش، وإن كانت قدمت على أساس أنها هدية أو عمولة ومن صورها:

- التسويق لمنتجات الشركة مع عدم احتياج المريض لها.
- التسويق لمنتجات الشركة مع وجود ما هو أفضل منها من حيث الجودة والسعر فلا يكتب الطبيب لمرضاه إلا أدوية الشركة ولا يصرّف غيرها وإن توفر في الأسواق ما هو نظير لها أو أفضل منها.
- اقتاع الطبيب مرضاه أن العلاج لا يمكن أن يوتي ثماره إذا اشترى المريض نوعية أخرى غير التي وصفها له.

##### تنبيه:

- لما سبق جاء التوجيه بمنع جميع الأدوية باهظة الثمن إذا توفر الديل المناسب وبسعر معقول.

1- شكلت لجنة مختصة بذلك في المملكة العربية السعودية لمتابعة تغيد الصيدليات بهذا التوجيه الذي يتوافق مع رؤية ٢٠٣٠.

• الهدايا المشروطة بتغطية تكاليف رحلات أو دورات للطبيب إذا قام بالتسويق لمنتجات الشركة وحصر غالب ما يكتبه ويصرمه لمرضاه منها.

##### الحكم : تحريم هذه الهدايا.

- لأن هذه الهدايا تعد رشوة وعشاً والرسول صلى الله عليه وسلم حرّمها.  
- (لعن رسول الله الزاني والمرتشى) رواه أبو داود وصححه الترمذي. واللعن منه صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا على كبيرة من الكبائر الذنوب.  
- (من عشنا فليس منا والمكر والخداع في النار) صححه ابن حبان.

##### الباعث الثاني:

• الهدايا البسيطة والتي يكون غرض الشركة منها تعريف الناظر الطبي بالشركة ومنتجاتها.

• الهدايا التي تكون على صورة عينات مجانية من منتجات الشركة الطبية.

##### الحكم:

جاز لأن الأصل الإباحة في مثل هذه المعاملات إلا إذا اشترط الطبيب على الشركة تغيير العينة لتسويق المنتج.

#### من نماذج الهدايا التي تقدمها الشركات العاملة في المجال الطبي:


- هدايا التعريف بالمنتج: عينات من المنتج - تقاويم - أفلام - أوتاب - ملابس - مطبوعات - كتب - مجلات طبية.
- هدايا المكافآت: مكافآت مالية - هدايا عينية مرتفعة الثمن نسبياً - كوبونات شراء مدفوعة الثمن - رحلات سياحية للشخص وعائلته.
- هدايا مشروطة بعقد بين الشركة ومن يروج منتجاتها: هدايا مشروطة معقد بين الشركة ومن يروج نسبة عمولة من ثمن المنتج، راتب شهري منفق عليه.

#### سؤال النازلة:

ما حكم تقديم شركات الأدوية للأطباء والصيادلة ونحوهم هدايا بغرض التسويق لمنتجاتها والتركيز عليها، وما أخذ تلك الهدايا؟

#### التكليف " التاصيل " الفقهي:

- هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي للناظر الطبي والصيادلة ومن في حكمهم من المعاونين يمكن تكليفها من خلال الأصول التالية:
- جواز الهدية بل واستجابتها في بعض الصور.
  - تحريم الرشوة؛ لأنها من أجل أموال الناس بالباطل وإبطال الحق أو إحقاق الباطل أو التعاون على الإثم والعدوان.
  - أن الأصل في المعاملات الإباحة وبالتالي يجوز التسويق للمنتج الطبي بأساليب مشروعة لا تتضمن الربا أو العش والتدليس أو الغرر والجهالة أو الظلم.



القسم الرابع:  
نوازل الأحوال الشخصية

## • النازلة الأولى: الفحص الطبي قبل الزواج. إعداد: حنیفة بنت موسى غنبو. الباحثة بمرحلة الدكتوراه بتخصص الفقه في قسم الشريعة بجامعة أم القرى.

### 1 الفحص الطبي قبل الزواج

#### أهمية الفحص الطبي قبل الزواج:

تشير الدراسات إلى انتشار أمراض الدم الوراثية في منطقة الخليج العربي حيث تشكل في بعض الدول العربية كالسعودية مشكلة صحية خطيرة، وإرهاقاً للموارد المخصصة للقطاع الصحي، بالإضافة إلى أنها مشكلة اجتماعية كبيرة، فضلاً عن معاناة المصابين بهذه الأمراض، حيث إنّ جينة الأنيميا المنجلية موجودة لدى 20 - 30% من سكان المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، مما يؤدي إلى وجود مرضى يعانون من فقر الدم المنجلي بنسبة 1.5- 2% من السكان، وتنبأ الباحثون بأن نسبة الإصابة بهذا المرض بعد 25 سنة هي 50% وبعد 50 سنة هي 85% حسب الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بموضوع فقر الدم المنجلي.

وفي بعض المناطق تصل التقديرات إلى أن هناك طفلاً مصاباً بالمرض كل 16 ساعة، و16 طفلاً حاملًا للمرض كل يوم، وهذا يعني أن 548 طفلاً يصاب سنوياً، وتقارب تكلفة علاجهم سنوياً عشرة ملايين ريالاً سعودياً، وفي دراسات أخرى تبين أن الإصابة بمرض فقر الدم المنجلي والثلاسيميا بلغ أكثر من اثني عشر حالة يومياً. وتزداد هذه النسب خطورة مع عدم الالتزام بالفحص الطبي قبل الزواج.

#### أقسام التحاليل قبل الزواج:

تنقسم تحاليل ما قبل الزواج إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

**فحوصات الأمراض المعدية التي تنتقل عبر الاتصال الجنسي:**  
-تحليل وظائف الكبد والتهابات الكبد B وC.  
-فحص الأجسام المضادة لفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز).  
- الأمراض الجنسية مثل: الزهري، الهيريس، والسيلان.

**فحوصات القدرة الإنجابية والتي تهدف لتحديد الصحة الإنجابية لدى الزوجين أو وجود ما قد يسبب مخاطر على صحة الجنين.**

**الفحوصات الرئيسية:**  
صورة الدم الكاملة CBC، فصيلة الدم، عامل ريسس RH، فحص تغيرات الهيموجلوبين وفحوصات الأمراض الوراثية.



#### مبررات الفحص الطبي قبل الزواج:

##### سلبيات الفحص الطبي:

1- قد يؤدي هذا الفحص إلى الإحباط الاجتماعي كما لو أثبتت الفحوصات أن هناك احتمالاً لإصابة المرأة بالعقم أو بسرطان الثدي واطلع على ذلك الآخرون، مما يسبب لها ضرراً نفسياً واجتماعياً، وفي هذا قضاء على مستقبلها، خاصة أن الأمور الطبية تخطئ وتصيب.

2- أن التسرع في إعطاء المشورة الصحية في الفحص قد يسبب مشاكل، ويمكن تجاوز هذه بالسرية التامة في تقديم نتائج الفحص للمقبلين على الزواج.

##### إيجابيات الفحص الطبي:

1- تعتبر الفحوص الطبية قبل الزواج من الوسائل الوفاة الفعالة جداً في الحد من الأمراض الوراثية والمعدية الخطيرة.

2- تشكل حماية للمجتمع من انتشار الأمراض والحد منها، والتقليل من نسب المعاقين في المجتمع وبالتالي من التأثير المالي والإنساني على المجتمع.

3- التحقق من عدم وجود أمراض مزمنة مؤثرة على مواصلة الحياة بعد الزواج، مما له دور في إرباك استقرار الحياة الزوجية.

#### الفحص الطبي قبل الزواج



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: حنیفة موسى غنبو

#### التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

#### أولاً: مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج:



هو عبارة عن كشف طبي وتحليل مخبري للمقبلين على الزواج، يُجرى قبل العقد، في مراكز محددة، لمعرفة حملهما لأمراض وراثية أو معدية أو مُضرة يترتب على وجودها عدم استقرار الحياة الزوجية، وتقديم المشورة المناسبة لحالتيهما.

#### ثانياً: تصوير النازلة

مراحل الفحص الطبي قبل الزواج: يشتمل الفحص الطبي على مرحلتين هما:

1

2

#### ثانياً: مرحلة الفحص التكميلي:

وهي التي يقوم فيها الطبيب بإجراء فحوصات أكثر عمقاً، ويعتمد في هذه المرحلة غالباً على أجهزة والبث أكثر دقة في تشخيص الأمراض ومعرفة نوعيتها.

#### أولاً: مرحلة الفحص الظاهري (التمهيدي)

وهو البحث والاستقصاء عن المرض بواسطة النظر الظاهري المتمثل بالسؤال عن أعراض المرض وميادله، ثم قيام الطبيب بتفقد أجزاء الجسم عن طريق الملاحظة أو اللمس أو الحس أو القرع بالأصبع على مكان العرض.

#### ماهي الفحوصات الطبية المطلوبة قبل الزواج؟

هي مجموعة من التحاليل الطبية يجربها المقبلون على الزواج للتأكد من خلوهما من بعض الأمراض الوراثية أو الأمراض المعدية التي قد تؤثر على حياتهم الزوجية وقدرتهم الإنجابية فيما بعد.





## سؤال النازلة: هل يجوز الإلزام بالفحص الطبي قبل الزواج؟

التكليف  
"التأصيل" الفقهي:  
اتفق الفقهاء المعاصرون على مشروعية الفحص الطبي قبل الزواج إلا أنهم اختلفوا في مشروعية الإلزام به.

### دليل مشروعية الفحص الطبي:

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.  
سورة الفرقان: الآية (74).

### أولاً الكتاب

**وجه الدلالة:** إن من أهداف الزواج هو تكاثر النسل نسلًا صالحاً وطيباً، فمن خلال هذه الآلية نجد حتى الأنبياء يدعون الله عز وجل أن يقر أعينهم بذرية طيبة، ولتحقيق نسل سليم  
وخال من الأمراض والعيوب والتشوهات، إن إجراء الفحص الطبي قبل الزواج له أثر في تحقيق هذا الهدف الشرعي من الزواج.



هل يجوز للدولة أن تلزم كل من يتقدم للزواج بإجراء الفحص الطبي؟ أم هو اختياري فقط؟  
اختلف الفقهاء والباحثون المعاصرون فيها إلى قولين:

### تنزيل الحكم الشرعي



### القول الثاني

لا يجوز إجبار أي شخص على الفحص الطبي قبل الزواج بل يجوز تشجيع الناس ونشر الوعي بالوسائل المختلفة بأهمية الاختيار.

#### استدل المانعون على إجبار الشخص على الفحص الطبي بما يلي:

- 1 - إن أركان النكاح وشروطه التي جاءت بها الأدلة الشرعية محددة، وإيجاب أمر على الناس وجعله شرطاً للنكاح تزيّد على شرع الله وهو شرط باطل، وقد صحّ قوله عليه الصلاة والسلام (كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ) متفق عليه.
  - 2 - إن النكاح لا يلزم منه الذرية، فقد يتزوج الرجل لأجل المتعة فقط فلا وجه لإلزامه بالفحص الوراثي كما هو الحال في كبار السن.
  - 3 - إن الفحص غالباً سيكون على مرضين أو ثلاثة أو حتى أكثر من عشرة، والأمراض الوراثية التي صنفت كأعراض وراثية قرابة (8000) مرض وراثي وكل عام يُكتشف أمر جديد، فإذا أزمنا الناس بالفحص عنها جميعاً فقد يتعذر الزواج ويصعب وينتشر الفساد.
  - 4 - قوله صلى الله عليه وسلم (إِذَا أَتَيْتُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَرُؤُوهُ) رواه الترمذي وابن ماجه.
- وجه الدلالة:**  
لم يقل- صلى الله عليه وسلم- (وصحته) والأصل في الإنسان السلامة، وقد اكتفى الشرع بالأصول الدين والخلق.

### القول الأول

يجوز لولي الأمر إصدار قانون يلزم فيه كل المتقدمين للزواج بإجراء الفحص الطبي بحيث لا يتم الزواج إلا بعد إعطاء شهادة طبية تثبت أنه لائق طبيًا.

#### استدل القائلون بالجواز بما يأتي:

- من الكتاب:  
قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَرْشَادِ﴾ سورة النساء: الآية 59.
- وجه الدلالة:**  
أن المباح إذا أمر به ولي الأمر المسلم للمصلحة العامة يصبح واجباً ويلتزم المسلم بتطبيقه.  
من السنة:  
حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( لا تُنْزَوْا الْقُرْصَةَ عَلَى الْقَصِيحِ ) رواه البخاري ومسلم.
- وجه الدلالة:**  
أن النص فيه أمر باجتنب المصابين بالأمراض المعدية والوراثية، ومنه حديث ( - فَرُّوا مِنَ الْمُجْدُومِ كَمَا تَفْرُونَ مِنَ الْأَسَدِ ) عنه البخاري، وهذا لا يعلم إلا من الفحص الطبي.

### ترجيح الباحثة

ومما تقدم يمكن القول بأن الفحص الطبي قبل الزواج لا يعارض الشرعية، بل هو موافق لمقاصدها، وعليه، فإذا رأى ولي الأمر إلزام الناس به -في حالة انتشار الأمراض- فإنه يجوز ذلك من باب السياسة الشرعية، ولكن ليس لهذا الفحص تأثير في صحة العقد شرعاً.

## • النازلة الثانية: عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة. إعداد: الأستاذة سعيدة بنت أخت محمد خليل الرحمن. الباحثة في مرحلة الدكتوراه في قسم الشريعة بجامعة أم القرى.

### عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة

2

#### عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: سعيدة أخت خليل الرحمن

#### تتضمن المسألة ثلاث صور: عقد الزواج عبر وسائل الاتصال

كتابة أو مشاهدة أو مشاهدة

#### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

##### الحاسوب أو الكمبيوتر:

يُعرف الحاسوب بأنه آلة مُبرمجة بطريقة مُعيّنة ومُحدّدة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها ومن ثم إخراجها، له القدرة على نقل كم هائل من البيانات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة بسرعة فائقة وبدقة متناهية.

##### الحاسوب أو الكمبيوتر:

يُعرف الحاسوب بأنه آلة مُبرمجة بطريقة مُعيّنة ومُحدّدة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها ومن ثم إخراجها، له القدرة على نقل كم هائل من البيانات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة بسرعة فائقة وبدقة متناهية.

##### الإنترنت:

الإنترنت (بالإنجليزية: Internet) أي الشبكة العالمية، وأهم خدمات هذه الشبكة هي خدمة الويب (الشبكة العنكبوتية)، فهو شبكة متداخلة ومتشعبة تربط بين آلاف الشبكات وتتيح الاتصال على شكل تبادل للمعلومات الرقمية.

ومن خلال هذه الوسائل يستطيع طرفا عقد النكاح أن يتبادل الإيجاب والقبول من خلال البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية في الواتس، أو من خلال وسائل التواصل الشفهي والمحادثة المباشرة كالهاتف والجوال وإن لم يجتمعا في مجلس واحد بأبديتهما، أو عن طريق برامج المكالمة المباشرة بالصوت والصورة أو ما يسمى مكالمات الفيديو والتي يتم الاتصال بها عبر الشبكة العنكبوتية، وتوفر طريقة الاتصال الفدي والجماعي، ومن أمثلتها برنامج سكايب (Skype) برنامج أيمو (IMO) برنامج (Google Duo) وغيرها من البرامج.



##### أولاً:

- العقد لفظي: هو نقض الحل، وهو في الأصل للحل ونحوه من المحسوسات ثم أطلق في أنواع العقود من البيوع والمواثيق وغيرها.
- واصطلاحاً: ما أزم به المرء نفسه، وبمعنى أدق (ارتباط إيجاب بقبول على وجه مشروع يثبت أثره في ماله).
- الزواج لفظي: اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار.
- الزواج اصطلاحاً: "عقد بين ذكر وأنثى ليست من المحرمات بموجبه يدل الوطء، للسكنى والمودة والرحمة، وتترتب بموجبه أحكام وحقوق والتزامات شرعية".
- تعريف وسائل الاتصال الحديثة: هي الطرق والوسائل التي تُمكن الإنسان من التواصل مع العالم الخارجي بأمله، وتسهيل الحياة عليه بسبب قدرتها على ربط الأشخاص ببعضهم البعض بالرغم من بعد المسافات.

#### ثانياً: تصوير المسألة:

مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي ظهرت في العالم أول ثورة صناعية، وقد بدأ البشر في اختراع تقنيات للاتصال الحديث بشكل أسرع وأسهل، ومنها الهاتف والتلفاز والفاكس والتيليجراف والتيليفزيون والحاسب الآلي والإنترنت، وستناول بعض تلك الوسائل بإيجاز:

##### جهاز الهاتف:

هو جهاز ينقل الصوت لمسافات بعيدة دون أن يرى أحد من المخاطبين الآخر، وبعد العالم الأمريكي ألكسندر جراهام بيل أول من أنشأ نظام الهواتف في العالم عام 1877م

##### القول الثاني:

جواز عقد النكاح، قال به: الحنفية،  
الحنابلة:  
- الكتابة بمنزلة الخطاب من الكاتب، فرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ باللسان تارة، وبالكاتب تارة، وهو من عقد الزواج كذلك.  
- كتابة النبي صلى الله عليه وسلم للتجاشي بخطب أم حبيبة رضي الله عنها فردّها التجاشي منه، (رواه الحاكم)  
- فاعدة " الكتابة من الغائب بمنزلة الخطاب من الحاضر".  
- فاعدة " الكتاب بالخطاب".

##### تنزيل الحكم على النازلة:

نظر العلماء المعاصرون إلى مسألة عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة وتزولها على مسألة عقد الزواج بالكتابة التي نظرها الفقهاء، كما وقع الخلاف عند الفقهاء، وقع الخلاف عند العلماء المعاصرين على قولين:

##### القول الأول:

عدم صحة عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة،  
جاء ذلك في:  
فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية،  
- قرار مجمع الفقه الإسلامي بجدة،  
- قرار مجمع الفقه الإسلامي بالهند.

##### القول الثاني:

جواز عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة،  
قال به عدد من المعاصرين منهم: مصطفى الزرقا، ووهبة الزحيلي، وبران أبو العنين، وإبراهيم فاضل الخزي، ومحمد عفة إبراهيم، ومحمد النجيمي، وعبد الرزاق الهيثمي، وأسامة الأشقر.

##### ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة جواز عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة مع التوصية باتخاذ الجهات المسؤولة لإجراءات تضمن سلامة إجراء العقود عبر هذه الوسيلة مثل أن يكون هذا عبر وسائل متصلة بغابات المحاكم، أو جهات مأدون لها بذلك.

مع اعتبار أنه ينبغي أن يقيد جواز إجراء عقد الزواج بالمصانفة عبر وسائل الاتصال الحديثة في من عقد لا أن يكون الجواز عاماً مطلقاً لجميع الناس في كل الأحوال، مع العناية بما يضيظ ويؤمن من حدوث العش أو التدليس.

#### تختلف وسيلة عقد النكاح بوسائل الاتصال الحديثة على صور منها:

من خلال

الكتابة فقط  
المشاهدة فقط  
المشاهدة مع المشاهدة

#### سؤال النازلة:

لتعدد صور عقد النكاح عبر وسائل الاتصال الحديثة، تعددت الأسئلة:  
س-1 ما حكم عقد النكاح كتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟  
س-2 ما حكم عقد النكاح مشاهدة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟  
س-3 ما حكم عقد النكاح مشاهدة مع المشاهدة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟

#### الصورة الأولى:

عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة:

#### التكييف " التأصيل " الفقهي للنازلة:

- اتفق العلماء على صحة إجراء العقود بالكتابة للخرس.
- يمنع إجراء عقد الزواج من الناطق الحاضر بالكتابة على الصحيح من أقوال العلماء، فهو قول عامة العلماء.
- اختلف العلماء في صحة عقد الزواج بالكتابة من الناطق الغائب على قولين:

##### القول الأول

لا يصح عقد النكاح،  
قال به: جمهور العلماء " المالكية و الشافعية و الحنابلة".  
النازلة:  
- اشتراط الموالاة بين الإيجاب والقبول وهذا يتعدى في الملكية.  
- عظم خطر النكاح فيحفظ له ما لا يحتمل لغيره.  
- الكتابة كتابة في العقود فلا يلجأ إليها بدون حاجة ككتابة الأخرس.  
- الأصل في الأبياح التحريم.  
- لا حاجة لمثل هذا الأسلوب في انعقاد العقد، ولا ضرورة للعدول عن اللفظ إلى غيرم فاللفظ أدل وأفصح وأبلغ في التعبير.  
- يشترط في صحة عقد الزواج حضور شاهدين وسماعهما لكلام العاقدين والشهود يشهدون على الألفاظ وليس على النوايا.





### الصورة الثانية: عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة:

الأدلة:  
- الاستئلال بعمل سارية بما سمعه من صوت  
عمر، وعمر في المدينة وسارية بنهاوند.  
- أن عقد الزواج مشافهة عبر وسائل الاتصال  
الحديثة تتوفر فيه شروط عقد الزواج من التلفظ  
بالإيجاب والقبول وسماع كل من العاقدين الآخر  
والموالة بين الإيجاب والقبول، وكذلك سماع  
الشهود للإيجاب والقبول.

### تصوير المسألة:

إجراء عقد الزواج عبر الهاتف، أو البرامج التي تمكن  
من المحادثة المباشرة بين الطرفين فيصدر الولي  
الإيجاب ويصدر القابل القبول، والشهود  
يسمعون الكلام لحظة بلحظة.

### التكييف " التأصيل " الفقهي للنزلة:

• من العلماء من أنزل هذه الصورة على حمل  
وسيط كلام الموجب إلى الطرف الآخر فقبل  
الحمول إليه الزواج نطقاً.  
• ومنهم جعل الأقرب ما ذكره النووي: من عقد  
البيع بين متنادين فقال: " لو تناديا وهما  
متناعدان وتبايعا، صح البيع بلا خلاف "

### تنزيل الحكم على النزلة:

• الممكنة في وسائل الاتصال الحديثة في جعل  
المتنادين مكاناً خاضرين زماناً، يتخاطبان وهما  
بعيدان كأنهما حاضران في مجلس واحد.  
• لعقد الزواج شروط وأحكام عند الفقهاء على  
إثراها نظر العلماء المعاصرون في مسألة عقد  
الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة  
وأنزل شروط عقد الزواج عليها فاختلّفوا على  
قولين:

#### القول الأول

لا يصح عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل  
الاتصال الحديثة الناقلة للكلام مطلقاً.  
قال به: أكثر الفقهاء المعاصرين من:  
- فقهاء مجمع الفقه الإسلامي بحدّة  
- اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية  
السعودية.  
الأدلة:  
- أن عقد الزواج عبر الهاتف واللاسلكي وغيره من  
الوسائل الناقلة للصوت قد يدخله خداع وغش  
لأحد الطرفين على الآخر.  
- أن عقد الزواج يجب أن يتخاطب فيه ما لا يحتاج في  
غيره.

#### القول الثاني

جواز عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال  
الحديثة الناقلة للكلام باسئراط أمور:  
- حضور الشهود وسماعهما القبول والإيجاب.  
- أن تكون المحادثة مسموعة للجمع.  
- أن يكون العاقد غائباً عاجزاً عن الحضور.  
قال به: الدكتور عمر الأشقر، والدكتور وهبة  
النجيمي، والدكتور إبراهيم التبو وغيرهم.

### ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة قول من قال بجواز عقد الزواج  
بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة بالشروط  
المذكورة عندهم.

مع أنه ينبغي أن يقيد جواز إجراء عقد الزواج  
بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة في من لا  
تسمح لهم ظروفهم بالالتقاء في مجلس العقد لا  
أن يكون الجواز عاماً مطلقاً لجميع الناس في كل  
الأحوال.  
مع العناية بما يضبط ويؤمن من حدوث الغش أو  
التليس.

### الصورة الثالثة:

عقد الزواج بالمشافهة والمشاهدة  
عبر وسائل الاتصال الحديثة.

### تصوير المسألة:

إجراء عقد الزواج عبر البرامج التي تمكن من  
المحادثة والرؤية المباشرة بين الطرفين فيصدر  
الولي الإيجاب ويصدر القابل القبول، والشهود  
يسمعون الكلام لحظة بلحظة ويشاهدون طرفي  
العقد.

### صورتها في التكييف والتنزيل والترجيح

وترى الباحثة أنها أقوى في الصحة منها إذ تتم فيها  
المشاهدة مع سماع الصوت بين المتنادين  
والشهود.

القسم الخامس:  
النوازل الطبية



# • النازلة الأولى: جراحة السمنة (جراحات المعدة أنموذجاً). إعداد: الأستاذة فاطمة بنت يوسف أبو سعدة. الباحثة بمرحلة الدكتوراه بتخصص الفقه في قسم الشريعة بجامعة أم القرى.

## 1 جراحة السمنة (جراحات المعدة أنموذجاً)



**أرقام وحقائق علمية:**  
لقد اتخذت السمنة أبعاداً وبائية في جميع أنحاء العالم، حيث باتت تقف هي النسب المتزايدة للمصابين ببدء السمنة في العالم والتي شملت في دراسة تحليل بيانات لـ 188 دولة تبين وجود 6 دول عربية في قائمة أسمن شعوب العالم، وبلغت النسبة بالنسبة للمملكة 35.22% بعد الكويت 42.8% الأمر الذي يستدعي تدخل الجهات المعنية لوضع حد لهذه الآفة.



### أرقام وحقائق علمية:

لقد اتخذت السمنة أبعاداً وبائية في جميع أنحاء العالم، حيث باتت تقف هي النسب المتزايدة للمصابين ببدء السمنة في العالم والتي شملت في دراسة تحليل بيانات لـ 188 دولة تبين وجود 6 دول عربية في قائمة أسمن شعوب العالم، وبلغت النسبة بالنسبة للمملكة 35.22% بعد الكويت 42.8% الأمر الذي يستدعي تدخل الجهات المعنية لوضع حد لهذه الآفة.

- 1 • أمراض القلب الوعائية.
- 2 • ارتفاع ضغط الدم.
- 3 • السكري من النمط الثاني.
- 4 • بعض الأورام السرطانية.
- 5 • توقف التنفس أثناء النوم.
- 6 • ألم أسفل الظهر والمفاصل.
- 7 • حصوات المرارة.
- 8 • العقم.
- 9 • خطر الوفاة.
- 10 • تدني مستوى ونوعية الحياة (تأثيرات إنجابية وإحصائية ونفسية).

### مضاعفات السمنة:

لا تشكل السمنة مشكلةً جمالية فقط ولكنها أيضاً خطر صحي، فالذي يعاني من السمنة معرض بنسبة أكبر لعدد من المشاكل الصحية وأهمها:

• توصي تعليمات المعهد الوطني للصحة بإجراء جراحات السمنة فقط للأشخاص الذين يحملون مؤشر كتلة جسم BMI 40 أو أكثر والذين لم يسجلوا نجاحاً، أو أن نجاحهم كان مؤقتاً في الطرق الأخرى لتخفيف الوزن.

• الأشخاص الذين يعانون السمنة المعتدلة (متوسط مؤشر كتلة أجسامهم بين 35 و 39) إذا كانت لديهم مشاكل صحية مرتبطة بالسمنة، مثل السكري من النوع الثاني وأمراض القلب، أو توقف التنفس أثناء النوم.

### معايير جراحات السمنة:

### أنواع جراحات علاج السمنة:

اتفق الأطباء على أن جراحة السمنة من حيث الجملية تصنف إلى ثلاث فئات.

- 1 **الفئة الأولى:**  
عمليات تصغير المعدة  
ويقتصر فيها على جراحة المعدة فقط، وتهدف إلى تقليل كمية الطعام الداخلة إلى الجهاز الهضمي.  
ومن أنواعها:  
1- ربط المعدة، أو (حزام المعدة)  
2- التثبيت العمودي الحلقي  
3- بالون المعدة (أوريبرا - ريشب أو بالون أو "بالون الكبسولة" البالون المبرمج أو الذكي)  
4- تكميم المعدة أو (القص الطولي للمعدة)
- 2 **الفئة الثانية:**  
عمليات تقليل الامتصاص  
تقوم على تقليل الامتصاص عبر الأمعاء الدقيقة وذلك بمنع الامتصاص في جزء كبير منها عبر تحويل مدى العصارات والإنزيمات الضرورية إلى مسار مواز لمسار الطعام دون الخلط به إلى غير مسانعة مجزأة. بهدف تحقيق فقدان الوزن، وتقليل كمية الأكل مع الشعور بالشبع السريع.  
مما يندرج تحت هذه الفئة:  
1- تحويل المسار:  
هي واحدة من العمليات الإزادة على والتخلص من السمنة المفرطة حتى أنها جعلت لقب المعيار الذهبي لجراحات السمنة نظراً لفعاليتها الكبيرة في علاج البدانة.  
وتعدّ من أقدم العمليات وأقواها وأكثرها تعقيداً، ويعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضي، وشهدت عمليات تحويل المسار تطوراً ملحوظاً منذ هذه الفترة حتى وصلت لشكلها الحالي.  
مراحل تطور العملية:  
1- تحويل المسار الكلاسيكي (رو إن واي)  
2- تحويل المسار المصغر (MGB) (Mini Gastric Bypass)
- 3 **الفئة الثالثة:**  
العمليات المختلطة  
هذا النوع من العمليات لم يضعه الأطباء لزالذي الوزن السيطر وإنما للمصابين بالسمنة الحقيقية والذين عجزوا عن فقدان الوزن بكل الطرق المتاحة لهم حتى بدأت سميتهم بالتأثير على حالتهم الصحية وتسببت في إصابتهم بأمراض مزمنة تدرّ بخاطر على حياتهم.  
- النوع الأول: سكوبينارو Scopinaro أو (تحويل مسار الإثني عشر التقليدي - التحويلة البنكرياسية الصغرى)  
- النوع الثاني: سادي SADI-ك (تحويل الإثني عشر بشكل العروة)  
- النوع الثالث: ساسي SAS (تحويل المسار ثنائي التقسيم)

### جراحة السمنة (جراحات المعدة أنموذجاً)



إعداد الباحثة: فاطمة يوسف أبو سعدة | إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

### التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

**السمنة:**  
زيادة في وزن الجسم عن حده الطبيعي نتيجة تراكم الدهون فيه، وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتأولة من الطعام والطاقة المستهلكة في الجسم، فإذا زاد الشخص أكثر من 20% عن وزنه الطبيعي نتيجة لتراكم الدهون فإننا نطلق عليه كلمة (سمين).

**جراحة السمنة:**  
"الجراحة التي تهدف إلى إنقاص حجم المعدة، أو تخفي المعدة والأمعاء الدقيقة، مما يمكن مفرطي البدانة من التخلص من الأوزان الزائدة لديهم".

**مسيبات السمنة:**  
العادات الغذائية السيئة، قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة، اختلال عدد الصمام، العامل الوراثي، العامل النفسي، اضطراب النوم، بعض الأدوية.

**السمنة وطرق قياسها:**  
يُدخل الإنسان تحت مصفى السمين أو البدني إذا تجاوز وزنه عن الحد الطبيعي 30 كيلو جراماً، ويعتبر بدنياً إذا تجاوز الوزن الطبيعي خمسة وثلاثين كيلو جراماً، ويعتبر مفرط في البدانة إذا تجاوز الوزن الطبيعي بأربعين كيلو جراماً.

**وسائل علاج السمنة بالطرق الغير جراحية:**  
تطورت وسائل علاج السمنة عبر العصور فبدأت باتباع أنظمة غذائية معينة (نظام الحمية أو الريجيم)  
• العلاج السلوكي الذي يقوم على التخلص التدريجي من العادات الغذائية السيئة بحيث تصبح مع الوقت أسلوب حياة، ويلجأ له كثير من الأطباء يعالجون السمنة بتغيير عادات المريض الغذائية.  
• طرق التثبيت التقليدية، أو اتباع أنظمة غذائية معينة (نظام الحمية أو الريجيم).  
• العلاج بالمشاب والظب البديل.  
• العلاج بالأدوية والعقاقير الطبية وتسمى أدوية التثبيس ويوصي بها الأطباء كجزء من البرنامج العلاجي الشامل، ولا يعتمد عليها وحدها.  
• العلاج بالأجهزة الطبية.  
• الحيزوتيريبس المذبب للشحوم، وجهاز تكسير الدهون.  
• أحزمة وحجوب وكريمات التثبيس.

**أرقام وحقائق علمية:**  
بلغ معدل السمنة وزيادة الوزن بين المواطنين أكثر من 70%، خاصة بين الأطفال والشباب الذين يمثلون ما لا يقل عن 50% من السكان، كما تشير التوقعات إلى أن أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون طفل بالمملكة مصابون بالسمنة ويعانون من البدانة، يعمل 18% بالنسبة للأطفال الممثلة، وهذا ما جعل المملكة تعد ثالث دول العالم في فئة الحركة والكسل، إضافة إلى أن أكثر من 36% من سكان المملكة مصابون بمرض البدانة القاتلة.

## أنواع جراحة السمنة باعتبار غرضها:

**جراحة السمنة العلاجية:**  
ويراد بها: "العمليات الجراحية التي تحرى لعلاج عيب نشأ عن نقص أو تلف أو تشوه يتسبب في إيداء الشخص بدنياً أو نفسياً أو يصاحبه ألم شديد لا يستطيع تحمله، أو يتسبب في إعاقة صاحبه عن العمل أو عن أداء وظيفته أو كمال قيامه بها".

جراحة ضرورية: ويعبر عنها بعض الأطباء بجراحة المحافظة على الحياة، بحيث تكون السمنة مفرطة، ويتربط على ترك علاجها خطر وضرر على حياة المريض، أو على بعض أعضائه.

جراحة حاجية: هو أن توجد حاجة لإنفاص الوزن بهدف رفع الدرج والمشقة والضرر عن المريض وإن لم تشكل السمنة خطراً يهدد حياته.

جراحة تحسينية: هي العمليات الجراحية التي لا تعالج مرضاً أو عيباً في الإنسان يؤذي ويؤلمه، وإنما يقصد منها تحسين المظهر، وتجميل الهيئة، وتجديد الشباب.

وجراحات السمنة غالباً ما تكون في هذا النوع من العمليات ولكن الغرض العلاجي منها يتفاوت من حيث الأهمية، فقد يكون من قبيل الضرورة، وقد يكون من قبيل الحاجة، وقد يكون من قبيل التجميل والتحسين، ولذا ينقسم الباحثون جراحات السمنة إلى:



## سؤال الناظلة: ما حكم جراحة السمنة؟

### التكييف ( التأسيس ) الفقهي:

أصول هذه المسألة ترجع إلى مسألة الجراحة التجميلية إذا كان دافعها علاجياً أم تحسينياً. وهذا يقتضي جوازها إن كانت بدافع العلاج سواء كان العلاج يرتقي لمرحلة الضرورة أو الحاجة، وعدم جوازها إن كانت لمحض التحسين.

### وأدلة هذه المسألة وأصولها:

أما تحريمها لغرض التحسين المحض فقد دلت عليه النصوص التي تقضي بتحريم تغيير الخلقة وإضاعة المال والعبث بالجسد دون وجود حاجة أو ضرورة تدعو لذلك.

عموم أدلة مشروعية التداوي والجراحة الطبية لرفع الضرر الواردة في الكتاب والسنة ودل عليها إجماع الأئمة وقواعد الشريعة ومقاصدها من دفع الضرر ورفع الحرج وجواز التداوي.

## تنزيل الحكم الشرعي



اتفق الفقهاء على جواز جراحة السمنة إذا كانت للضرورة أو الحاجة وهي التي يكون مقصدها علاجياً بالدرجة الأولى، ويكون القصد التحسيني فيها غير مقصود لذاته وإنما يأتي تابعا لها، واختلفوا في الحكم لو كانت الجراحة مقصدها تجميلاً محضاً دون أن يكون لها دواعٍ علاجية تستدعي إجراءها، فمنهم من جعل الأصل فيها الإباحة إلا ما ورد النص بالتحريم، ومنهم من جعل الأصل فيها النهي لكونه من تغيير خلق الله، إلا ما دل الدليل على جوازها، ورأى بعض المعاصرين أن الجراحات التحسينية ليست كلها مرتبة واحدة؛ فثبتت كل عملية على حدة وتُعطى حكماً مختصاً بها.

## الأدلة على جوازها للضرورة والحاجة دون التحسين والتجميل:

أدلة مشروعية التداوي ورفع الضرر والحرج: ومنها

- قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾.
- قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾.
- وحديث: ( مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ) .
- وما روي عن عبد الرحمن بن عوف أن جدهم عذرة بن أسد: ( قَطَعَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلْبِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ قَامِرَهُ النَّبِيُّ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ ) .
- وقد انعقد الإجماع على مشروعية التداوي، والجراحة نوع من المداواة والعلاج.
- كما دل العقل على جواز مثل هذه الجراحات التي تدفع ضرر ومشقة المرض ومنها مرض السمنة بواسطة الجراحة اللازمة لعلاجها كما يشروع له دفع الصائل، والتداوي بالعقاقير، وقطع اليد المتأكلة، والإصبع الزائدة التي قد تؤدي إلى ضرر مادي أو إعاقة لحركة اليد، أو تسبب ضرراً معنوياً وتشويه منظر يعيب مشاهد وملبس.

## الأدلة على تحريمها لغرض التحسين والتجميل المحض:

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا هَلْهَلًا خَلَقَ اللَّهُ ﴾

وحديث: ( لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ الْأَنْفُسَ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَفِّصَاتِ وَالْمَقْلَبَاتِ لِلْحَسَنِ الْمُفْرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ مَا لَيْ لَا الْعَيْنَ مِنْ لَعْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ) .

أن مثل هذه الجراحة: تتضمن في عدد من صورها الغش والتدليس وهو محرم شرعاً.

أن هذه الجراحة لا تخلو من الأضرار والمضاعفات التي تنشأ عنها.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا هَلْهَلًا خَلَقَ اللَّهُ ﴾

النصوص القرآنية والسنة:

ولا يتم إجراء هذه الجراحات إلا بإرتكاب بعض المحظورات وفعالها، ومن تلك المحظورات التحريم معلوم أن التحريم في الأصل محرم شرعاً إذا كان لغرض ضرورة أو حاجة علاجية.

الأصل حرمة جسم المسلم وعدم جواز الاعتداء عليه بجرح أو شق أو قطع إلا إذا ثبت موجب لذلك.

أن إجراء هذه الجراحات يكلف عادة مبالغ مالية مرتفعة، وفي ذلك إسراف وتبذير وهو منهي عنه.

## ويرى بعض المعاصرين:

أن تحدث كل عملية تجميلية لوحدتها إذ من العمليات ما دل الشرع على تحريمه، ومنه ما يمكن قياسه عليها، ومنه ما يمكن تخريبه على أقوال الفقهاء سابقا، فلا تجعل العمليات كلها في مرتبة واحدة.

### ودليلهم أن:

- 1 جراحة السمينة يتحقق فيها مقصد حفظ النفس، كما أنها تشتمل على العديد من المصالح:
  - o كالشفاء من المرض.
  - o وزوال الآلام.
  - o وتقوية البدن.
  - o دفع لمشقة المرض.
  - o مفسدة الألام التي تعيق المريض عن ممارسة حياته والقيام بواجباته.
- 2 فيها تخفيف للألم النفسي والأذى الذي يصيب المريض في أساسه وشعوره، بسبب الآلام والمعاناة الناتجة عن السمينة.
- 3 أن الإسلام لا يقصد إلى تعذيب الناس أو حرمانهم مما يدخل السرور على نفوسهم، ويشعرهم بالرضا عن واقع حياتهم.

## ترجيح الباحثة:

### جواز جراحة السمينة (جراحات المعدة أنموذجا) عند وجود ضرورة أو حاجة

على أن يكون ذلك بعد فشل جميع الطرق والوسائل العلاجية الأخرى، واستشارة عدد من الأطباء الخبراء في هذا المجال، والإلمام التام بالجراحة، ونمط الحياة الذي يجب أن يسير عليه المريض بعد إجرائها لتحقيق النتائج المرجوة.



# النزلة الثانية: وسائل إخفاء التجاعيد بغير جراحة.

## إعداد: الأستاذة حسنة بنت سعيد القرني

### الحاصلة على درجة الماجستير تخصص الفقه من مركز الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى.

### وسائل إخفاء التجاعيد بغير جراحة

3

#### وسائل إخفاء تجاعيد الوجه بغير جراحة

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: حسنة بنت سعيد القرني

#### تعريف مفردات النزلة وتصويرها:

##### أولاً: المقصود بالتجاعيد:

هي تلك الخطوط الحقيقية التي تظهر في الجسم نتيجة فقدان مرونة الجلد، ووقف حيوية بعض خلاياه، فتبدو ثنايا خفيفة على سطح البشرة، ثم تتضاعف هذه الثنايا، وتعمق في داخل الجلد، فتظهر بالتجاعيد.

##### ثانياً: تصوير المسألة:

تنقسم طرق إدخال المواد إلى الجلد إلى عدة طرق ومن أكثرها انتشاراً ثلاث طرق:

##### الطريقة الأولى:

الحقن باستخدام الإبر الطبية وهذه تعمل في العيادات الطبية المتخصصة إما بمواد طبيعية أو صناعية أو سوسم.

##### المواد الطبيعية التي يحقن بها الجلد:

• حقن البيلزما: هي بلازما الدم يتم سحبها من الشخص نفسه ومن خلال جهاز طرد مركزي يتم فصل البيلزما عن كريات الدم ثم تستخدم في حقن الوجه أو المنطقة المراد تحديدها.  
• حقن الحليما الخفيفة: هي حليما يتم سحبها من الانتظام والتميز بحسب الوسط الذي تحقن فيه.  
• تتكون هذه الحليما بالأساس من حليما خفيفة، وهو ما يجعلها تصنع عيوب الوجه، وأثر التقدم في السن، ويتم سحبها من الجلد السوي أو من النخاع الشوكي ثم يتم حقنها في المكان المراد تحديده.  
• حقن بياض البياض: لا يتعدى على العديد من المواد الطبيعية، الفعالة، الفعيرة منها تغذية الطبقات الداخلية من الجلد، وتضييقها وتحفيزها للتخلص من الحليما القديمة والجلد الميت وإنتاج حليما جديدة أقوى وأكثف صحة ونضارة.  
• الحقن تقنية الميزولثيرابي: حقن مجموعة من الفيتامينات والمعادن والأملاح الأيونية ونوعى العلاجات الأخرى الآمنة تحت سطح الجلد، والتي تقوم بتنشيط الجلد لإنتاج مادة الكولاجين التي تعطي نظرة وصفاً للبشرة.  
• حقن الدهون: التي يتم سحبها واستخلاصها من مناطق الجسم التي تعاني من السمنة الموسمية وتراكم الدهون، في مناطق أخرى تعاني من نحافة وضوم وزيادة حجم المناطق التي يتم حقن بها وخزن الدهون فيها.

##### المواد الصناعية التي يحقن بها الجلد:

• حقن السيليكون Silicone: هو حبيبات عبارة عن حلقات من مادة السيليكا الصناعية، تحقن عادة في منطقة الوجه، يراد بها ملء التجاعيد والتشوهات المختلفة، لكنها لا تتأثر من أضرار في المستقبل.  
• حقن الأرتيكول Articol: هي مادة صناعية شبيهة بمعجون الأسنان تتكون من مادة الكولاجين، ومن كريات دقيقة من مادة تسمى (بولي تترافلور إيثيلين)، وتحتفظ لتعويض الأنسجة الصلبة للعظام، وله تجاعيد الوتيلين، والوتيلين، وما بين التجاعيد من الوجه.

• حقن الفورتكس Goretex: هي مادة صناعية، توفر بشكل خط أو شريط دقيق، يوضع تحت الأدمة لتحشو تجاعيد الوجه.  
• السوفتفورم: تعد هذه العملية من أخطر ما ابتكر من عمليات إزالة تجاعيد الوجه، وهي عبارة عن استخدام شكل أنبوب موهف يوضع على مستوى التجاعيد في الأدمة، فتزال التجاعيد برفع الجلد الهابط الذي يكون التجاعيد.

##### الطريقة الثانية:

عن طريق مستحضرات قابلة للبلع تحوي مواد تحسنية مثل: شراب الكولاجين (الإنبولات).

##### الطريقة الثالثة:

عن طريق كريمات أو خلطات منزلية تحوي على مركبات مساعدة في تحسين الجلد.

##### أسباب ظهور التجاعيد:

##### لظهور التجاعيد أسباب كثيرة، منها ما هو:

- بسبب سلوك خاطئ مثل:
- التدخين.
- عدم إزالة المكياج قبل النوم، لأنه يتسرب في مسام الجلد ويعمل على تدمير الألياف الكولاجين.
- التعرض لأشعة الشمس، فهي تؤثر على مادة الكولاجين وتؤدي إلى ظهور التجاعيد وخاصة تحت العينين.
- تناول الملح: فهي تساهم في ظهور التجاعيد في منطقة أسفل العين.
- النوم على الوجه.
- بسبب مرضي: كالقروح أو التهابات الجلد أو التخلص من سموم ردة من خلال عمليات التجميل أو تعديل المسار أو عرقها من العمليات أو الريزم، فيترك نقص الوزن الكبير أثره على الجلد فيؤدي لظهوره.
- بسبب تقدم السن وظهور أثر ذلك على الجلد.

##### مميزات الحقن:

- علاج علامات التقدم في السن، وخاصة فقدان البشرة لضارتها.
- تساعد على علاج خفاف البشرة.
- تعالج التجاعيد في الوجه، خاصة حول العينين والشفتين وفي الجبهة.
- تعالج الهالات السوداء الموجودة أسفل العينين وما حولهما.
- تعالج بعض مشاكل تصبغات الجلد.

##### عيوب واضرار الحقن بالمواد الطبيعية:

- قد يسبب الحقن أضراراً جسيمة قد تستلزم جراحات طبية ومتابعات للمتابعة لمدة طويلة.
- أدت الدراسات والأبحاث أن مادة الكولاجين أو المواد الطبيعية (الكيميائية)، المستخلصة من خنزير، وتتسبب في حكة العينين، وتسبب في حكة العينين، ليست أمية، وقد تؤدي إلى حدوث مشاكل كثيرة في العين والنظر، بل قد تسبب السمات الدماغية.
- التساسية.
- ظهور التكتلات، نتيجة لعدم توزيع المادة الكيميائية أو الطبيعية بشكل صحيح، ويتم التخلص من هذه التكتلات عن طريق التدخل الجراحي.

##### سؤال النزلة:

ما حكم وسائل إخفاء تجاعيد الوجه بغير جراحة؟

##### التكليف "التأصيل" الفقهي للنزلة:

##### الأصول التي تندرج النزلة تحتها:

- اتفق الفقهاء من حيث الجملة أن للإنسان التداوي من العيوب الظاهرة والتي تنافي الخلقة الطبيعية ورضا إلى أصل الخلقة.
- وقع الخلاف في دواز التداوي باستخدام التماسات والسوسوم، بين مخرج لها وبين محرم إذا استحال استعمالها مشروطة.
- ذكر بعض الفقهاء المعاصرين أن الحقن إن كان لغرض التجميل والشباب وإظهار الشباب أصغر من سنه من وجود دواهي جلية أو موروثة وبألماء يعرض التمسك المصحف فإن الحقن لا يدخل فيه باب الوشم المشهي عنه، وتغير الخلقة والتكليس.
- إذا كان الحقن لغرض التداوي والعلاج فقد اختلفوا فيه.
- القول الأول: التحريم مطلق، لأنه من باب الوشم المشهي عنه.
- القول الثاني: أنه من التداوي المشروع والحكم فيه على التمييز بحسب المادة التي يدخل بها.
- إن كانت المادة من حيوان ظهر ما قبل التمسك وممكن خياله.
- إن كانت مادة من لحم واستحلت إلى ظاهر مختار.
- إن كانت مادة من حيوان نجس أو ميتة محتمل خلاف.

##### تنزيل الحكم:

اختلف الفقهاء المعاصرين في حكم حقن الوجه لإزالة التجاعيد لغرض التداوي وعلاج التشوهات ورد العيب إلى أصل الخلقة على قولين:

##### القول الأول:

- عدم الوازر.
- ودليله: 1- قوله تعالى: [ وَلَا تَرْجُفْهُمُ فَلْيُخَيِّرُوا خَلْقَ اللَّهِ ] الآية: 199 سورة النساء.
- 2- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (قَالَ اللَّهُ الْوَأَشْمَاتُ وَالْمُسْتَوْشِحَاتُ وَالنَّايِبَاتُ وَالْمُتَقَشِحَاتُ وَالْمُتَقَشِحَاتُ لَخَشْنِ الْفَقْرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَالْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمَّ بِقَوْمِهِ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَابْتَدَأَتْ قَهْلًا: مَا حَدِيثُ بَلْغِي عَنْكَ أَنْتَ لَبْتُ الْوَأَشْمَاتُ وَالْمُسْتَوْشِحَاتُ وَالْمُسْتَوْشِحَاتُ وَالْمُتَقَشِحَاتُ وَالْمُتَقَشِحَاتُ لَخَشْنِ الْفَقْرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَالْ، عِنْدَ اللَّهِ، وَمَا نَبِيٌّ إِلَّا مَنْ مَنَ لَقْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- 3- حديث: فأولاً يا رسول الله التداوي قال: ( تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَنْزِلْ دَاءٌ إِلَّا أُرْسِلَ لَهُ نَوْءٌ يَبْرِ دَوِّهِ وَجِبْ فَأُولَا: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: الْوَتْمُ ).
- 4- قاعدة: (الْوَتْمُ تَبَيَّتْ بِالشَّهَاتِ).

##### القول الثاني:

- الدواز إذا كانت المادة التي يحقن بها الوجه من أصل بياض وزلاله الموهوب غير المعهودة.
- ودليله: 1- قوله تعالى: [ وَإِلَّا لَفَّخْنَا فِي الْأَنْعَامِ أَمْرِيَةً لَسَبَّخْنَا مَا فِي بَطْنِيهَا مِنْهَا وَمَا نَفَعْنَا مِنْهَا لِتَالُوتِ بْنِ عِيسَى (سورة المؤمنون: 21).
- 2- حديث: وَذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ مَيْتَةٍ، أُعْطِنَتْهَا قَوْلُهُ لِمَنْ مَوْتُهُ مِنَ الضَّفْدَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا أَنْفَعْتُمْ بِجَدِّهَا، فَأُولَا: أَيُّهَا مَيْتَةُ! فَإِنَّ: أَيُّهَا مَرْمِهَا.
- 3- قاعدة الفقهية: " الأصل في الأشياء البراءة " .

##### ترجيح الباحثة:

رحبت الباحثة جواز الحقن إذا كان لغرض التداوي ولم يرتب عليه بغير حق ضرر وجود عيوب التجاعيد، وكان بمادة أصلها صابغ أو أجزائها الشرعية.

وقد نصت قرارات المجمع على جواز مثل هذا الحقن لو كان لغرض التداوي وكان الحقن بمواد خارجية، وذلك في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم 173 (11/118) المتبني عن دورته الثامنة عشرة بملابيزيا في الفترة من 24 إلى 29 جمادى الآخرة عام 1428هـ الموافق 9-14 يوليو عام 2007م بشأن الجراحة التجميلية وأحكامها؛ حيث جاء نص حكم حقن التجاعيد كالتالي: " لا يجوز إزالة التجاعيد بالجراحة أو الحقن ما لم تكن حالة مرضية شريفة آمن الضرر".

أما الحقن الذاتي فنص قرار المجمع على التالي: " يجوز حقن بعض العضو من مكان من جسم الإنسان إلى مكان آخر من جسمه، مع مراعاة التأكد من أن النقع المتوقف من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها، وبشرط أن يكون ذلك لإيجاد عضو مفقود، أو لإعادة شكله، أو وظيفة المعهودة له، أو لإصلاح عيب، أو إزالة دامة تسبب للشخص أذى نفسياً أو عضواً " وفي حقن الدهن إعادة لشكل العضو الذي أصابته التجاعيد وإصلاح لعيوب الجلد وإزالة للامامة التي تلحق الوجه وتسبب له الأذى النفسي.

الطريقة الثانية والثالثة لإزالة التجاعيد: إذا لم يلق الشخص ضرر باستخدام العقاقير أو الكريما لإخفاء التجاعيد فيجوز له ذلك، لأن ذلك من باب طلب الحسن المعهود والمشروع، قال ابن الجوزي في أحكام النساء (ص: 116) (وأما الأدوية التي تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج، فلا يرى بها بأس، وكذلك أخذ الشعر من الوجه لتحسن للزوج).





## • النازلة الثالثة: نقل الأعضاء وزراعتها. إعداد: الأستاذة نوال بنت درزي المطيري المحاضرة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة حفر الباطن

### نقل الأعضاء وزراعتها

4



#### نقل وزراعة الأعضاء البشرية

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: نوال الدرزي المطيري

#### تصوير النازلة والتعريف بمصطلحاتها

أولاً:

- الزراعة: تعني الإنبات، وزرع الله الزرع؛ وأبنته ونما.
- العضو: عرفه المجمع الفقهي بأنه: أي جزء من الإنسان، من أنسجة متصلاً به أو مدماء ونحوها، كقرنية العين سواء أكان متصلاً به أو منفصلاً عنه.
- أما عند الأطباء: فيراد به مجموعة أنسجة تعمل مع بعض الأعضاء كفي تؤدي وظيفة معينة كالكلية والكلى والقلب وغيرها، بمعنى زرع الأعضاء في مواضع مخصوصة من الجسد حتى يتقبلها الجسد وتندمج وتؤدي وظائفها بصورة طبيعية.

وأما تعريفها من حيث إضافة الزراعة إلى الأعضاء:

- فهي غرس ونقل عضو سليم أو مجموعة أنسجة من منقول منه إلى مستقبل ليقيم مقام العضو أو النسيج التالف.
- وقيل: زراعة الأعضاء هي عبارة عن نقل عضو من جسم إلى آخر، أو نقل جزء من جسد المريض إلى الجزء المصاب في الجسد نفسه.

#### ثانياً: تصوير المسألة:

تاريخ زراعة الأعضاء:

- تباينت الآراء في ابتداء زراعة الأعضاء ولكن يبدأ أول تسلسل زمني لها وثقته المراجع العلمية عام 1905م حيث أجريت أول عملية زراعة قرنية ناجحة.
- 1954م أول عملية زراعة كلية ناجحة.
- 1966م أول عملية زراعة بنكرياس ناجحة.
- 1967م أول عملية زراعة كبد ناجحة.
- 1967م أول عملية زراعة قلب ناجحة.
- 1981م أول عملية زراعة قلب رئة ناجحة.
- 1983م أول عملية زراعة لوزة ناجحة.
- 1986م أول عملية زراعة أنسجة رتنية.
- 1995م أول عملية استئصال كلية ناجحة بالمنظار من أحد المتبرعين الأحياء.
- 1998م أول عملية زراعة بنكرياس جزئية ناجحة من أحد المتبرعين الأحياء.
- 1998م أول عملية زراعة يد ناجحة.

#### الأعضاء التي يمكن زراعتها

م	العضو	متبرع حي	متبرع متوفي
1	القلب	✓	✓
2	الرئة	✓	✓
3	الكلى	✓	✓
4	الكبد	✓	✓
5	الأعضاء	✓	✓
6	البنكرياس	✓	✓
7	العدسة	✓	✓
8	اليد	✓	✓
9	القرنية	✓	✓
10	الحد	✓	✓
11	خز الدم	✓	✓
12	سنان العظم (الأنف) الخدعة (اللغاب)	✓	✓
13	نقل الدم	✓	✓
14	الوجعية الدموية	✓	✓
15	صمام القلب	✓	✓
16	العظام	✓	✓

#### المشكلات التي تعترض عملية زراعة الأعضاء أثناء عملية الزراعة وبعدها:

- رفض الجسم للعضو المزروع.
- قمع جهاز المناعة بالعقاقير الطبية حتى لا تُرفض الأعضاء المزروعة، ولكن تلك العقاقير قد تتسبب في جعل المريض معرضاً لأنواع العدوى، أو الإصابة بمرض السكري كما يحصل عند الكلى.
- شح الموارد بسبب عدم توفر الأعضاء المطلوبة وزراعتها وكثرة المحتاجين للزراعة ومحدودية المتبرعين.
- حفظ الأعضاء من مشاكل الزرع.

#### نسبة نجاح عملية زراعة الأعضاء:

- إن نجاح زراعة الأعضاء تختلف من عضو إلى آخر، ومن فرد إلى آخر.
- الكلى:
  - 0 إذا كان المتبرع حياً فإن نسبة النجاح هي أكثر من 95% وقد تصل في كثير من المراكز إلى 97%.
  - 0 إذا كان المتبرع ميتاً فإن نسبة النجاح تبدأ من 95% هي السنة الأولى، ثم تبدأ تقل على مدار الـ 5 سنوات حتى تصل إلى 80%.
- الكبد:
  - النسبة أقل بقليل من ذلك إلا أن المراكز المتقدمة جداً في مجال زراعة الكبد قد حققت نجاحاً وصل إلى 85%.
- البنكرياس:
  - نسبة النجاح أقل من ذلك.
- القلب:
  - تعتمد نسبة النجاح على المركز الذي يجري هذه العملية.

#### سؤال النازلة:

هل يجوز زراعة الأعضاء البشرية؟

#### التكليف الفقهي:

يتمحور أصل هذه النازلة على أصليين:

#### الأصل الأول: التداوي:

- التداوي مطلب لبقاء النفس البشرية.
- الدليل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير واحد الهرم ) رواه أحمد والترمذي.

#### الأصل الثاني: التداوي بالمحرم:

- وينقسم إلى قسمين:
- الأول: التداوي بالمحرم بغير ضرورة مع وجود الدواء بالمباح، أو لعدم تعينه في معالجته.
- الحكم: لا يجوز باتفاق الفقهاء.
- الثاني: التداوي بالمحرم لوجود ضرورة.
- الحكم: اختلف الفقهاء على قولين:
  - الجواز لقوله تعالى ( وقد فضل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه )، فرخص الله سبحانه التداوي بالمحرم وقت الضرورة.
  - عدم الجواز لقوله تعالى ( وتحل لهم الطيبات وتحرم عليهم الخبائث )، فإن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إن الله لم يجعل شفاءً لغتمتي فيما حرم عليها ) رواه ابن حبان والحاكم.

#### رأيت الباحثة:

القول بجواز التداوي بالمحرم للضرورة ولم يوجد دواء مباح يقوم مقامه في التداوي، وليس فيه انتهاك حق معصوم الدم أو صحته، بناءً على قاعدة: الضرورات تبيح المحظورات.

#### تنزيل الحكم:

بناءً على التأسيس السابق:

- اتفق الفقهاء المعاصرون على جواز النقل الذاتي، كترقيع الجلد الذاتي ونقل الشرايين من موضع لآخر إذا تمت لذلك الضرورة أو الحاجة.
- إن حصل النقل من شخص لآخر فإن النقل لا يخلو من الحالات التالية:

#### الحالة الأولى:

- الحكم: لا خلاف بين الباحثين في جواز التبرع بالأعضاء المتجددة حال الحياة إذا أمن الضرر.
- الدليل:
  - أهمه من التداوي المشوري.
  - قاعدة: " ما كان محرماً لذاته يباح للضرورة "، إذا كان التبرع بشيء، حرمة الله وكان للضرورة، فهو يزل منزلة الحرمة إذا كان هناك مصلحة ومنفعة محققة.
  - قاعدة: " المشقة تجلب التيسير "، التبرع تسهيلات وتيسير للمريض المحتاج.

القسم السادس:  
نوازل الأطفمة

## • النازلة الأولى: التذكية بوسائل الذبح الحديثة. إعداد: الأستاذة رحيل بنت محمد حسين. الباحثة بمرحلة الدكتوراه في تخصص الفقه بقسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

### التذكية بوسائل الذبح الحديثة

1

#### صور الذبح المستحدثة



#### 1 أولاً: الذبح الآلي للدجاج:

تتم عملية ذبح الدجاج بواسطة جهاز كهربائي يحتوي على قضيب حديدي طويل، في أسفله علاقات كثيرة تتجه عراها إلى الأرض، ثم يعلق كل دجاج برجليه بشرط آلي متحرك يجعلها تمر بحوض مائي مكهرب، فتصعق، ثم يمر بها ذلك الشريط على سكين آلية تذبحها وهي على هذه الحالة، ويتم في بعض المذابح ذبحها يدويا بعد الصعق المذكور، ثم يمر بها على حوض كبير مملوء بالماء المغلي لتسهيل تنف الريش، ثم تخرج منه لتتابع المراحل الأخرى .

#### 2 ثانياً: الذبح الصناعي للأنعام:

استُخدمت طرق حديثة تستخدم في المجازر والمسالخ في الدول المصدرة للحوم ذبائح الحيوانات الكبيرة، مثل الأبقار والأغنام، وأشهر هذه الطرق:  
• الطريقة الإنكليزية: تعتمد هذه الطريقة على خرق جدار الصدر بين الضلعين الرابع والخامس، ومن خلال هذا الخرق ينفخ بمنفاخ فيختنق الحيوان نتيجة لضغط هواء المنفاخ على رتته، وهذا الاختناق يحول دون نزيف الدم وإنهائه.  
• التدويخ: ويكون بطرق مختلفة، ولعل من أكثرها استعمالاً:



1 - التدويخ بالمسدس ذي الوقعة الإبرية أو الكروية: يؤدي إلى فقدان الوعي بشكل فوري نتيجة لتخريب جزء من البنية الحية من الدماغ أو يحدث انهدام في العظم الجبهي يفضي إلى فقدان الوعي.



2 - التدويخ بضرب الحيوان على الرأس بالمطرقة أو بالبلطة: طريقة بدأ ثمة قديمة تتبع لتدويخ الحيوانات الكبيرة كالماشية والخيل، وذلك بضرب العظم الجبهي للحيوان بمطرقة ضخمة تحدث ألماً شديداً للحيوان وتفقد الوعي وينهار الحيوان مباشرة ثم يتم ذبحه باليد، وقد تخلت المجازر الحديثة عن هذه الطريقة البدائية واستبدلتها بطريقة التدويخ بالمسدس الواقد.



3 - التدويخ بالصدمة الكهربائية: من خلال إمرار تيار كهربائي ذي شدة معينة وبعد مدة يحدث فقدان الوعي، ثم يحدث طور من التقلص العضلي المزمّن قبل الإرتقاء التام، وعدم الدقة في استخدامها يؤدي إلى نتيجة سلبية، فعندما ينخفض التيار الكهربائي يشل الحيوان شللاً تاماً مع بقاء وعيه، وعندما يزداد التيار يصاب الحيوان بالسكتة القلبية الفاتلة.



4 - التخدير بغاز ثاني أكسيد الكربون: طريقة التخدير بثاني أكسيد الكربون هي طريقة تستعمل في الحيوانات الصغيرة الكثيرة العدد، بإطلاق الغاز المذكور عليها في غرف مغلقة، يحبس الحيوان في بيئة هوائية تحتوي على 70% من غاز ثاني أكسيد الكربون ويبقى الحيوان محتفظاً بوعيه خلال 20 ثانية، ثم يحدث فقدان الوعي مباشرة، ثم يتبعه حالة ارتقاء عضلي حينما يصبح الحيوان في حالة تخدير عميق تستمر عادة من 2-3 دقائق ولا يؤدي هذا إلى توقف القلب إلا في حالات نادرة.

#### التذكية بوسائل الذبح الحديثة



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: رحيل بنت محمد حسين

#### التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

التذكية لغة: الذَّبْحُ والتَّحْرُصُ .  
اصطلاحاً: إزهاق روح الحيوان بالطريق المشروع الذي يجعل لحمه حلالاً للمسلم .



#### ثانياً: تصوير النازلة

أجمعوا على أنه لا يحل الحيوان المأكول للحوم غير السمك والجراد إلا بدكاة أو ما في معنى الدكاة لقوله تعالى: ( حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ وَالْذَّمَّةُ وَالْحَمَّ وَالْخَزِيرُ وَمَا أَمَّنَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْتَهَىةُ وَالْمَوْمُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ ) (المائدة: 3).



شروط التذكية: ذكر الفقهاء شروط التذكية وهي شروط يتعلق بعضها بالذابح، وبعضها بالآلة الذبح، وبعضها بالحيوان المراد ذبحه.

#### ثانياً: شروط آلة الذبح:

يشترط للدكاة الشرعية أن تكون آلة الذبح محددة، تقطع أو تحرق بحددها لا بتقلها، ولا يجب أن تكون سكيناً، بل يجوز الذبح بكل ما له حد، سواء كان من الحديد أم من الحجر أم الخشب إلا السن والظفر.



#### أولاً: شروط الذابح:

• أن يكون عاقلاً.  
• بالغاً.  
• مسلماً.  
• أو كتابياً (يهودياً أو نصرانياً).  
كما اشترط جمهور الفقهاء لجواز الذبيحة أن يسمي عليها الذابح وجوباً، وتسقط التسمية مع نسيانه دون عمده.



#### ثانياً: شروط الحيوان المراد ذبحه: يشترط أن تكون:

• من الهالك التي يحل ذبحها، مثل البقر والأنعام والجمال.  
• ومن الطيور الدجاج والبط والاوز.  
• وأن تكون الذبيحة حية وقت الذبح.  
• فلا تحصل التذكية بذبح ما هو ميت فعلاً.  
• وكذا لا تحصل بذبح ما فيه حياة غير مستقرة، كالشاة المريضة التي أشرفت على الموت ولم يعلم أن موتها كان بسبب الذبح أو بسبب المرض.  
• وكذا لو كانت الشاة قد جرحت.  
• أو سقطت من علو.  
• أو نطحتها شاة أخرى.  
• أو أفرستها سبع، فأخذت منه فذبحت، ولم يعلم أنه كان فيها قبل الذبح حياة مستقرة.  
لقول الله تبارك وتعالى: ( حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ وَالْذَّمَّةُ وَالْحَمَّ وَالْخَزِيرُ وَمَا أَمَّنَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْتَهَىةُ وَالْمَوْمُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ ) (المائدة: 3).



• النحر: ويكون بظعن الحيوان في لفته (موضع في عنقه)، ويكون للإبل وكذلك في كل حيوان ذي عنق طويل.

• الذبح: وهو جز الرقبة من مقدمتها بسكين أو نحوها، ويكون للبقر والغنم والطيور ونحوها، وكذلك في كل حيوان ذي عنق قصير.

• العقر: وهو قتل الحيوان غير المقذور عليه (الموتشتر) بجره في أي مكان في جسمه، وهو المستعمل أصلاً في الصيد، ويمكن استعماله في بهيمة الأنعام حين لا يستطاع ذبحها أو نحرها.

التذكية الشرعية تتم بإحدى الطرق التالية:

## التكليف الفقهي

ذكرنا أن الذبيحة يباح أكلها إذا توفرت فيها الشروط السابقة، ولكن من يتأمل الوسائل الحديثة في ذبح الحيوانات يجد أن بعض شروط الذبح التي ذكرها الفقهاء غير متوفرة فيها.

هـ إما لكونها تذبح وهي في حالة حياة غير مستقرة  
نتيجة الصعق الكهربائي أو الاحتناق أو الإغماء.

و أو لعدم القدرة على التسمية على كل حالة ذبح  
نظرا لأعدادها الكبيرة كما في ذبح الدجاج.

• ومن أباها مطلقا استدل بعموم قوله تعالى: ( وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلْ لَكُمْ ) وقالوا: إن ذبيحة الكتابي حلال، بأي طريق قتلها، لأنها داخلة في عموم الآية.

• ومن منعها إلا في حال انطباق ضوابط الذبح الشرعية عليها استدل بقوله تعالى: ( كُفِّرَتْ عَنْكُمْ الْبُهَّةُ وَالذَّمُّ وَالنَّمُ الْخَبِيرُ وَمَا أَهَلُّ لِعَظِّ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْتَهَىةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُرْتَدَّةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَهَلُّ الشَّيْخِ إِلَّا مَا ذُكِّمْتُمْ ) [المائدة: 3]

لذا فقد وقع الخلاف بين المعاصرين على حكم أكل الذبيحة المذبوحة بمثل هذه الوسائل ما بين مباح للأنثى وحظره إلا بشروط ينبغي توفرها.

فإذا ورد حكم الحرمة في آية المائدة على المنخقة والموقودة فإن الخنق والوقد علة لهذا الحكم، وإن ذلك يدل على أنه متى وجد الخنق أو الوقود، ثبت حكم الحرمة، ولا تأثير في ذلك لديانة الخانق أو الوقود، فيجزم الحيوان بالخنق والوقد، سواء كان الفاعل مسلما أم كافرًا.

## التنزيل الفقهي



يختلف الحكم الفقهي للذبح حسب الآلة المستخدمة وما يحصل للحيوان قبل الذبح، وقد فصل مجمع الفقهي الإسلامي - في دورة مؤتمره العاشر بجدة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 28-23 صفر 1418هـ، الموافق 28 - حزيران (يونيو) - 3 تموز (يوليو) 1997م- القول في هذه المسألة، ولاستيفاء قراره بصور هذه المسألة وشمولها لجميع الصور نورد بعض فقراته وذلك بعد اطلاعه على البحوث المقدمة في موضوع المجمع بخصوص موضوع الذبائح، واستماعه للمناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة الفقهاء والأطباء وخبراء الأغذية، واستحضاره أن التذكية من الأمور التي تخضع للحكام الشرعية ثبتت بالكتاب والسنة، وفي رعاية أحكامها التزام بشعائر الإسلام وعلاماته التي تميز المسلم من غيره، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: ( من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله ) (رواه البخاري).

## فكان من ضمن قراره الفقرات التالية

### خامساً

(أ) الأصل في التذكية الشرعية أن تكون بدون تدويخ للحيوان، لأن طريقة الذبح الإسلامية بشروطها وأدائها هي الأمثل، رحمة بالحيوان وإحساناً لذبحته وتقليلاً من معاناته، ويطلب من الجهات القائمة بالذبح أن تطور وسائل ذبحها بالنسبة للحيوانات الكبيرة الحجم، بحيث تحقق هذا الأصل في الذبح على الوجه الأكمل.

(ب) مع مراعاة ما هو مبين في البند (أ) من هذه الفقرة، فإن الحيوانات التي تذكى بعد التدويخ ذكاة شرعية يحل أكلها إذا توافرت الشروط الفنية التي يتأكد بها عدم موت الذبيحة قبل تذكيته، وقد حددها الخبراء في الوقت الحالي بما يلي:

1 - أن يتم تطبيق القطبين الكهربائيين على الصدغين أو في الاتجاه الجبهوي - القذالي (القفوي). 2 - أن يتراوح الفولطاج ما بين (100-400 فولط).

3 - أن تتراوح شدة التيار ما بين (0,75 إلى 1,00 أمبير) بالنسبة للغنم، وما بين (2 إلى 2,5 أمبير) بالنسبة للبقرة.

4 - أن يجرى تطبيق التيار الكهربائي في مدة تتراوح ما بين (3 إلى 6 ثوان).

(ج) لا يجوز تدويخ الحيوان المراد تذكيته باستعمال المسدس ذي الإبرة الواهدة أو بالبطية أو بالمطرقة، ولد بالنفخ على الطريقة الإنجليزية.

(د) لا يجوز تدويخ الدواجن بالصدمة الكهربائية، لما ثبت بالتجربة من إفضاء ذلك إلى موت نسبة غير قليلة منها قبل التذكية.

(هـ) لا يحرم ما ذكي من الحيوانات بعد تدويخه باستعمال مزيج ثاني أكسيد الكربون مع الهواء أو الأكسجين أو باستعمال المسدس ذي الرأس الكروي بصورة لا تؤدي إلى موته قبل تذكيته.

### سادساً

على المسلمين المقيمين في البلاد غير الإسلامية أن يسعوا بالطرق القانونية للحصول على الإذن لهم بالذبح على الطريقة الإسلامية بدون تدويخ.

### سابعاً

يجوز للمسلمين الزائرين لبلاد غير إسلامية أو المقيمين فيها، أن يأكلوا من ذبائح أهل الكتاب ما هو مباح شرعاً، بعد التأكد من خلوها مما يخالطها من المحرمات، إلا إذا ثبت لديهم أنها لم تُذَكَّ تذكية شرعية.

### ثامناً

الأصل أن تتم التذكية في الدواجن وغيرها بيد المذكي، ولا بأس باستخدام الآلات الميكانيكية في تذكية الدواجن ما دامت شروط التذكية الشرعية المذكورة في الفقرة (ثانياً) قد توافرت، وتجزئ التسمية على كل مجموعة يتواصل ذبحها، فإن انقطع أعيدت التسمية.

### تاسعاً

(أ) إذا كان استيراد اللحوم من بلاد غالبية سكانها من أهل الكتاب وتذبح حيواناتها في المجازر الحديثة بمراعاة شروط التذكية الشرعية المبينة في الفقرة (ثانياً) فهي لحوم حلال لقوله تعالى: ( وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْ لَكُمْ ) [المائدة: 5].

(ب) اللحوم المستوردة من بلاد غالبية سكانها من غير أهل الكتاب محرمة، لغلبة الظن بأن إزهاق روحها وقع ممن لا تحل تذكيته.

(ج) اللحوم المستوردة من البلاد المشار إليها في البند (ب) من هذه الفقرة إذا تمت تذكيته تذكية شرعية تحت إشراف هيئة إسلامية معتمدة وكان المذكي مسلماً أو كتابياً فهي حلال.

وأخيراً توصي الباحثة المتخصصة والمختبرين من أبناء المسلمين بضرورة تقديم دراسات ومخترعات تلبي احتياج المسلمين في طريقة الذبح اللذي لتوفير الجهد والوقت وتكون مراعية لشروط التذكية الشرعية، والله الموفق.



• **النازلة الثانية: الملونات الغذائية ( صبغة القرمز أنموذجاً ).**  
**إعداد: الأستاذة فاطمة بنت رشاد الجاوي.**  
**الموظفة بوزارة العدل والباحثة في مرحلة الدكتوراه في تخصص الفقه بقسم الشريعة**  
**بجامعة أم القرى.**

2 الملونات الغذائية ( صبغة القرمز أنموذجاً )



الملونات الغذائية ( صبغة القرمز أنموذجاً )

إعداد الباحثة: فاطمة رشاد الجاوي

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

صبغة القرمز:

صبغ لونه أحمر قاني، يقال: إنه عصير نوع من الديدان الضخيرة، ويقال: لون قرمزي، ومنه الحَمْى القرمزية، وصبغة القرمز عبارة عن خضاب ذو لون أحمر مشرق اللون، يمكن الحصول عليه من حمض الكَرْمِينِك (Carminic acid) الذي تنتجه بعض الحشرات القشرية، مثل الدودة القرمزية (cochineal) وحشرة القرمز البولندية (Polish cochineal).  
 ويستخدم اسم كارمين للدلالة على أحد درجات اللون الأحمر الداكن، وقد يطلق عليها أيضاً صبغة كارمين أو كارمن، كما تسمى بـ Crimson Lake، أو Cochineal، أو Natural Red 4، أو C.I. 75470، أو E120.  
 والاسم العلمي لحشرة القرمز حشرة الكوكس كاتاني (coccus cacti) حيث تعيش على نوع من نبات الصبار يسمى بالكَمْزَى البرية، ومنه اشتق اسمها العلمي.

الحشرات:

عند الفقهاء واللغويين يراد بها: دواب الأرض الصغار كالحيات والعقارب والغار والخنافس والصراصير والنعناك ..... سميت بذلك لكثرتها وانساقها وانبعثاتها.  
 وعند علماء الحيوان يراد بها: طائفة من الحيوانات لا فقارية في شعبة مفصليات الأرجل.  
 ويطلق الفقهاء عليه: ما لا نفس له سائلة، أي ما لا دم له، فتخرج الحيوانات الفقارية كالوزغ والفئران.

الملونات الغذائية:

هي عبارة عن إضافات يتم اللجوء إليها في الصناعات الغذائية لإعطاء المظهر واللون المميزين للسلع الغذائية دون أن تؤثر على طعم أو نكهة المنتج.

ثانياً: تصوير المسألة:

(أ) الملونات الغذائية: أقسام الملونات الغذائية:

- 1 ألوان صناعية: وهي مركبات كيميائية يتم تصنيعها بدرجة نقاوة عالية، ولها قوة تلوين وثبات عالية أيضاً.
- 2 ألوان طبيعية: مستخلصة من مصادر طبيعية متعددة يتم الحصول عليها من مصاردها الطبيعية، كالخضروات والفواكه، والمعادن، والحيوانات ومنها صبغة القرمز، وقد قل الطلب عليها لقلّة ثباتها، وعدم توفرها.

آلية إدخال الملونات الغذائية وموزنها:

- لا تدخل أي مادة إلى الغذاء إلا بعد إجراء التجارب عليها والقبول الدقيق، ولا يصح باستخدامها إلا بعد خضوعها إلى نظم صارمة جداً، عن طريق لجان عالمية تابعة لعدة منظمات، وهي:
- 1 منظمة الصحة العالمية (WHO).
  - 2 منظمة الأغذية والزراعة (FAO).
  - 3 إدارة الغذاء والدواء (FDA).
  - 4 المجموعة الأوروبية المشتركة (EC).
  - 5 هيئة الدستور الغذائي التابعة للأمم المتحدة، وتضم في عضويتها 173 دولة.
  - 6 الوكالة العالمية للأغذية والمساواة بالكودكس (CODEX) ومن أهم أهدافها إعداد المواصفات القياسية الدولية للأغذية.

استخدامات الملونات بنوعها:

تتنوع استخدامات الملونات في بعضها يستخدم في صناعات غذائية كالسكاكر وحلويات الأطفال وصناعة المشروبات وبعض أنواع اللحوم والأجبان، وقد تستخدم في صناعات غير غذائية كصناعة السجاد، ومساحيق التجميل، وصبغات الشعر، وفي صناعة بعض الأدوية.

الشروط الواجب توافرها في المواد الملونة:

مع تقدم الأبحاث العلمية أثبتت الدراسات أن الكثير من هذه المركبات لها مضار صحية كثيرة؛ لذا تم حذف الكثير منها من قائمة الألوان المصرح باستخدامها. فبعد أن كان عددها حوالي ثلاثين مادة، أصبحت إحدى عشرة مادة مصرحاً باستخدامها فقط، وفق شروط معينة كالتالي:

- 1 أن تكون المواد الملونة نقية دوائياً وتجارياً.
- 2 ألا تزيد نسبة الزرنيخ عن عشرة أجزاء في المليون.
- 3 ألا تزيد نسبة ما تحتويه من الرصاص عن عشرة أجزاء في المليون.
- 4 ألا تحتوي على بعض الأملاح التي نصت عليها القوانين.
- 5 أن تضاف طبياً للحدود المسموح بها، وفقاً للوائح والقوانين الصحية.
- 5 ويراد على ما سبق أن تكون خالية من الفنزير ومشتقاته، وذلك تشترطه بعض الدول الإسلامية.

فإذا لم تتوفر هذه الشروط في المادة الملونة اعتبرت ضارة بالصحة، ولا يجوز استخدامها في تلوين المواد الغذائية، ولا الاتجار بها إلا بعد تسجيلها في وزارة الصحة، كما يجب أن تكون هناك بطاقة مدون عليها بيانات تفصيلية على العوات التي تستعمل في عرض المادة الملونة للبيع.

(ب) صبغة الدودة القرمزية:

يتم استخلاص الصبغة عن طريق قتل الحشرات بطرق عدة:

- 1 تلوين الأقمشة والنسيج.
- 2 الملونات الغذائية ( العصار - اللبن - الحلوى - المرنديل - التفاح - منتجات المخابز - البسكويت - المرينات - أصناف من الجبن - المصلصات ).
- 3 الملونات الدوائية.
- 4 مستحضرات التجميل والصناعة بالبشرة.
- 5 صناعة المستحضرات الصيدلانية لصناعة الحبوب والمراهم.

يتم استخلاص الصبغة عن طريق قتل الحشرات بطرق عدة:

- 1 كالعص في الماء الساخن، أو بتعريضها للشفعة الشمس، أو البخار، أو الهواء الجاف، وكل طريقة من هذه الطرق تعطي لونا مختلفاً، فينتج عن ذلك تنوع كبير في ألوان الالصبغة الناتجة من كل طريقة. ثم تزال الشوائب ويصبح المنتج معداً للتسويق. ويجب أن تحذف الحشرات حتى تبلغ 30% من وزن جسم الحشرة الأصلي؛ لتكون صالحة للتخزين دون أن تتعفن، ولإنتاج رطل من الصبغة تحتاج إلى سبعين ألف حشرة، والتي تحتوي على 10% تقريباً من حمض الكارمين النقي.

أثر استخدام الصبغة القرمزية:

- 1 يستهلك الإنسان العادي من 1 - 2 قطرة من حمض (carmine) كل عام مع الطعام.
- 2 دراسة تأثيرات استخدام الصبغة القرمزية في الأطعمة والمشروبات وجد أنه قد تثير الحساسية في بعض الأفراد وأنه ينبغي تنبيه الأفراد الذين لديهم حساسية تجاه هذه المركبات.
- 3 لم تحظر منظمة الصحة العالمية استخدام الصبغة القرمزية في الأغذية لأن الأشخاص المتأثرين بها قليلون.

يوجد نوعان رئيسان من صبغ الدودة القرمزية:

- 1 خلاصة الدودة القرمزية: وهي مادة ملونة مصنوعة من أجسام الحشرة الخام المجففة والمسحوقة.
- 2 الكارمين: وهي مادة ملونة مستخرجة من الحشرة، وهي أكثر نقاءً، وللتصنيف الكارمين يقلى مسحوق أجسام الحشرة في الأمونياك أو محلول كربونات الصوديوم، ويتم تنقيته كذلك عن طريق ترسيبه من المستخلص المائي، ويطلق على المترسب أحمر اللائيموم أو (carmine) كارمين.

## سؤال النازلة:

التكليف " التناصيل " الفقهي:  
يرجع الحكم في المسألة إلى حكم الفقهاء في أكل الحشرات، والتناصيل للمسألة يدرك بما يلي:

- اتفق الفقهاء على حرمة أكل ما نصت عليه آية الأنعام [ قل لا أجد في ما أوحى إليّ محرّماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم جنين فإنه نجس أو فسقاً أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ] الأنعام ١٥٠.
- اختلف الفقهاء في حل ما سوى ذلك من الأعيان التي لم تنص عليها الآية السابقة.
- اختلف الفقهاء في مفهوم الخبائث الوارد في قوله تعالى [ ويحرم عليهم الخبائث ] هل هو ما نص عليه الشرع فحسب، أو يدخل معه ما تستخذه النفوس مما لم يرد فيه نص، على قولين.
- اختلف الفقهاء في حكم أكل الحشرات على ثلاثة أقوال:
  - القول الأول: حرمة أكل الحشرات: قال به الجمهور ( الحنفية والشافعية والحنابلة ) وبعض المالكية صحّح ابن عابدين بحرمة أكل دودة القرمز.
  - القول الثاني: يباح أكل الحشرات: مذهب المالكية ووجه للشافعية.
  - القول الثالث: يكره أكل الحشرات: قال به بعض الحنفية والبايعي من المالكية.

رُجِّحت الباحثة قول من قال بالتفصيل، فالحكم يرجع إلى طبيعة الحشرة وطريقة معيشتها، كما يلي:

- الحشرات القذرة التي تعيش في النجاسات مثل الخنفساء، محرمة.
- الحشرات المفترسة التي تتغذى على حشرات أخرى كالديابريز، محرمة.
- الحشرات السامة كالعقرب، محرمة.
- الحشرات الطاهرة وتعيش على طاهر كالنباتات ولا يترتب على أكلها ضرر، مباحة، ولكل قول أدلته واستدلالاته.
- اختلف الفقهاء في نجاسة ما لا نفس له سائلة على قولين:
  - القول الأول: ما لا نفس له سائلة طاهر حياً وميتاً.
  - ومنهم من اشترط لعله أن يكون متولداً من طاهر.
  - القول الثاني: ما لا نفس له سائلة نجس ودمه نجس كسائر الدماء، إلا أنه لا ينجس ما مات فيه من الموالج.

## رُجِّحت الباحثة القول الثالث:

أن طهارة ميتة ما لا نفس له سائلة بحسب مصدرها. الاعتبار بقاعدة ( لا ضرر ولا ضرار ) فالحكم الفقهي للملونات الغذائية يختلف بحسب مصدرها وتأثيرها فإذا ثبت ضرر أي نوع منها فلا يجوز إضافتها للمواد الغذائية.

## الخلاصة

فالحكم على صبغة حشرة القرمز يبنى على أقوال الفقهاء، في المسائل التالية:

- حكم أكل الحشرات.
- طهارة ميتة ما لا نفس له سائلة.
- قاعدة لا ضرر ولا ضرار.
- طهارة النجاسة بالاستحالة.

## تنزيل الحكم الشرعي:

بناءً على ما سبق في التكليف الفقهي فإن الملونات المضافة على المواد الغذائية لا تخلو من الأحوال التالية:

- 1- ما ثبت ضررها من خلال العلم التجريبي ودرست الأنظمة العالمية استعماله فهذه تحرم بلا خلاف؛ لتجريم الشرع للضرر والإضرار.
- 2- ما ثبت عدم ضرره إلا على فئة بعينها وكان أصله مما أباح الشرعية تناوله، فهذه يجوز تناولها، لأن الأصل في المصنوعات الحل إلا ما دل الدليل على تحريمه.
- 3- ما ثبت عدم ضرره إلا على فئة بعينها وكان أصله مما وقع الخلاف فيه كالمواد الغذائية التي تحوي على صبغة القرمز فقد وقع فيه الخلاف.

## ترجيح الباحثة:

رُجِّحت الباحثة إباحة تناول الأطعمة التي تحتوي على صبغة القرمز بناءً على ما ترجح لديها في:

- الحشرات الطاهرة والتي تعيش على طاهر كالنباتات ولا يترتب على أكلها ضرر مباحة.
- طهارة ميتة ما لا نفس له سائلة.
- أن منظمة الصحة لم تحظر استخدام صبغة القرمز في الأغذية، وأن المتأثرين بها قليلون ولا يشكلون نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، وبإمكانهم تجنب تلك المنتجات.

## حشرة القرمز



## تدخل الصبغة في صناعة



الميلانج بعض الأطعمة الملونات الصناعية

النجاسات المستحيلة إلى شيء طاهر يحكم بطهارتها، وينبغي التنبيه إلى عدم التسرع في الحكم على استحالة المادة بمجرد تغير صفاتها الفيزيائية، فإن هذا لا يكفي للحكم على استحالة المادة والحكم عليها بالطهارة، بل لابد من التحقق من تغيرها تغيراً كيميائياً



خل

خمر

القسم السابع:  
أركان عامة



• **عناية النبي صلى الله عليه وسلم بحقوق المرأة من خلال خطبة الوداع (دراسة فقهية واقعية).**  
**إعداد: الدكتورة أميرة بنت علي الصاعدي.**  
**الأستاذ المشارك في تخصص الحديث ووكالة معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها سابقا**  
**بجامعة أم القرى.**

**عناية النبي صلى الله عليه وسلم بحقوق المرأة من خلال خطبة الوداع (دراسة فقهية واقعية)**

**مخالفة المرأة لزوجها:**

قوله "فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح" أي: إن خالفن وأدخلن من تکرهونه فاضربوهن ضرباً غير مبرح، لا يكسر عضو ولا يخرق ولا يحدش، إنما هو ضرب تأديب كما يؤدب الوالد والمعلم. ويفعل ما يتم به المقصود من غير زيادة، لأن الزيادة على ما أذن به شرعاً حرام.

**حق الطاعة للزوج:**

وهذا الحق فيه عناية ورعاية بالمرأة، وفيه حرص الشرع على استقرار الحياة الزوجية، وضمان استمرار الحياة بهدوء وأمان، لذلك أوجب على المرأة طاعة زوجها .  
 وقال الذهبي - رحمه الله تعالى - : " وإذا كانت المرأة مأمورة بطاعة زوجها وبطلب رضا، فالزوج أيضاً مأمور بالإحسان إليها والطف بها، والصبر على ما يبدو منها من سوء خلق وغيره، وإيصالها حقها من النفقة والكسوة والعشرة الجميلة، لقول الله تعالى ( وَغَايِبُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ) ."



**ضرب الزوجة :**

قوله (فاضربوهن ضرباً غير مبرح) الضرب المبرح هو الضرب الشديد الشاق، ومعناه اضربوهن ضرباً ليس بشديد ولا شاق. وحين أباح الشرع ضرب الزوجة في حال المخالفة والنشوز، فهو نوع من أنواع العلاج، وليعض الحالات لا كلها، ومن الدواء ما يكون حنظلًا مرة ولكنه نافع ناجح بإذن الله. وقد وردت نصوص في كراهية الضرب، كقوله صلى الله عليه وسلم (يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، ولعله يضاجعها في آخر يومه) متفق عليه. ولا يصح اتهام الإسلام بالعنف لأنه أباح ضرب النساء في حالات ضيقة، وإذا رجعنا للمنهج الإسلامي في تعامل الزوجين تبين لنا جلياً أنه لا يحث على ما يظنه البعض العنف الزوجي بل يحث على الألفة والمحبة والعشرة بالمعروف وذلك في آيات وأحاديث نبوية كثيرة .  
 والضرب دواء ينبغي مراعاة وقته، ونوعه، وكيفية، ومقداره، وقابلية المحل، لكن الذين يجهلون هداية الإسلام يقلبون الأمر، ويلبسون الحق بالباطل. وإن الضرب بالمسواك، وما أشبهه أقل ضرراً على المرأة نفسها من تظليها الذي هو نتيجة عالية لاسترسالها في نشوزها، فإذا طُلِّقت تصعب ببناء الأسرة، وتفرق شملها، وتناثر أجزؤها.

**عنف المرأة في الغرب:**

من يتهم الإسلام بالعنف لأنه أباح ضرب الزوجة في حالات النشوز، فهذه إحصاءات عن العنف لدى الغرب:  
 ١- نشرت مجلة التايم الأمريكية أن ستة ملايين زوجة في أمريكا يتعرضن لحوادث من جانب الزوج كل عام، وأنه من ألفين إلى أربعة آلاف امرأة يتعرضن لضرب يؤدي إلى الموت، وأن رجال الشرطة يقضون ثلث وقتهم للرد على مكالمات حوادث العنف المنزلي.  
 ب- ونشر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي عام 1979م أن 40% من حوادث قتل النساء تحدث بسبب المشكلات الأسرية، وأن 25% من محاولات الانتحار التي تُقَدَّم عليها الزوجات يسبقها نزاع عائلي.  
 ج- دراسة أمريكية جرت في عام 1987م أشارت إلى 79% يقومون بضرب النساء وبخاصة إذا كانوا متزوجين بهن.  
 د- وفي دراسة أعدها المكتب الوطني الأمريكي للصحة النفسية جاء أن 17% من النساء اللواتي يدخلن غرف الإسعاف ضحايا ضرب الأزواج أو الأصدقاء، وأن 83% دخلن المستشفيات سابقاً مرة على الأقل للعلاج من جروح وكدمات أصبن بها كان دخولهن نتيجة الضرب.  
 وقال إمان ستارك معد هذه الدراسة التي فحصت (1360) سجلاً للنساء: إن ضرب النساء في أمريكا ربما كان أكثر الأسباب شيوعاً للجروح التي تصاب بها النساء، وأنها تتفوق ما يلحق بهن من أدى نتيجة حوادث السيارات، والسرقة، والاعتصاب المجتمعية.

**عناية النبي صلى الله عليه وسلم بحقوق المرأة من خلال خطبة الوداع دراسة فقهية واقعية**

د . أميرة بنت علي الصاعدي / أستاذ مشارك بجامعة أم القرى

**أهداف البحث:**

- مكانة خطبة الوداع التاريخية ، حيث تعد الخطاب الختامي للتشريع الإسلامي .
- العناية بالمرأة في أعظم محفل والتأكيد على حقوقها الممنوحة لها في الوحي.
- إبراز الجانب المشرق في الإسلام برعايته للمرأة في أعظم مكان وزمان.

**النص:**

جاء في حديث جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ) رواه مسلم.  
 وفي رواية أخرى: (أما بعد أيها الناس: فإن لكم على نسائكم حقاً، ولهن عليكم حقاً، لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح. فإن اتتهن فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عنكم عوان لا يمكن لالتسوهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله).  
 أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً بالنساء، وأكد في كلمته المختصرة الجامعة القضاء على الظلم البائد للمرأة في الجاهلية، وتثبيت ضمانات حقوقها وكرامتها الإنسانية التي تضمنتها أحكام الشريعة الإسلامية. قال المستشرق اندريه سرفيه في كتابه ( الإسلام ونفسية المسلمين ) : " من أراد أن يتحقق من عناية محمد بالمرأة فليقرأ خطبته في مكة التي أوصى فيها بالنساء \* ."

**الحقوق التي قررتها الخطبة:**

- 1 الوصية بالنساء:**  
 ( فاتقوا الله في النساء ) قال النووي: " فيه الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن ومعاشرتهن بالمعروف، وقد جاء فيه أحاديث كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والتخدير من التفسير في ذلك \*  
 على هذه الوصية المهمة يتقوى الله فيهن بأمرين :  
 1 - " فإنكم أخذتموهن بأمان الله " واستحللتم فروجهن بكلمة الله \*  
 2 - " واستحللتم فروجهن بكلمة الله " (فإنكم أخذتموهن بأمان الله) أي أمانة عنكم لا يجوز العذر فيها ولد الخيانة. (واستحللتم)، فالأصل أن الفروج حرام، ولا يحد منها إلا ما أحله الله - تعالى.  
 فحفظ العرض من الضرورات الخمس التي جاء بها الإسلام، ولا يحل الفرج إلا بالزواج الشرعي الطبيعي، لا المثلي المنحرف عن الفطرة، ولا بالزنا المحرم.
- 2 حق بيت الزوجية:**  
 جاء التوجيه النبوي بقوله: ( ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهن )  
 قال الإمام النووي: " قبل المراد بذلك أن لا يستحلين بالرجال، ولم يرد زناها؛ لأن ذلك يوجب جلدًا، ولأن ذلك حرام مع من يكرهه الزوج، ومع من لا يكرهه... والمختار أن معناه أن لا يأتنَّ للحد تكروهه في دخول بيوتكم، والجلوس في منازلكم، سواء أكان المأذون له رجلًا أجنبيًا، أو امرأة، أو أحدًا من محارم الزوجة.



## حق النفقة والكسوة:

(ولهن عليكم رزقهن) أي وجوبًا، والمراد بالرزق النفقة من المأكل والمشروب، وفي معناه (سكنانهن) (بالمعروف) أي على قدر كفايتهن من غير سرف ولا تقتير أو باعتبار حالكم فقرًا وغيثًا، وفيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتها، وذلك ثابت بالكتاب والسنة والإجماع .

ما أجمل هذا الدين وأعظمه، وما أكمله وأعدله، حين يقرر هذه الحقوق الحياتية الضرورية في يوم عظيم ومنسك جليل ، على رؤوس الأشهاد ، ومختلف الأجناس واللغات ، ليستقر في الأذهان هذه القضايا المهمة والواجبات العظيمة ، التي بضماتها تستقر الحياة الأسرية .  
فحسب دراسة علمية حول أسباب الطلاق نجد: 48% بسبب عدم الإنفاق.

## ومن أقوال الفقهاء في تقرير بعض ما يلزم من نفقة المرأة:

"وعليه مؤنة نظامتها من دهن وسدر وثمن ماء الشراب، والطهارة من الحدث والخبث وغسل الثياب" لأن ذلك كله من حوائجها المعتادة.  
"وعليه لها خادم إن كانت ممن يخدم مثلها" لأن ذلك من المعاشرة بالمعروف، ولأنه من حاجتها، كالنفقة.

"وتلزمه مؤنسة لحاجة" كخوف مكانها، وعدو تخاف على نفسها منه، لأنه ليس من المعاشرة بالمعروف إقامتها بمكان لا تأمين فيه على نفسها.

وإذا كان الرجل بخيلًا، أو مقصرًا في النفقة لأي سبب كان مع قدرته عليها، جاز للمرأة أن تأخذ من ماله قدر حاجتها ولولها بدون إذنه، لأن في منعها النفقة مضارة لها ولولها وتضييع لهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي، إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم. فقال (خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف) متفق عليه.

قال ابن حجر " وفيه وُجوب نفقة الأُوَجة وأُتْمها مُقَدَّرَةٌ بِالْكَفَايَةِ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ " وهذا الحديث أصل عظيم في باب النفقات، والمرجع في ذلك العرف، ولم تقدر بقدر محدد، ولكنها تختلف حسب الأحوال والأزمان.

والرجل مؤاخذ على تضييع زوجته وإحواجاها ومحاسب عليه كما في حديث أنس رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إن الله سائل كل راع عما استرعاه ، أحفظ ذلك أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته ) صحيح ابن حبان.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كفى بالمرء عتياً أن يُنْسَأَ نَفْسَهُ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ) رواه مسلم، وهذا حث على النفقة على العيال - الزوجة والأولاد وغيرهم ممن يعول- والتحذير من التقصير فيها .

## أهم النتائج :

العناية بالإصلاح الاجتماعي في شأن المرأة والأسرة والمجتمع في خطية الوداع.

التأكيد على حقوق المرأة في يوم عرفة العظيم دليل على فائقة ورعاية خاصة بها، ووصية وإحسان، مما يشهد بشمول هذا الدين وعظمته.

حرص الشرع على استقرار الحياة الزوجية، وضمان استمرار الحياة بهدوء وأمان، لذلك أوجب على المرأة طاعة زوجها.

التوجيه بضرب المرأة ليس مطلقاً، بل له وقته وسببه وضوابطه، وهو خير من طلاقها وتصدع بنيان الأسرة ونشأت أفرادها.

اتهام الإسلام بالعنف دعوى عارية عن الصحة، ومن اطلع على إحصاءات العنف لدى الغرب في حق المرأة تبين له كذب هذه الادعاءات.

وجوب نفقة وكسوة المرأة على زوجها، على قدر كفايتها من غير سرف ولا تقتير.

- ثانيا: الدليل المختصر المصور لتقريب بعض الفتاوى:



- ثالثا: القائمة القرائية لمعرض النوازل الفقهية الثاني:



- رابعا: كتيب التطبيقات الذكية فيما يخص الحج والعمرة:



## القسم الثاني صور المعرض وانطباعات الزائرين

- الفصل الأول: صور افتتاح معالي مدير الجامعة بحضور عميد كلية الشريعة وفضيلة المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام:



• الفصل الثاني: صور وأركان معرض النوازل الفقهية:







• الفصل الثالث: قالوا عن المعرض:

بسم الله الرحمن الرحيم  
 صحت لعمرك بزيارات صفحنا المتواصلة  
 التي تامة طويلا مائة لعمرك بلما هو  
 ابناء وبناتكم (لا تفرحوا) انتم لولا انتم  
 كدينا بسلامنا هدينا ونحلم من جديد  
 وانكلم من غير حوثقنا - ما جيا من الله  
 انه يهلك ما تاتوا به منه على في  
 مناداه كما نتم تقصيا لهم العوض  
 د (سند)

عليه السلام  
 محمد بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
 على انوارنا اول ما نحن اجمع  
 انما نرى من طيب  
 سهرت من السهر وسهنا النور  
 ما بين على سهرت المعركة  
 حيا

عليه السلام  
 محمد بن عبد الله

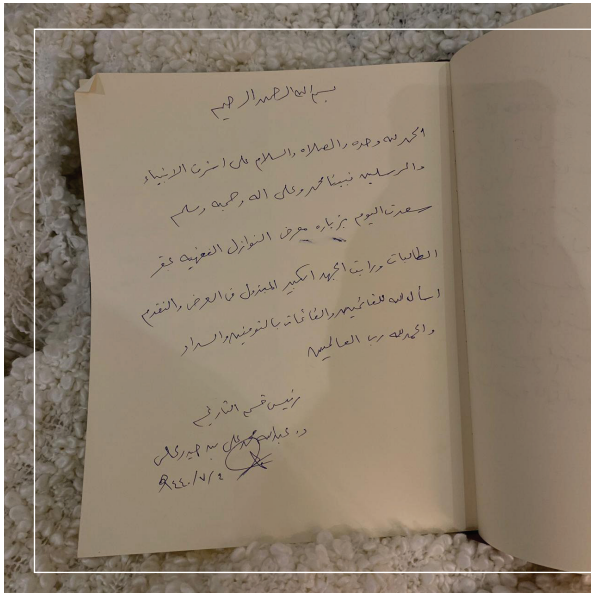
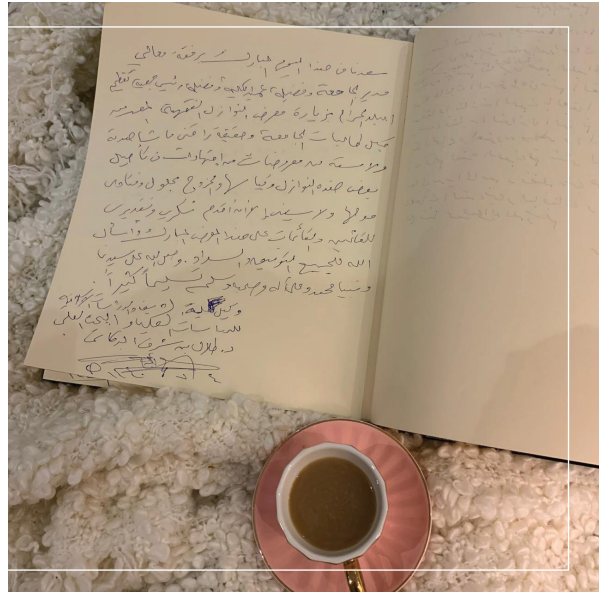
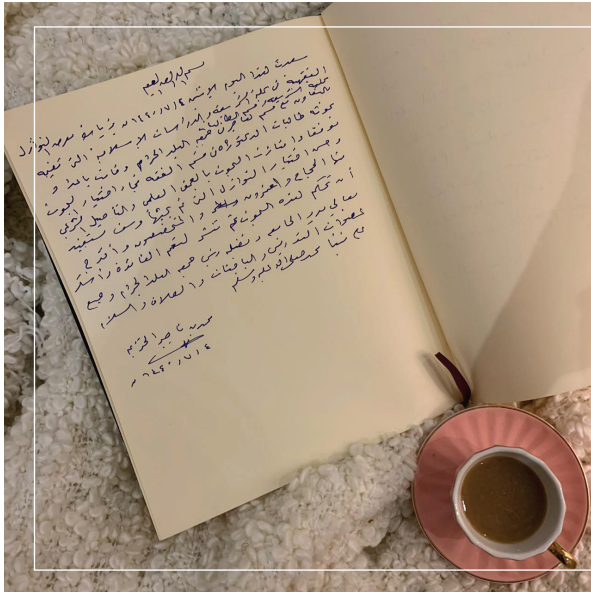
بسم الله الرحمن الرحيم  
 والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
 سرت جدا بغيري هذا العرض المبارك والفرحة العتقة والبرهان  
 سارة عتقا بارواقا ومضدات وعلاقت فديرات سطر البتة  
 حقيقه افعي العصر وسعه الحاف عارانية  
 فساك بهت تبارك ونفالي ان يزي بهت غير الزوا العالسية  
 خيرا واطفنا بالسكرتم الشريفه متلا من بلوسا لقم  
 الدكتور خالد الجريس والدكتورة ايمان مونس و  
 موصول لعمرك ان سادة الدكتور ايمان مونس وال  
 المتور والطاقات كما كانت في هذا العرض والحقه البتة من  
 والمحدثه هي ببعته تتم العالقات

عليه السلام  
 محمد بن عبد الله

لنقتم بالشكر والامتنان طمناات هذا المعرض  
 البري دعي رشح سعة لنا سلة الدكتور  
 اننا- تمناي مجودها للبرولة  
 كتبه اسم اعظمي محمد بن عبد الله

عليه السلام  
 محمد بن عبد الله







بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 من بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فإني أتقدم  
 بكم شكر كل من ساهم في هذا العمل العظيم، ولأنه قد تم إنجاز  
 المناهج، أو أختار تلك التي وطأها المجددات اللواتي أسهم  
 المصنف جمال ما تحم به وأحسنه في عرضه، ولقد سرنا  
 هذا الكتاب للفتنة وأعله حيث أظننا حيايتها للناس العاقبة  
 من عيالنا وأحبنا، ولقد حرصنا على أن يكون هذا الكتاب  
 منقولاً من قده، فنحن نكتبه كما نكتبه  
 ولا نكتبه لشيء من أم يتوقع من هذا العمل، ومنه  
 شكر طسحقته محمد وهي سعاده وكيلة العلم والاعمال  
 من أخص الأخصر وأرجو من الله أن يعالكم  
 وكتبه / د. جمال الدين محمد  
 في شهر ربيع الثاني سنة 1431 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 من بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فإني أتقدم  
 بكم شكر كل من ساهم في هذا العمل العظيم، ولأنه قد تم إنجاز  
 المناهج، أو أختار تلك التي وطأها المجددات اللواتي أسهم  
 المصنف جمال ما تحم به وأحسنه في عرضه، ولقد سرنا  
 هذا الكتاب للفتنة وأعله حيث أظننا حيايتها للناس العاقبة  
 من عيالنا وأحبنا، ولقد حرصنا على أن يكون هذا الكتاب  
 منقولاً من قده، فنحن نكتبه كما نكتبه  
 ولا نكتبه لشيء من أم يتوقع من هذا العمل، ومنه  
 شكر طسحقته محمد وهي سعاده وكيلة العلم والاعمال  
 من أخص الأخصر وأرجو من الله أن يعالكم  
 وكتبه / د. جمال الدين محمد  
 في شهر ربيع الثاني سنة 1431 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 من بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فإني أتقدم  
 بكم شكر كل من ساهم في هذا العمل العظيم، ولأنه قد تم إنجاز  
 المناهج، أو أختار تلك التي وطأها المجددات اللواتي أسهم  
 المصنف جمال ما تحم به وأحسنه في عرضه، ولقد سرنا  
 هذا الكتاب للفتنة وأعله حيث أظننا حيايتها للناس العاقبة  
 من عيالنا وأحبنا، ولقد حرصنا على أن يكون هذا الكتاب  
 منقولاً من قده، فنحن نكتبه كما نكتبه  
 ولا نكتبه لشيء من أم يتوقع من هذا العمل، ومنه  
 شكر طسحقته محمد وهي سعاده وكيلة العلم والاعمال  
 من أخص الأخصر وأرجو من الله أن يعالكم  
 وكتبه / د. جمال الدين محمد  
 في شهر ربيع الثاني سنة 1431 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 من بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فإني أتقدم  
 بكم شكر كل من ساهم في هذا العمل العظيم، ولأنه قد تم إنجاز  
 المناهج، أو أختار تلك التي وطأها المجددات اللواتي أسهم  
 المصنف جمال ما تحم به وأحسنه في عرضه، ولقد سرنا  
 هذا الكتاب للفتنة وأعله حيث أظننا حيايتها للناس العاقبة  
 من عيالنا وأحبنا، ولقد حرصنا على أن يكون هذا الكتاب  
 منقولاً من قده، فنحن نكتبه كما نكتبه  
 ولا نكتبه لشيء من أم يتوقع من هذا العمل، ومنه  
 شكر طسحقته محمد وهي سعاده وكيلة العلم والاعمال  
 من أخص الأخصر وأرجو من الله أن يعالكم  
 وكتبه / د. جمال الدين محمد  
 في شهر ربيع الثاني سنة 1431 هـ



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
صلى الله عليه وسلم أما بعد فقد كتبت هذه الكلمات وأنا في منام الفزع والسرور  
مأرأيتني في المصعب وكما كنت لفتني ما رأيت مما أوهبني الله من توفيقه  
أسأل الله أن يبارك في الجهد وأن يرزقنا الخير  
كتبه  
المرتب / خالد بن محمد بن عبد الرحمن

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
صلى الله عليه وسلم أما بعد فقد كتبت هذه الكلمات وأنا في منام الفزع والسرور  
مأرأيتني في المصعب وكما كنت لفتني ما رأيت مما أوهبني الله من توفيقه  
أسأل الله أن يبارك في الجهد وأن يرزقنا الخير  
كتبه  
المرتب / خالد بن محمد بن عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
صلى الله عليه وسلم أما بعد فقد كتبت هذه الكلمات وأنا في منام الفزع والسرور  
مأرأيتني في المصعب وكما كنت لفتني ما رأيت مما أوهبني الله من توفيقه  
أسأل الله أن يبارك في الجهد وأن يرزقنا الخير  
كتبه  
المرتب / خالد بن محمد بن عبد الرحمن

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
صلى الله عليه وسلم أما بعد فقد كتبت هذه الكلمات وأنا في منام الفزع والسرور  
مأرأيتني في المصعب وكما كنت لفتني ما رأيت مما أوهبني الله من توفيقه  
أسأل الله أن يبارك في الجهد وأن يرزقنا الخير  
كتبه  
المرتب / خالد بن محمد بن عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
صلى الله عليه وسلم أما بعد فقد كتبت هذه الكلمات وأنا في منام الفزع والسرور  
مأرأيتني في المصعب وكما كنت لفتني ما رأيت مما أوهبني الله من توفيقه  
أسأل الله أن يبارك في الجهد وأن يرزقنا الخير  
كتبه  
المرتب / خالد بن محمد بن عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
صلى الله عليه وسلم أما بعد فقد كتبت هذه الكلمات وأنا في منام الفزع والسرور  
مأرأيتني في المصعب وكما كنت لفتني ما رأيت مما أوهبني الله من توفيقه  
أسأل الله أن يبارك في الجهد وأن يرزقنا الخير  
كتبه  
المرتب / خالد بن محمد بن عبد الرحمن

## • نتائج استبانة تقييم المعرض والفعاليات المصاحبة له:

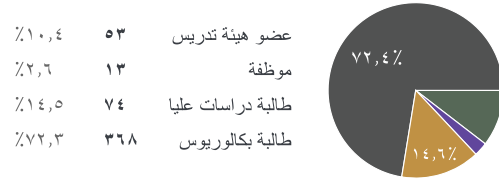
عدد الردود: ٥٠٩

ملخص

### • مكان إقامة المعرض مناسب



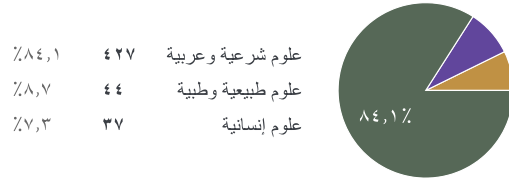
### • المستوى الأكاديمي:



### • مستوى الخدمات التنظيمية بالمعرض مناسبة



### • التخصص



### • المادة العلمية لمحتوى المعرض واضحة



### • الجنس



### • أساليب عرض المحتوى مناسبة



### • المحتوى العلمي للمعرض يواكب احتياجات الواقع



تسهم القضايا العلمية للمعرض في نشر المعرفة الشرعية بأحكام النوازل الفقهية لعبادتي الحج والعمرة



زمن الندوة المصاحبة للمعرض كاف



الدعاية والإعلان عن المعرض وفعالياته مشوقة



مكان الندوة المصاحبة للمعرض مناسب



زمن إقامة المعرض مناسب



محتوى الندوة المصاحبة للمعرض جاذب للاهتمام



